إبراهيم الزبيدي إدريس الكنبوري عبدالله العلمي باسل العودات أزراج عمر محمد عيد إبراهيم زكي الصدير أبوبكر العيادي عمار المأمون ميموزا العراوي لمياء المقدم

بلاتيني يريد استعادة كرامة الفيفا

ص 23

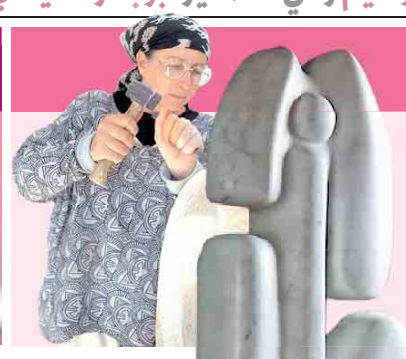

منى السعودي

تبث الروح في الحجر

ص 16

وزير التموين المصري خالد حنفي

الاستثمارات الخليجية تطور منظومتنا التجارية

ص 10

العرب
alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2015/07/30 – الموافق لـ 14 شوال 1436
السنة 38 العدد 9992
Thursday 30/07/2015
38th Year, Issue 9992

خلاف أميركي تركي.. أي معارضة أجدر بالمنطقة العازلة

● أنقرة ترشح جيش الفتح لإنجاح حربها على الأسد، وواشنطن لا تريد غير مواجهة داعش

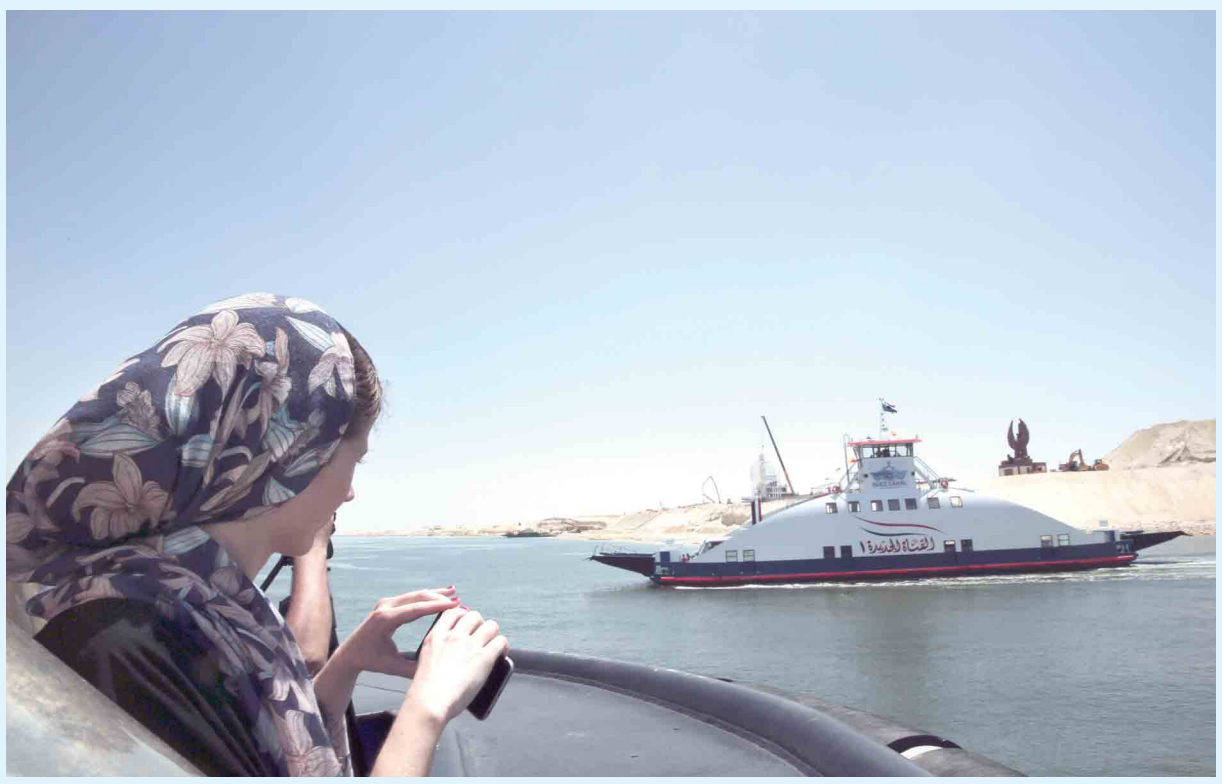

❑ صحفية تحاول أمس التقاط صورة لقارب يمر في فرع قناة السويس الجديدة قبل أيام من افتتاح المشروع الضخم الذي تأمل الحكومة المصرية في ان يكون بداية انطلاق تنمية محور قناة السويس وجذب استثمارات أجنبية كبيرة ضمن محاولاتها لإعادة الاقتصاد المصري المتراجع إلى حالة الاستقرار مرة أخرى.

❑ **لندن** - قال محللون إن الهجوم التركي المفاجئ على قواعد محدودة لداعش داخل سوريا، كان الهدف منه تعبيد الطريق أمام تنفيذ خطة تركية بإقامة "منطقة آمنة" داخل الأراضي السورية لإدارة معركة الإطاحة بالأسد.

ولئن حازت الخطة على دعم الولايات المتحدة بعد أن فتحت أنقرة قواعدها العسكرية أمام الطائرات الأميركية، فإن الخلاف يتركز حول الفصائل المعارضة التي سيتم دعمها وتوطينها في هذه "المحمية" الأميركية التركية، في تكرار لنفس السياسة التي أفرزت في العراق ميليشيات الحشد الشعبي وساهمت إلى حد ما في تغير الواقع على الأرض وصد اكتساح تنظيم الدولة الإسلامية للأراضي العراقية.

وتراهن تركيا على خيار فرض الأمر الواقع بتوطين حلفائها الذين يحققون الآن مكاسب عسكرية شمال غرب سوريا، أي جيش الفتح الذي يضم جبهة النصرة ومجموعات إسلامية أخرى بعضها مرتبط بجماعة إخوان سوريا، لغاية تحويلهم إلى ميليشيات في خدمتها لمواجهة خطة أكراد سوريا لإقامة إقليم مستقل، فضلا عن ضرب أي تقارب بينهم وبين حزب العمال الكردستاني المعارض لأنقرة.

ولا تمانع أنقرة في أن يتحول جيش الفتح بمختلف فصائله إلى "حشد شعبي" تكون إحدى مهامه طرد تنظيم "الدولة الإسلامية" من الأراضي السورية، لكن هدفها الرئيسي هو جعل "المنطقة العازلة" منطلقا لحرب الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، وهو تحد شخصي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وتريد السلطات التركية أن تضفي "شرعية" على عمليات تسليح وتدريب مختلف المجموعات الداعمة لها، وهي عمليات كانت في السابق تتم في السر وفي أماكن متفرقة، والآن تسعى أنقرة إلى استكمال هذا الدعم في العلن وفي منطقة جغرافية معلومة أميركيا.

وأشار المحللون إلى أن تركيا اتخذت من الحرب على داعش غطاء لتحقيق أهداف بعنيها، منها تبرير العودة إلى الحرب على حزب العمال الكردستاني رغم وجود اتفاقية للمصالحة بينه وبين الحكومة، بالإضافة إلى الاستفادة من الاهتمام العالمي بتنظيم داعش لتحقيق اختراق في الملف السوري، والدفع في اتجاه إضعاف نظام الأسد قبل إضعاف داعش.

وقال سونر كاغاباتاي، الخبير في معهد واشنطن للشرق الأدنى، إن الاتفاق يمكن أن يغير ديناميكية الحرب في مناطق أخرى في سوريا.

وأضاف أن الاتفاق يصب في مصلحة تركيا، وذلك لسببين، هما تركيزها على إسقاط نظام الأسد، وتقليل نفوذ القوات الكردية التي تحارب داعش.

ويراهن أردوغان على أن الولايات المتحدة لا تمتلك بديلا من بين فصائل المعارضة السورية التي توصف بالمعتدلة كي تعتمد عليه، ما يضطرها إلى القبول بجيش الفتح لإدارة المنطقة المحمية خاصة أنه القوة الوحيدة التي قد تستطيع خوض معركة متكافئة مع داعش.

وكشف مسؤولون أتراك من تصريحاتهم في الأشهر الأخيرة حول اتفاق بينهم وبين واشنطن لتدريب المعارضة السورية المعتدلة، لكن ذلك لم يتحقق على الأرض، فيما بدا أن تركيا عملت على إفشال الرهان على هذه النوعية من المعارضة التي قد لا تتماشى واستراتيجيتها في سوريا.

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في مايو الماضي أن برنامج تسليح وتدريب المعارضة السورية على الأراضي التركية الذي تقوده الولايات المتحدة بدأ "مع مجموعات صغيرة" بعد أشهر من التأخير.

وتريد واشنطن التعامل مع معارضة معتدلة، لكنها قد تقبل بتوظيف مجموعات إسلامية متشددة في الحرب على داعش.

ولن يتعامل الأميركيون مباشرة مع المتشددين، وسيتم الأمر على الأرجح عبر تركيا، وهو ما ألمح إليه روبرت فورد السفير الأميركي السابق لدى سوريا الذي شدد على أن واشنطن لن تعمل مع جبهة النصرة (جناح تنظيم القاعدة في سوريا)، لكنه قال في ما يتعلق بالجماعات الإسلامية الأقل تشددا "أعتقد أن الإدارة يمكنها أن تتعايش مع ذلك".

ورغم معرفتها الدقيقة بالدعم التركي والقطري للمجاميع الإسلامية المتشددة في سوريا، إلا أن إدارة أوباما لم تبد أي معارضة لذلك، في الوقت الذي طالتها فيه اتهامات بأنها لا تمانع في فتح قنوات مع مقربين من النصرة.

ونشرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية مقالا للبيب النحاس، مسؤول العلاقات الخارجية في حركة أحرار الشام المتحالفة مع النصرة في جيش الفتح، انتقد فيه استراتيجية الإدارة الأميركية في سوريا ووصفها بـ"الفاشلة".

وكتب النحاس أيضا أن سياسيّ البيت الأبيض ينفقون ملايين الدولارات التي يتحملها دافع الضرائب الأميركي في عمليات فاشلة لدعم ما يطلق عليه "القوات المعتدلة في سوريا"، في خطوة توحي باستعداد الحركة لأن تكون بديلا أميركيا للمعارضة المعتدلة.

واستطاع أردوغان أخيرا أن يحصل على موافقة الإدارة الأميركية على إقامة "منطقة آمنة" على الحدود السورية، وإن بدا أن الأميركيين تشبثوا بربطها بالحرب على داعش، لكن ثبت أن هذه الموافقة جزء من اتفاق يفتح فيه الأتراك قواعدهم أمام طائرات التحالف الدولي ضد داعش.

السعودية تدرب قوات يمنية لاستعادة صنعاء

❑ **الرياض** – كشف دبلوماسي سعودي سابق أن الآلاف من المقاتلين اليمنيين يتلقون تدريبات في قاعدتين عسكريتين على الأقل في جنوب السعودية.

وأضاف المسؤول، الذي كان يعمل على الملف عن قرب واختار عدم الكشف عن هويته، أن التدريبات "بدأت مع بداية عملية عاصفة الحزم" التي يشنها منذ أكثر من خمسة أشهر تحالف عربي بقيادة السعودية ضد ميليشيا الحوثيين في اليمن.

وأكد العميد أحمد عسيري، المتحدث السابق باسم عملية عاصفة الحزم، لصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن السعودية تقوم بتدريب يمنيين للانضمام إلى قوات اللجان الشعبية التي تقاتل الحوثيين، لكنه لم يكشف عن المزيد من التفاصيل.

وفي مطلع الأسبوع، هاجمت اللجان الشعبية بعض المناطق شمالي عدن، في إشارة إلى رغبتها في توسيع نطاق المكاسب التي حققتها في المدينة الساحلية.

ويقول سكان محليون إن اللجان الشعبية تجهز الآن للاستيلاء على قاعدة العند، أكبر قاعدة جوية في اليمن، التي تقع إلى الشمال من عدن.

وقال مصطفى علاني، الخبير في الشؤون الأمنية لمنطقة الشرق الأوسط، إن التحالف العربي "يخطط لتدريب ما يقرب من 10 آلاف مقاتل يمني في مواقع عسكرية سعودية".

وأضاف "يشمل ذلك مقاتلين قبليين، وعسكريين سابقين، ويمنيين يعيشون في السعودية".

ويبدو أن خريجي الدفعة الأولى للبرنامج التدريبي الذي تتبناه الرياض قد شاركوا في العملية الأخيرة لإعادة السيطرة على عدن.

ويقول علاني إن خطط التحالف تهدف إلى تكرار خطة تحرير عدن في مدن يمنية أخرى شمالا حتى يتمكن المقاتلون من الوصول لاحقا إلى العاصمة صنعاء.

وتطمح الرياض إلى إجبار الحوثيين، وحليفهم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، على الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وفي منتصف يوليو الجاري، نفذت قوات التحالف إنزالا بحريا لمقاتلين يمنيين في مدينة عدن طبقا لمصادر يمنية وسكان محليين، قالوا إن المقاتلين الجدد انضموا إلى عناصر اللجان الشعبية الذين يقاتلون الحوثيين منذ أشهر.

وأضافوا أن الإنزال شمل أيضا ناقلات جند مدرعة لعبت لاحقا دورا محوريا في معارك تحرير الميناء والمطار وأجزاء واسعة من المدينة.

ويعتقد على نطاق واسع أن عشرات الخبراء العسكريين من السعودية ودول التحالف يتواجدون حاليا في عدن لمساعدة مقاتلي اللجان الشعبية.

إيران تسعى لإرباك علاقة سلطنة عمان ببقية دول الخليج

● تصرفات طهران تجاه مسقط تعكس حالة التدمير الذاتي لدى إيران

❑ **القاهرة** – حذّر متابعون للشأن العماني من أن إيران تخطط لإبعاد سلطنة عمان عن عمقها الخليجي، وليس استغلال دورها كوسيط لإصلاح العلاقة المتوترة مع دول مجلس التعاون.

وأطلق وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي تصريحات تطمئن الخليجيين ودول المنطقة تجاه الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع دول 5+1، ولكن ما قاله عن عدم انضمام السلطنة للتحالف العسكري العربي فرض تساؤلات كبيرة عن العلاقة العمانية الإيرانية في الوقت الذي يقود المسؤولون الإيرانيون فيه هجوما عدائيا ضد السعودية.

وقال بن علوي في تصريح لتلفزيون سلطنة عمان خلال زيارته الأخيرة للقاهرة "إن هذا الاتفاق يؤسس لمرحلة من ثقافة السلام بين جميع الدول في المنطقة وخارجها" ووصفه بأنه نمط جديد للدبلوماسية الهادئة والدقيقة.

لكن إيران تواصل التصعيد ضد السعودية بشكل غير مسبوق وتراهن على تأزيم الوضع في البحرين كاختبار لما تريده طهران لوضع المنطقة الشرقية في السعودية.

وأشار مراقبون إلى أن المسؤولين العمانيين، وخاصة في الفترة التي تفرغ فيها السلطان قابوس بن سعيد للعلاج بالخارج، تحركوا "بطيبة زائدة عن اللزوم" لفك العزلة عن إيران التي استفادت من سمعة السلطنة وعلاقاتها الجيدة لتضع اللبنات الأولى للاتفاق النووي.

وبعد أن أحكمت دول التحالف العربي الطوق على ميليشيا الحوثي في اليمن، التجأ الإيرانيون إلى مسقط لتفتح هذا الطوق من خلال استقبال وفد حوثي وتسهيل لقاءات له مع مسؤولين أميركيين، وترتيب سفره لحضور لقاء جنيف الذي أبدى خلاله الوفد رفضا لأي حوار متحديا قرار مجلس الأمن 2216 الذي يفرض على ميليشيا الحوثي تسليم أسلحتها والانسحاب من المحافظات التي سيطرت عليها بالقوة.

وأثارت زيارة بن علوي إلى مصر وتصريحاته المطمئنة حول الاتفاق النووي، والساعية إلى حل سلمي للأزمة اليمنية مخاوف من أن تكون السلطنة غير واعية بسعي إيران إلى استثمار ما يروج عن وجود خلاف مصري سعودي بسبب استضافة القاهرة لوفود يمنية في ما بدا وكأنه مبادرة من وراء ظهر الرياض.

ورغم أن البلدين تداركا سوء الفهم إلا أن الإيرانيين يعملون على النبش فيه بإظهار تصريحات الوزير العماني وكأنها جزء من مبادرة وساطة لحل الأزمة اليمنية تدعمها القاهرة.

ويقول محللون إن تصرفات طهران تجاه مسقط تعكس حالة "التدمير الذاتي" التي تعيشها إيران الآن، لافتين إلى أن استمرار إيران في هذا السلوك الضاغط تجاه عمان سيضعها في موقف محرج أمام حلفائها الخليجيين.

وأضافوا أن الإيرانيين يخاطرون بإمكانية خسارة الدولة الوحيدة الصديقة لهم بين دول مجلس التعاون الخليجي التي باتت في غالبيتها تنظر إلى إيران باعتبارها تهديدا وجوديا مباشرا لها.

ويقول المحلل السياسي زاهر المحروقي "السلطنة هي عبارة عن زورق نجاة بالنسبة لإيران في علاقتها مع الخليج وعليها أن تقفز إليه إذا كانت صادقة النوايا".

عمان تفتح نافذة تدويل المسألة الإباضية في الجزائر

ص 2

وأضاف "إيران هي الشر من وجهة نظر الكثيرين في المنطقة، هي وحلفاؤها. من الصعب بعدما حدث في اليمن وسوريا أن تقدم إيران وحزب الله والحوثيون أنفسهم كدعاة لنصرة القضايا العربية".

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قاد زيارة خاطفة إلى الكويت وقطر في محاولة لاستمالة الدولتين الخليجيتين مما يعزز الشكوك في التوجه الإيراني بالأساس تجاه المنطقة وخصوصا المملكة العربية السعودية.

زاهر المحروقي

السلطنة زورق نجاة لإيران مع الخليجيين وعليها أن تقفز إليه

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«المغرب وضع استراتيجية شاملة ومتعددة الأبعاد تجمع بين الإجراءات الوقائية، التي تسعى للقضاء على العوامل المساعدة على التطرف، وضرورات الحفاظ على الأمن والاستقرار».

امبركة بوعيدة
وزيرة منتدبة لدى وزير الخارجية المغربي

«القانون هو أداة لمساعدة الدولة على رد الخارجين عن النظام، والذين يهددون سلمها الاجتماعي، لكنه لا يمكن أن ينهي تمرد المتشددين، وحملهم للسلاح ضد الدولة».

مختار بن نصر
رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل

«الحاجز الأمني الدفاعي على الحدود الفاصلة بين ليبيا وتونس لمنع تسلل المتطرفين لن يكون في شكل جدار عازل بين البلدين الشقيقين».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي

سلطنة عمان تفتح نافذة تدويل المسألة الإباضية في الجزائر

● غرداية ساحة حرب مذهبية تنطلق من عواصم عربية

سيخيم ملف الوضع في محافظة غرداية والظروف التي يعيشها أتباع المذهب الإباضي، على لقاءات وزير خارجية سلطنة عمان مع المسؤولين الجزائريين، باعتبار السلطنة مركزا محوريا للمذهب الإباضي، وبغض النظر عن ردود فعل الجانب الجزائري فإن الزيارة النادرة تعتبر وجها من أوجه تدويل الصراع الطائفي في المحافظة، بعد أن أدرجه مؤتمر الكونغرس الأمازيغي المنعقد مؤخرا في المغرب في خانة "الاعتداء والتعسف" ودعا إلى حماية "الأقلية الإباضية الأمازيغية".

صابر بليدي

❑ **الجزائر** – حل نهار أمس الأربعاء في العاصمة الجزائرية وزير خارجية سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله، قادما إليها من المغرب، في زيارة كشفت عنها من قبل مصادر إعلامية مقربة من الحكومة، دون أن تكشف عن أجندة الزيارة التي قالت إنها كانت مبرمجة منذ أسابيع.

ويبدو أن هذه الزيارة مرتبطة بالوضع في محافظة غرداية (600 كلم جنوبي العاصمة)، ورغبة السلطنة في الاطلاع على المشهد الذي أفضت إليه ثلاث سنوات من المواجهات الدامية المتجددة بين الحين والآخر بين أتباع المذهبين السني والإباضي، باعتبار أن سلطنة عمان تعتبر العاصمة المركزية للمذهب الإباضي، وأبدت قلقا لما سوقته بعض الأوساط لتعرض أتباع مذهبها للاعتداءات المتكررة بتواطؤ من المؤسسات الرسمية.

وتعد الخطوة في رأي المراقبين نافذة على تدويل الصراع الطائفي في المحافظة، ووقوف العديد من الأطراف في حالة ترقب ومعاينة مستمرة له، مما يرجح فرضية الأيادي الأجنبية التي تريد تأزيم الوضع في المحافظة لضرب استقرار الجزائر، بحسب تصريحات مسؤولين سامين في الحكومة الجزائرية.

وأخذت التركيبة الإثنية والدينية لسكان المحافظة تتحول إلى ورقة مراهنة من طرف عدة تيارات سياسية ودينية منذ أشهر، وتجدر الإشارة هنا إلى تدخل قناة "اقرأ" السعودية في الصراع سنة 2013، وتأجيجها لخطاب الأحقاد والكراهية في أحد برامجها الذي استضاف عددا من شيوخ التيار السلفي، الذين وصفوا أتباع الإباضية بـ"الخوارج" و"الشيعة الصفوية" و"الخارجين عن الملة"، ودعوا إلى الوقوف في وجه مشاريعهم ومحاربة وجودهم.

وتتزامن زيارة وزير خارجية سلطنة عمان للجزائر، مع سلسلة المحاكمات التي فتحها القضاء الجزائري منذ أسبوعين في حق من أسماهم بـ"المحرضين على الفتنة ودعاة المواجهة الطائفية بين أبناء المحافظة الواحدة"، حيث يواجه العشرات من نشطاء المذهبين تهما متنوعة، أفضت إلى إصدار أحكام بالسجن النافذ تتراوح بين السنتين والثلاث سنوات، كما يواجه الناشط البارز في التيار الإباضي كمال الدين فخار تهما ثقيلة تصل عقوبتها إلى أحكام رادعة، خاصة وأن تحقيقات أمنية ذكرت بأن الناشط مرتبط بجهات أجنبية.

ولم تستبعد مصادر مطلعة أن يتم استعراض وضع الناشطين بين الطرفين، في ظل قلق غير معلن من طرف حكومة السلطنة على وضع وظروف نشطاء المذهب الإباضي، ورغبتها في الحصول على تطمينات جزائرية تنفي ما يسوّق حول الاعتداءات المتكررة والمبرمجة وتواطؤ مؤسسات رسمية في الأحداث، خاصة تلك التي سجلت مطلع الشهر الجاري وأدت إلى سقوط أكثر من 20 ضحية.

وتولي حكومة سلطنة عمان أهمية لأتباع المذهب الإباضي في مختلف ربوع المنطقة العربية والإسلامية، حيث تكشف وثيقة تحصلت عليها "العرب" عن حملة إعلامية رسمية برمجتها الحكومة العمانية تهتم بالشأن الإباضي، وتعكف على إعداد مسلسل وثائقي حول "العلاقات العمانية الجزائرية، بني ميزاب نموذجا"، يتناول عدة موضوعات بين السلطنة ودول شمال أفريقيا والجزائر تحديدا، ويركز على ما تقول الوثيقة بأنه "وثائق ومخطوطات تحتفظ بها المكتبات الميزابية منذ حوالي ألف سنة"، بما يعني القرن الأول من عمر الدولة الرستمية في الجزائر التي تأسست في العام 900 ميلادي، إلى جانب معهد الحياة الموجود ببلدة القرارة الذي أسسه السلطان قابوس واتفاقية التوأمة بين محافظتي غرداية ونزوى.

غرداية على صفيح ساخن بسبب الاشتباكات الطائفية

◄ **تتزامن زيارة وزير خارجية سلطنة عمان، مع سلسلة المحاكمات التي فتحها القضاء في حق المحرضين على الفتنة**

1200 عائلة في تندوف ترفع شكوى ضد البوليساريو

❑ **تندوف (الجزائر)** – أكد منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي بمخيمات تندوف المعروف اختصارا بـ"فورساتين"، أنه توصل بنداء استغاثة من 1200 عائلة من سكان منطقة امهيريز بتندوف.

وأفاد المنتدى بأن العائلات اشتكت في رسالة لها من تردي الأوضاع والتهميش والإهمال التي لحقتهم من قبل قيادة البوليساريو التي تحرمهم من الحصول على المساعدات الإنسانية الموجهة إليهم.

وجاء في نداء الاستغاثة، حسب مصادر إعلامية، أن سكان منطقة امهيريز يعانون من "ندرة المياه، وعدم استفادتهم، بخلاف باقي مناطق المخيمات من النصاب المقدر في المساعدات الإنسانية والغاز ويعانون أيضا من "العزلة المفروضة والحصار المميت والممنهج لإبادة المواشي والذي حال دون إمكانية العيش الكريم في هذه المنطقة".

وقال المتضررون في ندائهم إنه "في حالة عدم الاستجابة لجملة مطالبنا المشروعة المتمثلة أساسا في الحصول على النصاب المقدّر في المساعدات الإنسانية والبرامج الدولية، سنقوم بتنظيم وقفة مطلع شهر أغسطس القادم أمام بعثة الأمم المتحدة الموجودة في البلدة لطلب المساعدة".

وتتهم تيارات من داخل المخيمات وكذلك هيئات دولية من ضمنها البرلمان الأوروبي والمكتب الأوروبي لمكافحة الغش، قيادة البوليساريو بالتلاعب بالمساعدات الإنسانية الموجهة لساكنة مخيمات تندوف. ودفعت هذه الاتهامات الأمين العام للأمم المتحدة إلى دعوة الجبهة إلى إحصاء ساكنة المخيمات وهو مطلب أساسي يؤكد عليه المغرب في خطب مسؤوليه السياسيّين كما يؤكد عليه الصحراويّون المناهضون للأطروحة الانفصالية.

ويعتبر مراقبون أن عملية إحصاء سكان مخيمات تندوف من شأنها أن تمكن المنظمات الإنسانية من تقديم المساعدات بناء على أرقام وتقديرات مضبوطة بما يكفل تلبية احتياجات اللاجئين وفرض رقابة على البوليساريو التي تقدم أرقاما ضخمة لعدد السكان من أجل تحويل المساعدات وبيعها.

وأكد تقرير سابق لبان كي مون أن تنامي الإرهاب في ليبيا ومالي سيؤثر بشكل مباشر على الصحراويّين في تندوف.

باختصار

◄ أكدت تقارير إخبارية أن السلطات التونسية أوقفت، 24 شخصا، يشتبه في انضمامهم إلى تنظيمات إرهابية في عدد من محافظات البلاد.

◄ أعربت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن قلقها من الأحكام الصادرة في حق عدد من رموز الزعيم الليبي الراحل، معمر القذافي، والقاضية بإعدام 9 شخصيات منهم.

◄ قال كمال الجندوبي الوزير التونسي المكلف بالعلاقات مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني إن بلاده علقت نشاط 80 جمعية تحوم حولها شبهة الإرهاب وعلاقات مع جماعات تكفيرية في حملتها للتضييق على المتشددين الذين يهددون أمن البلاد.

◄ هدد حزب القوى التقدمية للتغيير المعروف بميوله الانفصالية، بالنزول إلى الشارع إذا استمر رفض السلطات الموريتانية منعه من الحصول على ترخيص.

◄ أعلنت مجموعة من المحامين في تونس عن قرارها برفع قضية ضد رئيس الحكومة السابق القيادي في حركة النهضة، حمادي الجبالي، على خلفية تسلميه البغدادي المحمودي، آخر رئيس وزراء في نظام القذافي، للحكومة الليبية المؤقتة في يونيو 2012.

◄ حذر وزير الداخلية الجزائري نورالدين بدوي، من الوضع الأمني في دول الجوار، في إشارة إلى الاضطرابات الأمنية بتونس وليبيا، داعيا الجزائريين إلى التعاون والتضامن للحفاظ على استقرار البلاد.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

مجلس شورى حمس يحسم الخلافات بين مقري والسلطاني

❑ **الجزائر** – حسم مجلس شورى حركة مجتمع السلم الجزائرية (حمس) المنضوية تحت لواء الإخوان المسلمين، في الخلافات الحادة بين أبو جرة السلطاني الرئيس السابق للحركة ورئيسها الحالي عبدالرزاق مقري، وذلك بتأييد الطرح السياسي للقيادة الحالية وإلزام الأعضاء بالدفاع عن خيارات ومواقف الحركة.

واعتبر مراقبون أن توصيات مجلس شورى مجتمع السلم تعد بمثابة الرد المباشر على الأصوات التي تعالت مؤخرا والمنادية بوجوب مراجعة موقف الحركة الرسمي من السلطة وخفض سقف المعارضة بالخروج من تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، أكبر قطب للمعارضة في الجزائر.

وأكد المجلس، حسب مصادر إعلامية محلية، على تثمين عمل المكتب التنفيذي الوطني ودعم مساعيه لتقوية صف المعارضة ودعم عمل تنسيقية الانتقال الديمقراطي.

يشار إلى أن الخلافات بدأت تدبّ داخل حركة مجتمع السلم، بسبب اللقاء الذي جمع بين رئيسها عبدالرزاق مقري ومدير الديوان برئاسة الجمهورية الجزائرية أحمد أويحيى.

ورغم أن اللقاء تمّ لإبلاغ بوتفليقة بمطالب المعارضة إلا أن فاعلين سياسيين أكدوا أن الحزب الإسلامي يمهّد للعودة إلى السلطة بعد أن كان حليفا معها إلى حدود سنة 2012.

وينذر هذا اللقاء الذي يأتي في إطار سلسلة من المشاورات ستقوم بها حمس مع السلطة، بإحياء الخلافات بين الشق الرافض للتموقع ضمن أحزاب الموالاة بقيادة مقري، رغم ما أبداه من مرونة في الآونة الأخيرة، والشق الداعي إلى العودة إلى الحكومة وأبرز المؤيدين لهذا الطرح أبو جرّة السلطاني.

وانتقد السلطاني، في مناسبات عدة، خيار رئيس الحركة الحالي بالتموقع الثوري والانضمام إلى تنسيقية الانتقال الديمقراطي التي تطالب بتنحي بوتفليقة عن كرسي الحكم وإجراء انتخابات مبكرة، عوض التقارب مع السلطة وممارسة الشأن السياسي كجزء من الحكومة.

وقال سلطاني في تصريحات سابقة مشيرا ضمنيا إلى مقري إن "المعارضة بالغت في رفع سقف مطالبها، فأخافت الرأي العام الذي صار ينظر إليها على أنها راديكالية، في المقابل انكمشت السلطة على نفسها حتى يئس الجزائريون من كل أمل في التغيير".

ويبرر مقري قراره مباشرة مشاورات مع السلطة بأنها ستعزز أهداف تنسيقية الحريات وستسمح للحركة الإسلامية بطرح تصوراتها حول الوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي.

وسجّلت حركة مجتمع السلم تراجعا كبيرا في شعبيتها، ويعتبر مراقبون أن عودتها المحتملة إلى السلطة لن يجعل منها لاعبا أساسيا مثلما كانت عليه منذ سنوات في ظل وجود جبهة التحرير الوطني المنغرسة في بيروقراطية الدولة والتي تتمتع بسند قوي من المؤسسة العسكرية.

الجدير بالذكر أن حركة مجتمع السلم كانت منذ عهد مؤسسها محفوظ نحناح المكنّى بـ"المرشد" أحد الأحزاب الداعمة للحكومات المتعاقبة. وحاولت انتهاج استراتيجية تستند إلى الاعتدال في المواقف المعلنة وفي التصريحات الرسمية والمشاركة في الحكم. ونددت الحركة بالعنف الممنهج الذي مارسته الجبهة الإسلامية للإنقاذ في التسعينات وحاولت تمييز نفسها عنها، إلا أن انتقادات واتهامات بالتواطؤ طالتها باعتبارها تتبنى الطرح السياسي والدعوي للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

ألمانيا تتعهد بدعم تونس عسكريا في حربها ضد الإرهاب

❑ **تونس** – قالت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير ليان، في جلسة حوار بالبرلمان التونسي، أمس الإربعاء، إن حكومتها تعتبر أن من مسؤوليتها "تقديم الدّعم لتونس، مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الأمني، وستكون الأولوية حماية الحدود" مع الجارتين الجزائر وليبيا.

وأضافت "أنّ وزيري داخلية البلدين سيعملان على هذه المسألة، وسنناقش الدعم اللوجستي والتدريب مع وزير الدفاع التونسي".

وأشارت الوزيرة الألمانية أن "التعاون في مجال السياسة الأمنية مع تونس، يعتمد على أسس متينة" مشيرة إلى تلقي حوالي 400 عنصر من القوات المسلحة التونسية تدريبات في ألمانيا".

وقالت فون دير ليان "سنعطي الأولوية للأمن لكن يجب أن يصاحب ذلك تعاون اقتصادي قوي باعتبار أن الاقتصاد سيمنح الشباب آفاقا في تونس".

وتطرقت أورسولا فون دير ليان التي حلت بتونس منذ يوم الثلاثاء، إلى هجوم سوسة الإرهابي ونددت به، قائلة في هذا الإطار "يهمنا أن نحمي هذه الديمقراطية الناشئة لتصمد أمام الإرهاب وعلينا أن نبني شراكتنا على هذه النقطة لأن الإرهاب الذي تعاني منه تونس هو نفسه الذي يهدد الأمن والحرية في ألمانيا وأوروبا".

وقد جمع وزيرة الدفاع الألمانية لقاء مع رئيس البرلمان التونسي محمد الناصر في جلسة حوار مغلقة، مع لجنتين برلمانيتين مختصتين في الأمن والدفاع وشؤون القوات المسلحة، وتناولت الجلسة مناقشة مسائل تتعلق بالتعاون الأمني والعسكري والسر الدفاعي بين البلدين.

وتعتزم الحكومة الألمانية دعم تونس في تأمين حدودها مع ليبيا التي يبلغ طولها 600 كيلومتر، للحيلولة دون تسلل إرهابيين إسلاميين وتهريب أسلحة من ليبيا إلى تونس.

وأعلن على هامش زيارة فون دير لاين لتونس أن القوات المسلحة التونسية ستحصل من الجيش الألماني على عتاد عسكري بقيمة 1.2 مليون يورو، متمثلا في حوض عائم لصيانة القوارب وزورق للدوريات وخمس شاحنات صغيرة من طراز "يونيموج"، بالإضافة إلى 3 آلاف خوذة و700 منظار مزدوج.

وتدعم ألمانيا تونس بعتاد عسكري منذ عقود.

وتلقى حتى الآن 400 جندي تونسي دورات تدريب عسكرية في ألمانيا.

وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير ليان: دعمنا لتونس سيتركز على الجانب الأمني

أخبار

«جانب كبير من المشكلة العراقية يرتبط بالوضع الإقليمي. إذا لم تحدث تفاهمات إقليمية يكون لها أثر على الواقع العراقي، فستكون معالجة المشكلة غير مكتملة».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«الكويت اتخذت إجراءات قوية وحاسمة في مسألة التمويل الإرهابي وأوجدت نظما واضحة وحازمة لمراقبة الأموال والتحويلات من الداخل إلى الخارج».

ناصر الصبيح
رئيس لجنة متابعة الإرهاب بالخارجية الكويتية

«نهيب بأعضاء مجلس الأمن الدولي الضغط على الانقلابيين وإرغامهم على العودة عن انقلابهم وتسليم أسلحتهم وإلزامهم بتنفيذ القرار رقم 2216».

خالد اليماني
مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة

التكاثر الفوضوي للميليشيات الشيعية يعمق الأزمة الأمنية في العراق

● عدد «أحزاب الله» العراقية تجاوز العشرة ● من يقدر على نزع سلاح الميليشيات بعد نهاية الحرب

كثرة عدد الميليشيات الشيعية الناشطة في العراق والتزايد السريع في عدد المنتسبين إليها يكرّسان حالة الفوضى الأمنية القائمة في البلاد ويجعلان الحرب الدائرة على أرضها بلا أفق حتى في حالة حسمها بانتصار على داعش، حيث ستواجه الدولة العراقية معضلة نزع سلاح تلك الميليشيات.

كثرة أحزاب الله في العراق جعلت من الصعب التفريق بين النسخة الأصلية والنسخ المقلدة

❑ **بغداد** - أحيى حادث اختطاف قائد ميليشيا شيعية في العراق الجدل بشأن التكاثر الفوضوي والسريع للميليشيات ما يضيف معضلة أمنية أخرى للمعضلات التي تعانيها الدولة العراقية التي بدت في كثير من الأحيان في حالة عجز عن الإمساك بالملف الأمني وتوفير الحماية للمصالح والمرافق التابعة لها ولسائر مواطنيها.

وكان أعلن بداية الأسبوع الجاري عن اختطاف عبدالرحمن الجزائري المعروف باسم رحمن عبدالزهرة قائد ما يعرف بـ"حزب الله الثائرون" أثناء قيادته سيارته شرق العاصمة بغداد على أيدي مجموعة مسلحة ترتدي زيا عسكريا تبيّن لاحقا أنها تنتمي لـ"حزب الله" -التنظيم الأم- في إطار صراع بين الفصيلين تجاوز ما هو مألوف بين الميليشيات الشيعية من صراعات على الزعامة والمكاسب المادية إلى الصراع على التسمية.

وحسب مراقبين عراقيين فإنّ "حزب الله العراق" الذي تأسس بقرار إيراني في استنساخ لتجربة الميليشيا الشيعية اللبنانية التي تحمل نفس الاسم، بات نموذجا للتكاثر الفوضوي والسريع للميليشيات الشيعية في العراق، وهي ظاهرة تعود لسنوات خلت وتمثلت في انقسام ميليشيات وخروجها من أرحام بعضها بعضا على غرار انبثاق ميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي عن ميليشيا جيش المهدي التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

غير أن ظاهرة تكاثر الميليشيات في العراق تفاقمت في ظل الظرف الراهن في العراق والذي يشهد حربا ضد تنظيم داعش وتمرّ فيه الدولة العراقية بحالة من الضعف الشديد خصوصا مع حالة شبه الانهيار لقواتها المسلّحة التي أفسحت المجال للميليشيات لتصدّر مشهد الحرب في نطاق ما يعرف بالحشد الشعبي الذي يستمد مشروعية تتجاوز مشروعية الدولة بحدّ ذاتها باعتبار أنه أنشئ بالاستناد إلى فتوى من المرجع الشيعي علي السيستاني تعرف بفتوى الجهاد الكفائي.

> **أسوأ السيناريوهات إدماج الميليشيات ضمن القوات المسلحة بعد نهاية الحرب ما يكرس تأسيس جيش طائفي**

وبدا في كثير من منعطفات الحرب أن الميليشيات الشيعية منفلتة بالكامل من رقابة الدولة رغم إدعاء رئاسة الوزراء تبعيتها لها. وتجسّد ذلك على وجه الخصوص في ممارسات عناصر تلك الميليشيات بحق سكان المناطق التي تُستعاد من يد تنظيم داعش لتغدو تحت رحمة المقاتلين الشيعة الذين لم يتردّدوا في كثير من الأحيان في قتل مدنيين لمجرّد الاشتباه باحتضانهم لتنظيم داعش وفي تخريب مساكنهم ومتاجرهم ونهب أموالهم وممتلكاتهم.

وبرزت مؤخرا في العراق ظاهرة نشوء ميليشيات شيعية متخصصة بالاختطاف والقتل والسرقة والنهب وجمع أموال التبرعات بدعوى دعم مقاتلي الحشد الشعبي في جبهات القتال ضدّ تنظيم داعش.

ولا تنفصل قضية "حزب الله" عن سياق الفوضى التي تنشرها الميليشيات الشيعية في العراق، حيث ورد في تقرير نشره موقع "العباسية نيوز" أن خطف المدعو رحمن عبدالزهرة قائد "كتائب حزب الله الثائرون" جاء في إطار خطوة اتخذتها قيادة كتائب "حزب الله -التنظيم الأم" لتصفية المنظمات والمجاميع التي تنتحل اسم الميليشيا الأصلية بعد أن تزايدت في الفترة الأخيرة عمليات خطف تجار ورجال أعمال وأثرياء ومطالبتهم بدفع أتاوات بحجة دعم الحشد الشعبي.

وورد في ذات التقرير نقلا عن مسؤول في مكتب وزير الداخلية محمد سالم الغبان أن الوزارة غير معنية بحادث الاختطاف الذي يقع ضمن مسؤولية قيادة عمليات بغداد، مشيرا إلى أن وزارته لا تستبعد أن يكون خطف عبدالزهرة إنذارا له بالتخلي عن اسم منظمته لتلافي ملابسات حدثت في الفترة الأخيرة بسبب الاسم. كما نقل عن مصادر على إطلاع بالخلافات بين الميليشيات الشيعية في العراق، أن هناك أكثر من عشر منظمات تحمل اسم كتائب حزب الله، وأن عبدالزهرة كان منتميا إلى جيش المهدي التابع للتيار الصدري قبل طرده في عام 2006 قد استولى على منزل مسؤول في النظام العراقي السابق وحوّله إلى مقر لمنظمته وجمع حوله عددا من أقاربه المسلحين وفرض سطوته على أصحاب المحلات التجارية والمطاعم والفنادق وسكان أحياء الكرادة الشرقية بحجة حمايتهم مقابل أموال تدفع إليه شهريا.

وتنتشر مقرات ومكاتب كتائب حزب الله المتعددة في أحياء وشوارع مختلفة ببغداد، أبرزها كتائب حزب الله الذي يعد نفسه التنظيم الأم ومقره الرئيسي في نادي الصناعة الرياضي في حي قناة الجيش فيما تتخذ كتائب حزب الله؛ سيد الشهداء، والجند المكين، والثائرون، والغالبون، والمتين، والمختار، والنبأ العظيم، والفتح، وروح الله، والأشتر، مقرات لها في الكرادة الشرقية ومدينة الصدر وأحياء الحبيبية والبلديات والمستنصرية والأمين الأولى والثانية والبياع والوشاش ومنطقة أبو دشير في الدورة، وفق ما ورد في تقرير "العباسية نيوز".

وفي ظل ما هو قائم من فوضى تنشرها الميليشيات الشيعية في العراق، يعبّر عراقيون عن تشاؤمهم بشأن مستقبل الاستقرار في بلدهم، معتبرين أن الحرب القائمة حاليا ضد تنظيم داعش تلوح بلا أفق.

ويشرح هؤلاء أنّه على افتراض حسم الحرب وإنهائها بانتصار على تنظيم داعش، فإنّ الدولة العراقية ستواجه معضلة نزع سلاح الميليشيات نظرا لما شهدته الأخيرة من تغوّل يتجسّد في كثرة عدد مقاتليها وما باتت تمتلكه من أسلحة وما يصلها من أموال سواء من إيران أو من الداخل العراقي، فضلا عن السلطة السياسية التي يتمتع بها قادتها.

كما يحذّر قادة رأي عراقيون من أن ما بدأ يطرح على ألسنة قيادات شيعية بشأن إدماج ميليشيات الحشد الشعبي ضمن القوات المسلّحة العراقية بعد نهاية الحرب يعدّ أحد أسوأ السيناريوهات حيث سيؤدّي إلى إنشاء قوات مسلّحة شيعية طائفية، الأمر الذي لن تقبل به عدّة مكونات عراقية لا يستبعد أن تضطر إلى حمل السلاح بوجه الدولة ما يعني نشوب حرب أهلية جديدة في العراق.

تفجير سترة يطلق موجة غضب في البحرين من التدخلات الإيرانية

سلام الشماع

❑ **المنامة** - رفع التفجير الذي شهدته الثلاثاء منطقة سترة بمملكة البحرين وأودى بحياة شرطيين مستوى الغضب من إيران في ظل ما ثار من شكوك بشأن دور إيراني محتمل في الحادثة سبّبها تطابق المتفجرات التي استخدمت في التفجير مع أخرى كانت ضمن شحنة أسلحة أعلن الأسبوع الماضي عن إحباط محاولة تهريبها إلى داخل المملكة.

وشمل الغضب من السلوكات الإيرانية أبناء الطائفة الشيعية الذين كثيرا ما حاولت إيران استمالة أعداد منهم لتوظيفهم في إثارة الفوضى بالشارع البحريني.

وطالب كثير من أبناء هذه الطائفة الجمعيات السياسية الشيعية «بتجسير العلاقة مع الحكومة لمواجهة الإرهاب الإيراني الذي يطال جميع البحرينيين ولفصل العناصر الإرهابية المرتبطة بطهران عن النسيج الوطني»، بحسب ما أورده مدون شيعي بحريني على شبكة الأنترنيت.

ومن جانبهم ربط برلمانيون وسياسيون بحرينيون في تصريحات لـ«العرب» تفجير سترة بالسلوكات الإيرانية تجاه بلادهم داعين إلى قطع العلاقات مع إيران ورفع شكوى لمجلس الأمن والتنسيق مع دول مجلس التعاون لاتخاذ الإجراءات والمواقف اللازمة ضدّ طهران.

وقال المحلل السياسي محمود جناحي إن هناك توافقا بين العمليات الإرهابية بالبحرين وزيادة التصريحات الإيرانية المعادية للمملكة والتي تمس سيادتها واستقلالها. وأضاف أن إيران بعد عاصفة الحزم وإعادة الأمل لم تعد كالسابق، إذ بدأت تفقد توازنها تماما.

ومن جانبه، قال النائب جمال داود إن شعب البحرين كله يقف مع الأمن والاستقرار رافضا جميع أشكال الإرهاب وأساليبه التي يمارسها موالون لإيران بعد أن تلقوا تدريباتهم في معسكرات الحرس الثوري وسلموا صك ولائهم لولاية الفقيه.

وقال أمين عام جمعية ميثاق العمل الوطني محمد البوعينين إن زيادة العمليات الإرهابية في البحرين جاءت بسبب هزيمة الحوثيين في اليمن، والذين تدعمهم إيران، بالإضافة إلى الهزائم الكبيرة لطهران في سوريا، والاتفاق النووي الذي جعل القيادة الإيرانية توقّع على أمور كانت في السابق ترفضها بشكل قطعي.

❑ يمني يطل من نافذة منزله الذي طالته شظايا تفجير استهدف أمس مسجدا للشيعة بمديرية أزال في جنوب شرق العاصمة صنعاء وتبناه تنظيم داعش الذي بدأ يتسلل إلى البلد مستغلا التوتر الطائفي الذي أوجده الحوثيون بغزوهم مناطق البلاد.

مقتل شرطي سعودي في هجوم بالقطيف

❑ **الرياض** - أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس مقتل شرطي وإصابة اثنين آخرين بجروح في هجوم وقع في محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الإعلامي لشرطة المنطقة الشرقية أنه أثناء أداء إحدى دوريات الأمن مهامها ببلدة الجش بمحافظة القطيف تعرضت لإطلاق نار من سيارة ما نتج عنه مقتل أحد أفراد الدورية.

وأكد ذات المسؤول "القبض على شخصين للاشتباه بعلاقتهما بالجريمة" بينما "باشرت الجهات المختصة بشرطة القطيف في إجراءات الضبط الجنائي للجريمة والتحقيق فيها".

ولم يتم الكشف عن خلفيات الحادثة التي سبق للمنطقة الشرقية أن شهدت مثيلا لها، حيث تعرضت عدة دوريات أمنية لعشرة حوادث إطلاق نار من مجهولين بمحافظة القطيف على مدار عام 2014، في ظل شكوك بشأن وجود أطراف خارجية تحاول زرع فتنة في المنطقة باللعب على تنوعها الطائفي، حيث تمثل مقرّا رئيسيا لشيعة البلاد.

وضمن ذات السياق تم تصنيف هجومات منسوبة لداعش سبق أن استهدفت مساجد في كل من الأحساء والقطيف والدمام مخلّفة العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

باختصار

◄ أمر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس بشمول مساكن جميع مسؤولي الدولة بالقطع المبرمج للكهرباء وبقطع التيار عن جميع مؤسسات الدولة خارج ساعات الدوام الرسمي، في إجراءات رمزية هادفة لتطويق موجة الغضب الشعبي المتصاعد من الانقطاعات اليومية المتكررة للكهرباء.

◄ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أمس تحديد هوية واعتقال عدد من المشتبه بتورطهم في تفجير وقع الثلاثاء في منطقة سترة بجنوب العاصمة المنامة وأسفر عن مقتل شرطيين، فيما قالت مصادر إن عدد الموقوفين بلغ خمسة أشخاص.

◄ أصدرت محكمة الجنايات بالكويت حكما بسجن مغرد كويتي يعمل طيارا ثلاثة أعوام مع الشغل وكفالة ألف دينار لوقف التنفيذ بتهمة الإساءة إلى السعودية في تغريدات له على تويتر.

◄ نقلت أمس صحيفة الرأي الكويتية المحلية عن مصادر أمنية غربية قولها إن تنظيم داعش يخطط لضرب سفارات عربية وخليجية من ضمنها سفارتا الكويت والسعودية في بيروت من خلال خلايا نائمة موجودة بالداخل اللبناني.

◄ تمكنت الأجهزة الأمنية السعودية من القبض خلال عمليات استباقية نفذتها على مدار الأيام التسعة الماضية في أنحاء متفرقة من المملكة على 44 متهما بالإرهاب يحملون جنسيات ست دول مختلفة وبينهم 33 سعوديا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«العلاقات الأردنية الكويتية تغذيها العديد من الروافد الاقتصادية والسياسية والتاريخية، ولابد من سرعة تبادل المعلومات لمواجهة التطورات الأمنية على الساحة الإقليمية».

الشيخ محمد الخالد الصباح
وزير الداخلية الكويتي

«أعتقد أننا أمام نكسة في العملية السياسية، فنحن لا نشهد حكم الحزب الواحد، لأن الحزب لم يعد له وجود، وإنما نشهد حكم الفرد في إطار تحالف الانتهازيين».

عبدالوهاب الأفندي
أستاذ العلوم السياسية في جامعة ويستمنستر البريطانية

«ما لم يغير الأسد من حساباته التي أثبتت فشلها على كافة المنعطفات منذ أربع سنوات ونصف السنة تقريبا، فإنني لا أرى جنيف3 على الأبواب».

منذر أقبيق
عضو الائتلاف السوري المعارض

عمليتا القنيطرة وقوسايا رسالة إسرائيلية مزدوجة للأسد وحلفائه

● معارض لـ«العرب»: الحزب يسوق لعدائه مع إسرائيل للتغطية على جرائمه في سوريا

أسالت عمليتا القنيطرة وقوسايا الكثير من الحبر وسط تحليلات تجمع على أن إسرائيل أرادت من خلالهما إرسال رسالة لكل من النظام السوري وحليفيه حزب الله والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مفادها أن أي تحركات مريبة على الحدود معها ستقابلها بحزم.

❑ **دمشق** - نفذ الطيران الإسرائيلي، أمس الأربعاء غارة جوية على بلدة الحضر في ريف القنيطرة جنوب سوريا، أدت إلى مقتل عناصر من حزب الله اللبناني وموالين للأسد.

جاء ذلك بالتوازي مع غارة إسرائيلية أخرى استهدفت موقعا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –القيادة العامة– في منطقة قوسايا شرقي لبنان، أدت إلى جرح ستة من عناصر الجبهة وتدمير مستودع للذخائر.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن "نفذت طائرة إسرائيلية ضربة على بلدة الحضر استهدفت سيارة، ما تسبب في مقتل عنصرين من حزب الله اللبناني وثلاثة عناصر من اللجان الشعبية" الموالية للنظام.

وتقع الحضر التي يقطنها سكان دروز بمحاذاة الجزء المحتل من إسرائيل من هضبة الجولان من جهة وريف دمشق من جهة أخرى.

ورفض متحدث باسم الجيش الإسرائيلي التعليق على العمليتين، قائلا "نحن لا نعلق على تقارير مصدرها جهات خارجية".

وعادة ما ترفض إسرائيل الإقرار بعملياتها المتكررة داخل الأراضي السورية واللبنانية.

وكان تلفزيون "المنار" التابع لحزب الله أورد نبأ "استشهاد عنصرين من لجان الدفاع الوطني جراء استهداف طائرة استطلاع إسرائيلية لسيارتهما عند مدخل بلدة حضر بريف القنيطرة".

واللجان الشعبية وقوات الدفاع الوطني هي ميليشيات تقاتل إلى جانب قوات النظام.

وينشر حزب الله مقاتلين في عدد كبير من الجبهات ويقاتل إلى جانب قوات النظام ويقود، حسب تقارير عدة، العمليات العسكرية في مناطق مختلفة، لا سيما في القلمون في ريف دمشق وفي القنيطرة.

ويساند المئات من عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –القيادة العامة– الحزب اللبناني وقوات الأسد في معاركهما ضد المعارضة السورية.

ويقول مراقبون إن عمليتي القنيطرة وقوسايا الأخيرة هما بمثابة رسالة إسرائيلية صاروخية مزدوجة لكل من حزب الله والنظام السوري عنوانها الرئيسي "وقف التحركات العسكرية على الحدود الشمالية"، وهي كذلك رد على خطاب نصرالله الأخير.

ويسيطر النظام السوري وحزب الله على المنطقة الواقعة جنوب غرب محافظة القنيطرة، وقد كشفت عدة تقارير عن تحركات للجانبين تصاعدت وتيرتها في الفترة الأخيرة، وسط مخاوف إسرائيلية من محاولاتهما القيام بعمليات ضدها انطلاقا من هناك في سياق إعادة خلط الأوراق وتغيير دفة الصراع الحاصل بين النظام والمعارضة السورية.

ونفذت إسرائيل في 2014 و2015 غارات عدة على مواقع للجيش السوري في هضبة الجولان، وكانت أعنفها غارة 18 يناير الماضي والتي قتل فيها ستة عناصر من حزب الله من بينهم ابن عماد مغنية (جهاد) وضابط إيراني. وأفادت تقارير نفتها طهران آنذاك بمقتل إيرانيين آخرين.

وجاءت تلك العملية أيضا ردا على تحركات حثيثة للحزب وعناصر من الحرس الثوري الإيراني لاستهداف العمق الإسرائيلي.

ويقول متابعون إن تحركات الحزب في هذا الجانب السوري لا ترتبط فقط بالرغبة في خلط أوراق الصراع السوري السوري وإنما أيضا لها أبعاد أخرى تهم حاضنته والعالم العربي بشكل عام.

فالحزب يشهد ضغوطا داخلية كبيرة نتيجة سقوط الآلاف من عناصره بين قتلى وجرحى في سوريا، الأمر الذي بات يثير غضب حاضنته الشعبية التي ترى معظمها أنه ما كان يجب خوض غمار هذه التجربة "المرة".

والهدف الثاني هو محاولة استمالة مشاعر المواطن العربي من خلال الزعم بأن بوصلته تبقى "العدو الإسرائيلي".

◄ **نظام الأسد وحزب الله يحاولان إعادة خلط الأوراق وتغيير دفة الصراع الحاصل مع المعارضة السورية**

إسرائيل تستنفر قواتها رغم توقعات بعدم رد النظام السوري وحلفائه على الهجومين

والثلاثاء قال حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في "مؤتمر الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة" في بيروت بعنوان "متحدون من أجل فلسطين – إسرائيل إلى زوال" "نطالب باستعمال مشروع المقاومة ليكون أوسع من محور المقاومة، ويجب أن نبحث عن عناصر قوة جديدة في العالم، في أميركا اللاتينية وأفريقيا وحتى في أوروبا على المستوى السياسي والإعلامي، ويجب أن ندرس ونقيم بدقة من يدعم مشروع المقاومة ومن يبيعنا في أسواق النخاسة عند أول الطريق" .

وشدد نصرالله على أن المعركة الأصلية تبقى مع إسرائيل، في خطاب لا يعدو أن يكون سوى مجرد كلام تسويقي، سرعان ما ردت عليه إسرائيل بضربة جوية، لن يرد عليها الحزب.

وقال أحد الناشطين من منطقة القنيطرة لـ "العرب" "ما يفعله حزب الله من التغرير ببعض شبابه بإرسالهم إلى الخطوط الأمامية للمناطق السورية المحتلة إسرائيليا ما هو إلا محاولة لإعادة شرعنة نفسه كقوة مقاومة بعد أن فضح نفسه بدخوله إلى سوريا وقتال شعبها".

وأضاف الناشط السوري "إذا كان حزب الله حقا يريد أن يهاجم إسرائيل فليفعل ذلك من الجبهة الجنوبية في لبنان".

أحكام بالسجن في حق خلية حزب الله بالأردن

❑ **عمان** - أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، الأربعاء، أحكاما بالسجن بحق أردنيين وسوري في القضية المعروفة بـ"خلية حزب الله".

وجاء الحكم الصادر بحق المتهمين، الذين هم على صلة بحزب الله اللبناني، على خلفية تخطيطهم لاستهداف جنود أميركيين وسفارة إسرائيل في الأردن، فضلا عن محاولتهم اتخاذ الأراضي الأردنية بوابة عبور للأسلحة القادمة من الحزب باتجاه الأراضي الفلسطينية.

وقال مصدر قضائي إن "المحكمة أصدرت أحكاما تراوحت بين السجن عامين و15 عاما بحق سبعة أردنيين موقوفين وسوري فار من العدالة خططوا لأعمال إرهابية".

وأضاف أن تلك الأعمال "تتضمن هجمات ضد جنود أميركيين في الأردن عام 2006، وضد سفارة إسرائيل في عمان".

وأدانت المحكمة هؤلاء بتهم "المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية وحيازة أسلحة أوتوماتيكية بقصد استخدامها على وجه غير مشروع في أعمال أرهابية، وتصنيع مواد متفجرة بقصد استعمالها في تنفيذ أعمال إرهابية".

كما أدينوا بـ"تجنيد أشخاص وتدريبهم للالتحاق بجماعات مسلحة (حزب الله)، والانتساب إلى جمعية غير مشروعة".

وحسب لائحة الاتهام فإن المدانين خططوا عام 2006 لاستهداف جنودا أميركيين في منطقة الموقر (جنوب شرق عمان)، وتدربوا على استخدام أسلحة أوتوماتيكية ومتفجرات.

كما خطط المدانون عام 2008، إثر حرب إسرائيل على غزة، لاستهداف مقهى غرب عمان لاعتقادهم بأنه لشركة إسرائيلية، واقترح أحدهم لاحقا استهداف السفارة الإسرائيلية.

وتواصلت المجموعة عامي 2011 و2012 مع حزب الله اللبناني الشيعي وأجرت عمليات رصد واستطلاع لصالحه بغرض تهريب أسلحة من الأردن إلى الأراضي الفلسطينية.

وتم توقيف الأردنيين في مايو 2014 وبقي المدان السوري فارا من وجه العدالة.

وعدلت المملكة قانون منع الإرهاب عام 2014 ليجرم "الالتحاق أو محاولة الالتحاق بأي جماعة مسلحة أو تنظيمات إرهابية أو تجنيد أو محاولة تجنيد أشخاص للالتحاق بها وتدريبهم لهذه الغاية".

باختصار

◄ قصف سلاح الجو السوري سهل الغاب في شمال غرب البلاد ومنطقة ريف إدلب القريبة بعد أن شن مسلحو المعارضة هجوما عنيفا استهدف الساحل السوري معقل الأسد.

◄ أعطت إسرائيل موافقتها النهائية على بناء 300 منزل جديد في مستوطنة يهودية في الضفة الغربية المحتلة الأمر الذي من شأنه أن يعقد فرص السلام مع الفلسطينيين.

◄ شاركت مصر في المؤتمر الوزاري الدولي لوزراء الخارجية والداخلية الذي انعقد بالعاصمة الأسبانية مدريد، وتناول الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب خاصة الشق المتعلق بتفشي ظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب المنضمين إلى التنظيمات الإرهابية.

◄ قرر رئيس النيابة العليا بالسودان، إعادة محاكمة 101 صياد مصري محتجز لدى السلطات السودانية، الخميس المقبل، بتهمة التجسس واختراق المياه الإقليمية.

◄ تدرس الحكومة الأميركية ما إذا كان يتعين على منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية سداد دفعة مقدمة من غرامة بمئات الملايين من الدولارات بعد طول اعتراض، بينما ينظر استئناف على قرار محلفين بأنهما دعمتا هجمات إرهابية في إسرائيل.

◄ أكد العاهل الأردني عبدالله الثاني، اعتزاز بلاده بمستوى العلاقات مع الكويت، وحرصه على تعميقها والارتقاء بها في شتى الميادين.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

هجمات إرهابية يائسة على البعثات الدبلوماسية في مصر

❑ **القاهرة** – تستمر محاولات الجماعات المتطرفة استهداف البعثات الدبلوماسية في مصر، وذلك قبل أيام قليلة من افتتاح قناة السويس.

وقتل، ليل الثلاثاء، شرطي مصري مكلف بحماية سفارة النيجر جنوب غرب القاهرة وأصيب 3 آخرون، حسب ما أعلن مسؤول في الشرطة موضحا أن المهاجمين لاذوا بالفرار.

وأكدت وزارة الداخلية المصرية في بيان نشر على صفحتها على موقع فيسبوك، مقتل شرطي وجرح اثنين آخرين ومدني عندما فتح مهاجمون يستقلون سيارة النار على رجال شرطة مكلفين بحراسة سفارة النيجر بالجيزة على الضفة الأخرى لنيل القاهرة. وعلى خلفية هذا الهجوم سارعت قوات الأمن المصرية إلى إغلاق الشوارع المحيطة بالسفارة وبدأت عمليات تمشيط واسعة، ونشرت عددا من الأكمنة في محاولة لضبط العناصر الإرهابية.

وقال مصدر أمني إن أجهزة الأمن المصرية تكثف جهودها لملاحقة الجناة والعمل على ضبطهم، موضحا أنه تم نقل المصابين إلى المستشفى للعلاج.

ومنذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي في الثالث من يوليو 2013 على إثر هبة شعبية طالبت برحيله، تشهد مصر هجمات دامية باتت موجهة في الفترة الأخيرة صوب البعثات الدبلوماسية.

فالهجوم على سفارة النيجر هو الهجوم الثاني الذي يستهدف مقر بعثة دبلوماسية أجنبية في مصر هذا الشهر، بعد استهداف السفارة الإيطالية في القاهرة 11 يوليو، والذي أدى إلى مقتل شخص وجرح 9 وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنه.

وقد أوضح التنظيم أن مسلحيه استخدموا 450 كيلوغراما من المواد المتفجرة، ناصحا "المسلمين" بالابتعاد عن مناطق مماثلة باعتبارها "أهدفا مشروعة لهجمات المجاهدين".

وتأتي هذه الهجمات بعد أيام من إعلان الجيش المصري السيطرة الكاملة على محافظة شمال سيناء، حيث يتمركز بها مسلحو "ولاية سيناء"، الأمر الذي ضيق عليهم الخناق.

كما أنها تأتي بعد أيام قليلة عن افتتاح قناة السويس (6 أغسطس) التي تعتبر أحد أهم الإنجازات التي حققها الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ تقلده الحكم.

ويتطلع المصريون لهذا الإنجاز الضخم الذي ترتبط به مشاريع اقتصادية كبرى ستجعل من المنطقة الشرقية في مصر قبلة لحركة التجارة العالمية.

صراع النفوذ يهدد الاستقرار الهش في مخيم عين الحلوة بلبنان

❑ **بيروت** - تسود حالة من الترقب والهدوء الحذر مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوب لبنان عقب اشتباكات مسلحة أسفرت عن قتيلين وثمانية جرحى، إضافة إلى تضرّر عدد من السيارات والمنازل.

وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية، الأربعاء، أن حالة من الترقب تسود المكان ولا سيما عند الشارع الفوقاني وسط إغلاق المحال التجارية، مع استمرار الانتشار المسلح.

وكانت القوى الفلسطينية في مخيم عين الحلوة قد أعلنت عن اتفاق، في وقت سابق من يوم أمس، يقضي بسحب المسلحين من شوارع المخيم ومنع إطلاق النار.

وقالت في بيان أصدرته إنه "حرصا على إعادة الأمور إلى نصابها، وإيجاد أجواء أمنية ملائمة، قامت القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة بإجراء اتصالات مع كافة القوى والمسؤولين محليا ومركزيا – وفي مقدمتهم سفير دولة فلسطين لدى لبنان أشرف دبور وكبار مساعديه وممثل حركة حماس في لبنان علي بركة – وأكدت أنه تم الاتفاق على سحب المسلحين ومنع إطلاق النار".

وأضاف البيان "أن ما يشهده المخيم من أحداث وما يتم تداوله من شائعات واستنفارات وظهور للمسلحين والمقنعين يجعلنا جميعا نعيش حالة انعدام للأمن والاستقرار في المخيم، وهو ما يؤثر على سمعتنا داخليا وخارجيا" .

وتحاول الفصائل الفلسطينية احتواء التطورات الأخيرة بيد أن جميع المؤشرات تنبئ بأن الوضع قابل للانفجار مجددا، في ظل استمرار مظاهر التسلح في الشوارع وأزقة المخيم.

وشهد المخيم ليل الثلاثاء الأربعاء اشتباكات مسلحة بين عناصر من حركة فتح وجماعة جند الشام المتطرفة أدت إلى مقتل طلال المقدح (من فتح) وديان محمد بائع عصير.

وتسببت المعارك في نزوح العشرات من العائلات من المخيم، بينها عائلات كانت نزحت قبل عامين من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا.

ويأتي اندلاع هذه المواجهات بعد ثلاثة أيام من مقتل القيادي في حركة فتح طلال الأردني بأيدي مجهولين كانا يستقلان دراجة نارية بينما كان يمر سيرا مع مرافقين له في الطرف الجنوبي من عين الحلوة.

والأردني قائد كتيبة في جهاز الأمن الوطني المسؤول عن أمن المخيم، ويشتبه في أن يكون فتح الإسلام الذي يقوده الكادر الفتحاوي المنشق شاكر العبسي (لم يظهر منذ 2007) من يقف خلف العملية.

ويربط المتابعون التطورات الأمنية الأخيرة بالصراع الفتحاوي الفتحاوي أي بين حركة فتح التي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس وفتح الإسلام المدعوم من مجموعات متطرفة أخرى كجند الشام.

وتنظيم فتح الإسلام موال للقاعدة وقد اتخذ من مخيم عين الحلوة معقلا رئيسيا له بعد أحداث نهر البارد في 2007.

الانفلات الأمني يؤرق سكان عين الحلوة

ويسعى التنظيم شأنه شأن باقي المجموعات المتطرفة الأخرى للسيطرة على المخيم الأمر الذي يثير مخاوف كبيرة.

ولا تدخل القوى الأمنية اللبنانية المخيمات الفلسطينية بموجب اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية، وتتولى الفصائل الفلسطينية نوعا من الأمن الذاتي داخل المخيمات.

أخبار

«حان الوقت ليتخلى العالم عن الصورة النمطية التي يعرفها عن أفريقيا الغارقة في الفقر والنزاعات، وأن يعترف بالتطور المذهل الذي حققته القارة خلال نصف قرن».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«لن نتمكن من هزيمة هؤلاء الإرهابيين الوحشيين، ما لم نتحرك في الداخل والخارج وعلى الإنترنت، ونتحد كدول في كل أنحاء العالم ضد هذا العدو المشترك».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني

«لا يمكننا غض الطرف عن دولة ترغب بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ذات نموذج باكستاني مصغر تحت قيادة حاكم استبدادي مثل أردوغان. فتركيا ستسقط في الفوضى بسببه».

جيم أوزديمير
زعيم حزب الخضر الألماني

داعش يوقع تركيا في فخ مواجهة الأكراد

● زعيم الشعوب الديمقراطي يتهم أردوغان باستغلال الفوضى لتحقيق طموحاته في السلطة

لم تكن توقعات المراقبين لعملية السلام التركية يوما مرضية ولا مقنعة. فأنقرة تريد من حزب العمال الكردستاني ببساطة نزع سلاحه وترك التراب التركي، لذلك باتت الفرصة مواتية لأردوغان للذهاب بالبلاد إلى انتخابات مبكرة تعيد له طموحاته في السيطرة على السلطة.

❑ **أنقرة** – وجه معارضون أتراك أصابع الاتهام إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالسعي إلى زعزعة استقرار البلاد وإثارة الفوضى بهدف الحفاظ على سلطاته وتعميق تواجد حزب العدالة والتنمية الذي يدعمه في السلطة.

وعلى وقع الاشتباكات بين الجيش التركي ومسلحي العمال الكردستاني، عقد البرلمان جلسة طارئة لمناقشة مكافحة الإرهاب، حيث يؤكد مراقبون أن هذا التوتر غير المسبوق سيزيد من إثارة شكوك المعارضة تجاه خطط أردوغان وهدفه الذي يرمي إليه من وراء حربه على المتطرفين.

وقال زعيم حزب الشعوب الديمقراطي الكردي صلاح الدين دمرداش الذي دعته السلطات من دون جدوى إلى إدانة أعمال العمال الكردستاني إن "أحد الأهداف الرئيسية للعملية الجارية في الأجواء وعلى الأرض وفي وسائل الإعلام هو الإضرار بحزب الشعب الديمقراطي مع احتمال إجراء انتخابات مبكرة".

ويحاول الحزب الحاكم من خلال البرلمان أن يحصل على "توافق وطني" حول أردوغان في موقفه المتأخر الذي اتخذه تحت مظلة محاربة الإرهاب بهدف تحقيق نقطتين أولها إنهاء حلم الأكراد في الانفصال حتى لو كان ذلك على حساب توقف مفاوضات السلام الداخلي.

أما الثانية فهي إعادة الانتخابات التشريعية للحصول على الغالبية البسيطة في البرلمان ومن ثمة تحقيق طموحاته في تغيير نظام الحكم، فالرئيس التركي يتبع "استراتيجية التوتر" تمهيدا لانتخابات مبكرة قد تسمح له بتخطي النتائج المخيّبة للآمال التي حصدها في السابع من يونيو الماضي عندما فقد حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يدعمه الغالبية للمرة الأولى منذ العام 2002 حينما مسك بزمام السلطة.

ويعتقد المراقبون أن سيناريو الانتخابات المبكرة سيعزز حالة الانقسام في البلاد لأشهر عدة، إذ أن أول موعد محتمل للانتخابات المبكرة في حال اللجوء إليها سيكون في أكتوبر القادم، وسيتبعها تشكيل الحكومة وبذلك قد تستمر الاضطرابات الداخلية حتى مطلع العام القادم.

وكان أردوغان طالب برفع الحصانة عن النواب الأكراد الذين نجحوا في الوصول البرلمان للمرة الأولى في تاريخ تركيا ككتلة سياسية، بعد تجاوز حزب ديمقراطية الشعوب الكردي حاجز الـ 10 في المئة الانتخابي.

وقبل هذا الاجتماع الطارئ الذي تزامن مع حالة من الاحتقان في عدة مناطق من البلاد رافقتها حملة أمنية اعتقلت خلالها السلطات المئات من المشبوهين، أيد حلف شمال الأطلسي "الناتو" موقف أنقرة في حربها على التنظيمين المدرجين على لائحة الإرهاب التركية.

وشنت المقاتلات التركية من نوع "أف 16" أعنف هجوم لها على معاقل الأكراد في جبال قنديل في شمال العراق ليل الثلاثاء/الأربعاء، وفق مسؤول في الحكومة التركية، وذلك بعد ساعات من إعلان أردوغان عن أن عملية السلام مع الأكراد أصبحت مستحيلة.

وأعلنت الحكومة في بيان أن الطيران الحربي شن سلسلة جديدة من الغارات الجوية على قواعد للمتمردين الأكراد في شمال العراق وجنوب شرق تركيا.

وذكر البيان الذي جاء بالتوازي مع وصول أردوغان إلى الصين أن "ستة مواقع مختلفة استهدفت في شمال العراق وأن ملاجئ ومستودعات وقواعد لوجستية وكهوف يستخدمها حزب العمال الكردستاني دمّرت".

وفي خضم هذا التوتر، اعترف رئيس الوزراء التركي أحمد داودأوغلو في حوار مع شبكة "سي إن إن" الأميركية، للمرة الأولى بأن بلاده أخطأت في حساباتها تجاه الوضع في المنطقة.

صلاح الدين دمرداش:
الحكومة بقصفها للأكراد تهدف إلى الإضرار بنا مع احتمال إجراء انتخابات مبكرة

وقال داودأوغلو إنه "لو تدخلت تركيا لمواجهة داعش منذ البداية، لم يكن التنظيم ليتوسع ويزداد قوة كما هو الآن".

وتمسك دودأوغلو برفضه للمزاعم التي تتهم تركيا باستغلال المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة لقصف معاقل الأكراد، مؤكدا أن العمليات ضد حزب العمال الكردستاني وليس ضد أكراد تركيا بشكل عام.

وأشارت تقارير إلى أن عمليات خطف لرجال الشرطة بعضهم مع عائلاتهم وصدامات بين قوات الأمن ومتظاهرين سجلت خلال اليومين الماضيين بشكل ملحوظ في عدة بلدات جنوب شرق البلاد حيث الغالبية كردية، في وقت يستمر فيه اعتقال ناشطين أكراد أو يساريين متطرفين أو مؤيدين لتنظيم داعش بالعشرات يوميا.

ودفع هجوم سروج الجيش التركي الأسبوع الماضي إلى قصف مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا للمرة الأولى

◄ **مراقبون يرون أن أردوغان يتبع «استراتيجية التوتر» تمهيدا لانتخابات مبكرة قد تساعده في تحقيق طموحاته**

في خطوة رحّبت بها الولايات المتحدة التي تقود التحالف الدولي المعادي للجهاديين، لكن في تركيا طغى استئناف الغارات الجوية في الوقت نفسه على القواعد الخلفية لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق على هذه الانعطافة الاستراتيجية.

وأدى توجيه ضربات للأكراد في النهاية إلى تجدد الحرب بين أنقرة والعمال الكردستاني، لتعيد إلى الأذهان ثلاثة عقود من الصراع المسلح، الذي راح ضحيته حوالي 40 ألف شخص، وتنهي ثلاثة أعوام من الهدنة الهشة.

تركيا: الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية وحزب العمال الكردستاني

إعلان كابول وفاة الملا عمر يربك حركة طالبان

❑ **كابول** – قال مراقبون إن إعلان الحكومة الأفغانية عن وفاة زعيم حركة طالبان الملا عمر سيعيد خلط أوراق نشاط الحركات الجهادية في أفغانستان وربما يؤثر على بقائها خصوصا بعد محاولاتها استخدام زعيمها الميت فزاعة لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من البلاد.

وأشاروا إلى أن هذا النبأ قد يشكل صدمة لمقاتلي الحركة التي سعت منذ سنوات إلى الحفاظ على زخمها في وجه حكومات أفغانية موالية للغرب، وربما يربكها أمام كل الحركات الأخرى التي تتخذ من أفغانستان منطلقا لعملياتها في ظل الصراع على الزعامة.

ويرى آخرون أن من بين الأسباب الأساسية التي أدت إلى انضمام مقاتلين من الحركة إلى تنظيم داعش، هو الغموض الذي اكتنف مصير الملا عمر حيث أثر ذلك على تحركها في مناطق سيطرتها.

وبينما أكدت مصادر حكومية واستخباراتية أفغانية الأربعاء، بحسب "بي بي سي"، أن الملا عمر النادر الظهور مات قبل سنتين أو ثلاث سنوات، فضلت الحركة عدم التعليق لحين إصدار بيان رسمي ربما قد ينفي ذلك الأمر حفاظا على تماسكها.

وتشير تقارير بين الفينة والأخرى إلى أن زعيم طالبان ميت، لكن كابول تحرّت على ما يبدو بجدية أكثر في الآونة الأخيرة للتأكد من وفاته من الاستخبارات الباكستانية وقياديين في الحركة ولاسيما بعد أن فجر "فتح روما" أحد أعضاء اللجان الإعلامية لتنظيم الدولة الإسلامية نبأ مقتله وزعيم القاعدة أيمن الظواهري منذ فترة طويلة وقبل ظهور التنظيم أصلا.

وتسعى حكومة أشرف غاني إلى استمالة الحركة نحو توقيع معاهدة للسلام تنهي الحرب، إلا أن مراقبين رجحوا أن تكون الخلافات داخل طالبان بشأن الاستمرار في المفاوضات من عدمها سببها الرئيسي هو مصرع زعيمها.

وتوارى الزعيم "الأعور" كما يلقبه البعض بسبب إصابته في عينه خلال الحرب مع الاتحاد السوفيتي في ثمانينات القرن الماضي عن الأنظار منذ أن أطاح تدخل الولايات المتحدة وحلفائها في أفغانستان عام 2001 بحكم طالبان، وسط أنباء عن اختبائه في منطقة القبائل.

يذكر أن الزعيم الغامض المولود في ترنكوت في ولاية أورزغان عام 1954 وينتمي إلى البشتون، تحالف مع زعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن.

فرنسا تثير غضب حلفائها في الشرق الأوسط بإحيائها العلاقات مع إيران

❑ **طهران** – أثارت دعوة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لنظيره الإيراني حسن روحاني إلى زيارة باريس في نوفمبر المقبل، غضبا لدى حلفاء فرنسا في الشرق الأوسط نظرا لكونها غير متوقعة في هذا التوقيت.

ويقول مراقبون إن هذا التقارب لن يؤثر على الأرجح على العلاقات الفرنسية الخليجية، فباريس تسعى إلى ملء الفراغ الدبلوماسي الذي خلفه التراجع الأميركي في المنطقة، وإقامة علاقات مع كل الدول ودون استثناء.

وأشاروا إلى أن الفرنسيين لن يجازفوا بخسارة علاقتهم مع دول الخليج، فالمصالح الاستراتيجية متبادلة، فبينما ترى فرنسا دول المنطقة سوقا مناسبة لتسويق منتجاتها العسكرية، يحاول عرب الشرق الأوسط الحفاظ على هذه العلاقة والدليل على ذلك دعوتهم هولاند لحضور القمة الخليجية في الرياض مطلع مايو الماضي.

وتريد باريس رسم علاقة جديدة مع طهران تقوم على "الاحترام"، ولتأكيد هذه الرغبة نقل وزير الخارجية لوران فابيوس، أول وزير خارجية فرنسي يتوجه إلى إيران منذ 12 عاما، هذه الدعوة المثيرة للجدل.

وفي منطقة تشهد أزمات ونزاعات خطيرة، ربط فابيوس المكروه لدى محافظي إيران بسبب ماضيه مع بلادهم، نجاح هذا التقارب بالدور الذي ربما تقوم به طهران لحل الأزمات التي تعصف بسوريا واليمن رغم "الاختلافات"، وهو ما اعتبره مراقبون عملية جس نبض فرنسي لمعرفة نوايا إيران.

وبعد محادثات أولى مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف وقبل لقاء روحاني ووزراء إيرانيين، أشار فابيوس إلى أنه "لماذا سيكون من الممكن تغيير الأمور؟". وقال "إذا أردت اختصر بكلمتين مغزى زيارتي وشعوري هما الاحترام وإعادة إحياء العلاقات".

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي خلال مؤتمر صحفي بعد اجتماعه بظريف عن أن وفدا اقتصاديا وتجاريا فرنسيا يضم أيضا وزير الزراعة وسكرتير الدولة للشؤون الخارجية سيزور إيران في سبتمبر القادم.

وبهذه الزيارة، يكون فابيوس المسؤول الغربي الثالث رفيع المستوى الذي يزور إيران عقب توقيع الاتفاق النووي، بعد الزيارة التي قام بها كل من سيغمار غابرييل نائب المستشارة الألمانية، ومفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني.

◄ **مراقبون: باريس تريد ملء الفراغ الدبلوماسي الذي خلفه التراجع الأميركي بإقامة علاقات مع كل دول المنطقة**

أزمة المهاجرين نحو أوروبا تزداد بشكل مقلق كل يوم، وآخر الذين تم إنقاذهم وصلوا بالأمس إلى ميناء صقلية في إيطاليا، لكن بينهم 14 جثة

مصرع زعيم حركة جنجوي المتطرفة في باكستان

❑ **إسلام أباد** – أعلنت السلطات الباكستانية حالة التأهب القصوى الأربعاء تحسبا لحدوث اعتداءات محتملة عقب مقتل مالك إسحاق زعيم حركة عسكر جنجوي المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وأكد وزير داخلية إقليم البنجاب شجاع خانزاده أن إسحاق وابنيه كان يجري نقلهم من سجن لآخر عندما هاجمت مجموعة مسلحة، القافلة التي تنقلهم وأطلقت سراحهم، إلا أنهم قتلوا لاحقا في تبادل لإطلاق النار مع رجال الشرطة في منطقة مظفرجار.

وتقول مصادر أمنية إن مالك المعتقل منذ 1999 في السجون الباكستانية لم يتوان يوما عن قيادة جماعته من خلف القضبان رغم انحسار نشاطها الملحوظ في البلاد.

وكانت الحركة تبنت أكثر العمليات دموية في تاريخ باكستان الحديث، ومنها اثنتان أسفرتا عن مقتل 200 شيعي من الهزارة في كيتا عاصمة بلوشستان مطلع 2013.

يشار إلى أن باكستان حظرت نشاط الجماعة في 2001، لأنها كانت تزوّد القاعدة بالمسلحين للقتال في باكستان وأفغانستان، كما أن نشاطها تسبب في مصرع الآلاف في هجمات انتحارية منذ التسعينات.

باختصار

◄ كشفت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية الأربعاء أن إسرائيل تستعد لاستقبال السرب الأول من المقاتلات الأميركية المتطورة "أف 35"، الأسبوع المقبل.

◄ ناقشت وفود أمنية من 64 دولة خلال اجتماع موسع في مدينة ياروسلافل الروسية أمس كيفية التصدي للإرهاب العالمي وخصوصا تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

◄ قالت الشرطة الفرنسية الأربعاء إن لاجئا سودانيا لقي حتفه بعد أن اقتحم حوالي 1500 مهاجر غير قانوني نفق القنال الإنكليزي في ميناء كاليه الفرنسي.

◄ أيدت المحكمة العليا في بنغلاديش أمس حكما بالإعدام ضد زعيم الحزب القومي صلاح الدين قادر تشودري، لإدانته بارتكاب جرائم حرب عام 1971.

◄ اتهمت السلطات الأميركية رجلا من فلوريدا الثلاثاء على علاقة بداعش بمحاولة استخدام سلاح دمار شامل في مخطط يتم فيه تفجير قنبلة بأحد شواطئ الولاية.

◄ يعتزم برلمانيون إيطاليون القيام بزيارة إلى القرم وهي الثانية لوفد غربي بعد البعثة الفرنسية التي زارت شبه الجزيرة الأسبوع الماضي لكسر الحصار عن روسيا.

◄ أعلن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس أن حوالي 7 آلاف شخص قتلوا وأصيب أكثر من 17 ألفا آخرين منذ اندلاع النزاع المسلح في أوكرانيا قبل 15 شهرا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«الدول الغربية ليس من مصلحتها أن تمتلك إيران أسلحة نووية، لكن طهران مصممة على امتلاك تلك التقنيات مهما وقعت وأبرمت من اتفاقيات».

صدقة يحيى فاضل
عضو مجلس الشورى السعودي

«الاتفاق النووي الإيراني يدفع السعودية إلى البحث عن ضغوط على الولايات المتحدة الأميركية من خلال اللجوء إلى روسيا والدول الأخرى».

واثق الهاشمي
خبير استراتيجي

«لطالما نظر إلى الرياض على مدى عقود بأنها مؤيدة للبرنامج النووي الباكستاني، مقابل ما يفترض بأنه تفاهم يتمثل في قيام إسلام أباد بنقل التكنولوجيا النووية إلى السعودية إذا لزم الأمر».

سايمون هندرسون
باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

تنازع أميركي روسي حول تصدير التكنولوجيا النووية إلى الشرق الأوسط

● شكوك حول إيفاء موسكو بتعهداتها في ظل ضائقتها الاقتصادية ● الأميركيون يفكرون في ترضية حلفائهم العرب

أسهمت حالة عدم الثقة التي تسود العلاقة بين الولايات المتحدة من جهة وحلفائها في منطقة الشرق الأوسط غداة توقيع الاتفاق النووي مع إيران من جهة أخرى، في توجه دول المنطقة للتعويل على روسيا من أجل تركيز مشاريعها النووية الموجهة لتوفير الطاقة. وهو ما يستوجب من واشنطن، وفق مراقبين، التفطن إلى هذا التوجه الجديد، والمسارعة بتركيز إستراتيجية للمشاركة في هذا التعاون النووي المدني، الذي ربما يمثل الفرصة الضائعة التي من شأنها إعادة تأكيد العلاقات الإستراتيجية بينها وبين حلفائها.

الطموح النووي العربي في تنام مطرد يوحي بتبلوره قريبا على أرض الواقع

❑ **واشنطن** – في الوقت الذي تتوجه فيه كافة الأنظار إلى الاتفاق الذي أسفرت عنه مفاوضات مجموعة الخمسة زائد واحد مع إيران حول مستقبلها النووي، تتجه الأنظار إلى قضية أخرى تتعلق بالاتجاه النووي الذي تقوده روسيا في الشرق الأوسط، والذي يبدو أنه لا يحظى بالاهتمام الكافي.

وأفادت مجلة "ذي ناشيونال إنترست" الأميركية أنّ الاستثمار الروسي الإستراتيجي في تطوير الطاقة النووية في الشرق الأوسط يعزز التأثير بعيد المدى في عواصم المنطقة التي تمتد من طهران إلى الرياض ومن أنقرة إلى القاهرة، وصولا إلى عمان.

وفي الوقت الذي تشهد العلاقات الأميركية مع تلك الحكومات نوعا من التّخبط، يبدو أنّ العلاقات الروسية مع تلك البلدان قد بدأت تعود إلى مستوياتها المعهودة التي كانت عليها قبل الحرب الباردة، وهو ما يوحي بإمكانية أن يعرقل عدم انخراط الولايات المتحدة في هذه المسألة بشكل عام أهداف السياسة الخارجية الأميركية.

وأوضحت المجلة الأميركية أنّ الأساس المنطقي الذي يكتنف هذه الجهود الإقليمية لتطوير الطاقة النووية، من المؤكّد أنّه يختلف من حيث الغايات من بلد إلى آخر؛ فمن ناحية، يمكن أن يكون ذلك الأساس المنطقي دلالة على "الخروج" إلى المجتمع الراقي، حيث الهيبة الاقتصادية والوطنية. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يشير إلى الالتزام بالتوجه نحو تنويع مصادر الطاقة الثابتة والنظيفة، أو حتى التلميح إلى احتمال سعي بلد ما إلى التسليح.

ولكن مهما كانت الأسباب التي تدفع دول الشرق الأوسط نحو امتلاك الطاقة النووية، الواضح أنّ مرحلة اتخاذ هذا القرار مرهونة بمدى توافر الدعم والمساندة الخارجية أميركية كانت أم روسية، وهو دعم يقترن بنفوذ سياسي كبير في المنطقة.

الاستراتيجية الروسية

توفر هيئة روساتوم الحكومية الروسية للطاقة النووية، قائمة تفصيلية من العروض للبلدان التي تسعى لامتلاك الطاقة النووية، تشمل مصادر التمويل المرن والبناء والتملك والحلول التشغيلية. وهو تمش روسي يهدف إلى ترسيخ علاقة إستراتيجية وتجارية مع الدول المضيفة على المدى البعيد.

وتأتي التعهدات والوعود التي تقدمها روسيا لدول الشرق الأوسط، حتى تصبح شريكا لهم في سعيهم للحصول على الطاقة النووية، تزامنا مع تعهدات مماثلة في أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية. وتستند الإستراتيجية الروسية إلى قاعدة أساسها أنّ التمويل النووي عملية طويلة الأمد، ومعقدة ومكلفة إلا أنها تدر القليل من الأرباح على المدى القصير، في حين يصعب تقدير كمية فوائدها على المدى الطويل.

وتحتضن تركيا حتى الآن مشروعا نوويا روسيا هو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط الذي يسير وفق ترتيبات الإستراتيجية الروسية الجديدة، بتكلفة مالية بلغت مليارا ونصف المليار من الدولارات، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء منه في عام 2016. وتعتبر هذه المرّة الأولى التي يتم فيها استخدام نموذج تمويل المشاريع والبناء والتملك والتشغيل، في الصناعة النووية.

وقد تم اقتراح ترتيبات روسية مماثلة على الأردن لإنجاز مشروع من المتوقع أن يبدأ مع حلول العام 2017. وفي مصر، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين القاهرة وموسكو، غير أنّ توقيت الانطلاق في تفعيل الاتفاق والتمويل لم يتم تحديده حتى الآن.

ومؤخرا وقعت كل من المملكة العربية السعودية وروسيا مذكرة تفاهم إلى جانب خطط لاستثمار 10 مليار دولار في شكل استثمار سعودي مباشر في روسيا، ويأتي ذلك في ظل سعي السعودية إلى ترسيخ مزيد من التوازن في علاقاتها الخارجية بعد التلكؤ الأميركي الذي بدا واضحا في المدّة الأخيرة تجاه قضايا المنطقة.

وفي الوقت الذي يحتاج فيه التوجه لاستخدام الطاقة النووية إنفاق مبالغ كبيرة من المال، إلاّ أنه حال توفرت وعود الالتزام السيادية، فإن ذلك يمكن أن يساعد على تجميل الصفقة. ولكن ماذا يحدث إذا ما كان الضامن السيادي يعيش في حدّ ذاته تقلبات جيوسياسية ومالية، وحالة من عدم الوفاء بالوعود والتعهدات؟

واعتبارا من منتصف عام 2014، يعاني الاقتصاد الروسي من حالة السقوط الحر، نظرا لتأثره بتراجع أسعار الطاقة، وسقوط الروبل، والعقوبات الغربية، وهروب رأس المال وتضافر الجهود الأوروبية لتقليل الاعتماد على شركة غازبروم الروسية للطاقة.

ويرى محللون أنّ مثل هذه المعطيات توحي باحتمال ألاّ ترقى روسيا إلى مستوى الإيفاء بوعودها النووية، خاصّة أنّ عدد الالتزامات الكبيرة التي قطعتها لكل من بنغلاديش ونيجيريا وفيتنام والمجر وفنلندا وتركيا وإيران ومصر وجنوب أفريقيا والمملكة العربية السعودية، يرفع أمامها سقفا شاهقا من التحديات.

حذر أميركي

في حين تشير القيود الاقتصادية الحالية والمرتقبة المفروضة على روسيا إلى إمكانية عدم قدرتها على الوفاء بتعهداتها النووية وبمذكرات التفاهم التي أبرمتها مع العديد من الدول، تبدو الفرصة سانحة أمام الولايات المتحدة للانخراط والمشاركة في هذا المسار الذي يهدد بفقدانها لريادتها على مستوى السياسة الخارجية. وإذا أرادت أميركا أن تمارس أدوات القوة الذكية، فإنّ تقديم الدعم للصناعة النووية في الشرق الأوسط سيكون أمرا حاسما في ذلك.

الاستراتيجية الأميركية تقوم على:

- تقليص النفوذ الروسي في الشرق الأوسط
- ممارسة نفوذها الإستراتيجي من خلال الحفاظ على علاقتها مع الحلفاء الإقليميين على ضوء الاتفاق النووي مع إيران
- دعم الصادرات المحلية في صناعة الأسلحة النووية

- **ممارسة أميركا لأدوات القوة الذكية تتطلب تقديم الدعم للصناعة النووية في الشرق الأوسط**

وعلى الرغم من أنّ اكتشاف محور آسيا وثروة أميركا من الطاقة، التي تم اكتشافها حديثا من الصخر الزيتي والغاز الصخري قد يقلل من اعتماد واشنطن على واردات الشرق الأوسط، إلاّ أنّ منطقة الشرق الأوسط مازالت تُعتبر ذات أهمية استراتيجية.

ولأنّ الولايات المتحدة تستشعر الخطر الروسي الذي يهدد مصالحها، فقد تنبهت بسرعة إلى توجه موسكو إلى الاستثمار في القطاع النووي، خاصة في الشرق الأوسط، وأضحت تراهن بدورها على الخوض في هذا المجال بأكثر جرأة.

ومن خلال دعم محطات الطاقة النووية في المنطقة، تلفت المجلة الأميركية إلى أنّ الولايات المتحدة تستطيع بلوغ ثلاثة أهداف في آن واحد وهي: أولا تقليص النفوذ الروسي في الشرق الأوسط، ثانيا ممارسة نفوذها الإستراتيجي من خلال الحفاظ على علاقتها مع الحلفاء الإقليميين في ضوء الاتفاق النووي مع إيران، وثالثا دعم الصادرات المحلية في صناعة الأسلحة النووية.

ويبدو أنّ الوقت أضحى مناسبا من وجهة النظر الأميركية لدعم محطات الطاقة النووية بالخارج، فضلا عن درء المنافسة الروسية أساسا، في الصناعة النووية وممارسة النفوذ الإقليمي والمساهمة في التنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط.

وفي حين تشهد الإستراتيجية الأميركية للصناعة النووية تراجعا ملحوظا منذ فترة طويلة، فإنّ الفرصة أضحت سانحة الآن لتعويض النفوذ الإقليمي الروسي المتعلق بهذا المجال في الشرق الأوسط. كما أنّ الوقت قد حان لإعادة النظر في الدور الذي يلعبه بنك التصدير والاستيراد في ممارسة القوة التجارية الأميركية الناعمة عالميا.

وتلفتُ مجلة "ذي ناشيونال إنترست"، في النهاية، إلى أنّ المشاركة الأميركية في التعاون النووي المدني مع دول الشرق الأوسط ربما يمثل الفرصة الضائعة التي من شأنها إعادة تأكيد العلاقات الإستراتيجية بين الطرفين في ظل مكافحة واشنطن لإنهاء حالة عدم الثقة التي سادت حلفاءها بعد الاتفاق النووي الإيراني. ولكن مثل هذه الإستراتيجية مازالت تنظر لها واشنطن بعين الريبة في ظلّ حالة الاضطراب التي تعيشها المنطقة بسبب حركات التمرد المحلية والعابرة للحدود الوطنية، وقضايا اللاجئين، والمنافسة الجيوسياسية وعدم الاستقرار السياسي.

النزاعات الإقليمية تحفز على العودة إلى زمن التنافس النووي

❑ **لندن** – أثارت التصريحات التي أطلقها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مؤخرا، بخصوص تعزيز القدرات النووية الروسية، صدمة عدد من المراقبين، الذين يرون أنّ مثل ذلك الخطاب قد تجاوزه الزمن منذ انتهاء الحرب الباردة، إلاّ أن مؤسسة راند الأميركية للبحوث والدراسات، أخذت كان لها رأي مخالف وقد أخذت تلك التهديدات على محمل الجدّ، لافتة إلى أنّها بمثابة إنذار حول المستقبل أكثر منها استرجاعا للماضي.

وفي دراسة حديثة لها تطرقت المؤسسة البحثية إلى تحليل مخاطر الطاقة النووية المتأتية من جهات عديدة؛ حيث أدى تصاعد المنافسة بين القوى الكبرى إلى تضخيم دور الأسلحة النووية في السياسات الدفاعية، بما في ذلك القوات النووية التكتيكية. خاصّة أنّ القنابل النووية التكتيكية تبدو جذابة في وقت المناورة الجيوسياسية المكثفة، حيث يمكن استخدامها بطرق مرنة ونقلها إلى مجالات الاهتمام، ولكنها أيضا تؤدي إلى طمس العتبة بين الحربين التقليدية والنووية.

وتغذي المنافسات الإقليمية من جنوب آسيا إلى شرق آسيا والشرق الأوسط عملية التحفيز على انتشار السلاح النووي، الذي ساعد على تواجده انتشار الطاقة النووية المدنية، الذي أدى بدوره إلى خلق مخزون من المواد الانشطارية. بالإضافة إلى أن التكنولوجيا النووية ذات الصلة مثل أجهزة الطرد المركزي المتقدمة بدأت في الانتشار على نطاق واسع.

وهناك دعوات متزايدة في الولايات المتحدة من أجل ضخ المزيد من الأموال في مجال تحديث الأسلحة النووية التكتيكية الجديدة ورفع مستوى القدرات النووية للبلاد. وتشير الدراسة إلى أنه يمكن أن يكون حجم التحديث الروسي الموازي مبالغا فيه، لكنه يعتبر كبيرا. وفي ظلّ عمل الصين وباكستان بدورهما على تحسين نشاط قوتيهما النووية، يخلص خبراء مؤسسة راند إلى القول بـ"أنّ العالم يدخل عهدا جديدا من الاعتماد على التهديدات النووية، وهو عهد يحمل معه زيادة كبيرة في مخاطر استخدام أسلحة الدمار الشامل".

وتعتبر بعض درجات التحديث ذات صلة بتعزيز سلامة وأمن ترسانات الأسلحة. ولكن العمل الأساسي خلال العقود الثلاثة الماضية لإعادة الأسلحة النووية إلى هامش السياسة العالمية، يجري الآن إلغاؤه بسرعة. وقد لا يكون هناك سوى القليل من الفرص قبل أن تصبح هذه المخاطر خارج نطاق السيطرة في تنافس نووي متعدد الأطراف وغير مستقر. لكن حتى الآن، هناك القليل من الحس الظاهر لمعالجة الأمر بسرعة.

وفي شهر أبريل من العام 2010، توصلت إدارة أوباما إلى إبرام معاهدة نيو ستارت، التي تنص على تحديد الأسلحة النووية لكل من الولايات المتحدة وروسيا إلى ما لا يزيد عن 1550 رأسا نوويا و700 قاذفة لكل منهما. وساعدت الولايات المتحدة في رعاية تثبيت قمة الأمن النووي للسيطرة على المواد النووية. وفي العام 2009، كان أوباما قد قدّم خطابه الشهير في براغ، الذي دعا فيه إلى تحقيق تقدم في نزع السلاح. ولكن على مدى السنوات الخمس الماضية، كان هناك الكثير من الكلام بدلا من العمل على تحقيق السياسات الأميركية للحدّ من انتشار الأسلحة.

- **العالم يدخل عهدا جديدا من الاعتماد على التهديدات النووية يحمل معه زيادة كبيرة في مخاطر الاستخدام النووي**

وتشير مؤسسة راند إلى أنّه يمكن الحديث عن تباطؤ التقدم في جزء منه، لأن النموذج الحالي للأمن النووي قد وصل إلى نقطة تضاءل عندها المردود، حيث أنّ العداء الأميركي الروسي أوقف المزيد من العمل الثنائي للحد من التسلح. وظهرت حالة من الإحباط العالمي جراء الانقسام الحاصل بين من يملكون السلاح النووي ومن لا يملكونه، ممّا يهدد مستقبل معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية. وبالتالي فإن الشرط الآن واضح وهو يستوجب من الولايات المتحدة أن تقود عملية وضع نهج عاجل وفعال، للحد من الأخطار النووية المتنامية.

وتفيد الدراسة بأن زمن المعاهدات النووية الثنائية قد انقضى ويجب أن تكون الأجندة المنقحة متعددة الأطراف، من أجل الانخراط في الجهود ومصالح مجموعة من البلدان. ويجب أن يتم بناؤها بشكل متزايد على التنافس والمصالح القوية المشتركة بين القوى الكبرى. كما يجب تجاوز المعاهدات الثنائية أو متعددة الأطراف التي على درجة عالية من التدقيق. وينبغي أن تهدف، في الوقت الراهن، إلى الحد من خطر الاستخدام النووي، بدلا من إجراء تخفيضات كبيرة في الترسانات النووية.

وأفاد تقرير جديد صادر عن معهد هوفر، أنّه يجب اعتماد مبادرة نووية من جزأين لتحقيق هذه الأهداف. فعلى المدى القصير، يمكن وضع جدول أعمال جديد يخفف من خطر سوء التقدير النووي من خلال مجموعة جديدة من إجراءات بناء الثقة والاستجابة للأزمات بالنسبة لمختلف الأطراف. وعلى المدى المتوسط، يمكن الحد من مخاطر الانتشار النووي من خلال أحد البرامج المعدلة بهدف السيطرة على المواد الانشطارية.

ويجب أن تركز هذه المبادرة على المصالح المشتركة بين القوى الكبرى، وأن تهدف إلى الحدّ من مخاطر استخدام النووي من جانب الدول والجهات الفاعلة غير الحكومية على حدّ سواء. لكن التفاصيل الدقيقة تبرز أنّ المشكل يتمثل في التزام أميركا بالعمل بشكل حاسم، بما في ذلك الاستعداد لتقاسم قيادة هذا الجهد المبذول مع أطراف أخرى.

وعبر عقود من العمل الشاق خلال وبعد الحرب الباردة، حقق المجتمع الدولي ما كان يظنه الكثيرون مستحيلا في عام 1945، حيث لم يتم استخدام أي سلاح نووي في حالة غضب منذ أحداث ناكازاكي. وهذا الإنجاز يبدو أنه الآن في خطر، وهو ما يستوجب التحرك بسرعة.

الترسانة النووية سنة 2014

باتت القوى الذرية في العالم تمتلك اليوم حوالى 16 000 رأس نووي

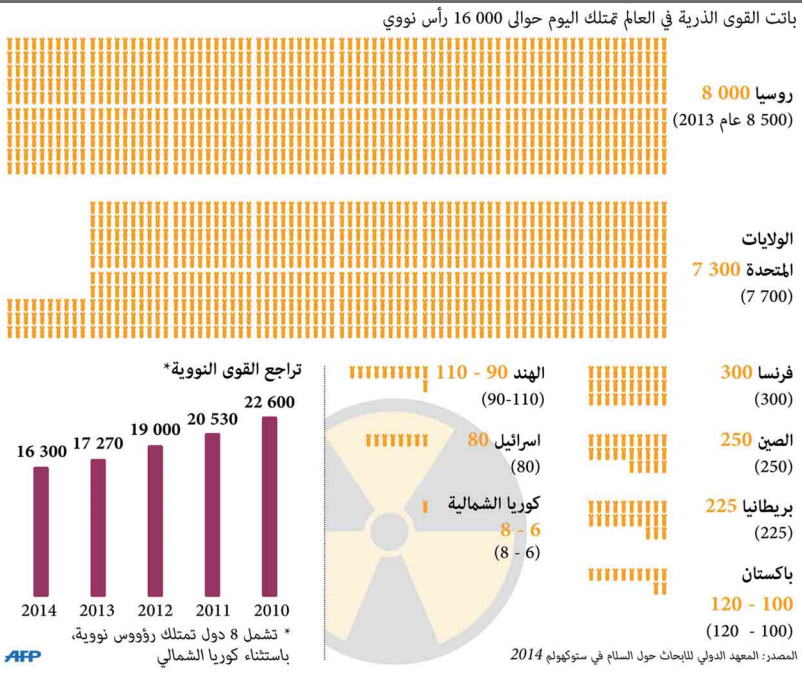

في العمق

«الهدف من وراء ضرب تركيا لمواقع تابعة لتنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني، رغبة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الفوز بالانتخابات المقبلة، إذا فشلت الأحزاب في تشكيل ائتلاف حاكم».

باتريك كوكبرن
محلل سياسي بريطاني

«الحكومة التركية وقعت اتفاقا يمنح الولايات المتحدة حق استخدام قواعدها الجوية لشن هجمات على مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية وليس لتوفير دعم جوي لمقاتلي الأكراد في سوريا».

تانجو بلجيك
المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية

«حزب الشعوب الديمقراطي سيكون في عداد المتهمين بنظر الحكومة والشعب بما أنه لم يحدد موقفه تجاه منظمة «بي كا كا» الإرهابية بشكل واضح ويدينها كما يدين تنظيم داعش».

أحمد داودأوغلو
رئيس الوزراء التركي

أنقرة تناور لوقف الزحف الكردي في المنطقة

● المصلحة تقتضي ضرب تنظيم داعش لتبرئة الذمة ● من أتاتورك إلى أردوغان: لا سلام مع الأكراد

بعد أن ملأت أنقرة وسائل إعلامها وشغلت الناس بسلسة من التقارير والتصريحات التي تتحدّث عن استعدادها للقيام بتدخّل عسكري برّي في سوريا، وبعد أن كانت رافضة من حيث المبدأ المشاركة في أي حرب ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية، وتدعو إلى إقامة منطقة عازلة، وهو ما رفضته الولايات المتحدة، تحوّلت الدفة نحو تنفيذ تركيا لضربات جوية استهدفت مواقع تابعة لتنظيم داعش وحزب العمال الكردستاني في سوريا، وسط حديث عن اتفاق أميركي تركي على إنشاء منطقة آمنة على الحدود التركية السورية.

تركيا تتخذ الحرب على داعش غطاء لاستهداف الأكراد

❑ **أنقرة** – بعد أشهر من الرفض المتشدّد، أعلنت تركيا موافقتها على توجيه ضربات جوية مشتركة ضد متشددي الدولة الإسلامية في سوريا والعراق؛ في قرار يعلم الجميع أن الغاية الأساسية منه ضرب الأكراد، وليس تنظيم داعش، الذي يحسب في خانة المدعومين من نظام حزب العدالة والتنمية.

في السابق، تجنبت أنقرة المشاركة المباشرة في القتال ضد الرئيس السوري بشار الأسد، لأن ذلك يعني أيضا المشاركة في الحرب ضدّ الجماعات الإسلامية الناشطة في سوريا. لكن، وبعد أن رفضت استضافة سلاح طيران التحالف الدولي، وعلى إثر العديد من الاجتماعات السياسية والعسكرية رفيعة المستوى التي حصلت مؤخرا بين تركيا والولايات المتحدة، نقلت أنقرة قوات كبيرة إلى الجنوب. وأغلقت القسم النهائي من حدودها المتاخمة للمواقع التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وفتحت قاعدة أنجرليك الجوية، وربما قواعد جوية أخرى، لاستخدامها بشكل أساسي في حالات الطوارئ أمام طائرات قوات التحالف. بالإضافة إلى ذلك، بدأت تركيا في تنفيذ غاراتها الجوية الخاصة ضد مواقع محددة لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

لكن، هذه الضربات لم تقنع المشكّكين في النوايا التركية وتورّطها في تسهيل مرور الامدادات لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بأن المقصود هم داعش؛ فكل المؤشرات تؤكّد أن القصد من تغيير الموقف التركي هو ضرب معاقل القوات الكردية؛ وإلا لماذا لم تستجب تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، من قبل للطلب الدولي للمساهمة في الحرب ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر، منذ حوالي سنة ونصف، على جزء هام من الأراضي في العراق وسوريا. ومنطقيا، فمن خلال هذا التواجد هو يهدّد حدود تركيا وأمنها العام. ولماذا استفاق الآن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على حقيقة أن التنظيم يمثل تهديدا لتركيا والمنطقة وأن الضربات العسكرية ضده شمالي سوريا خطوة أولى لحماية أمن البلد.

المسؤولون الأتراك برّروا تغيير موقفهم من خلال العمل الإرهابي الذي استهدف، في 20 يوليو بلدة سروج التركية، وتبنّاه تنظيم الدولة الإسلامية؛ لكن المشككين يؤكدون أن هذا التغيير في الموقف التركي وفي هذا التوقيت بالذات يضع عملية داعش محل ريبة، ويذهب بعضهم إلى زعم أن هناك مخطّطا وضع بالاتفاق بين داعش والحكومة التركية التي سبق ونجت في التفاوض معه في الخريف الماضي من أجل إطلاق سراح 49 رهينة تركية احتجزهم التنظيم في الموصل كان من بينهم القنصل العام نفسه.

وفي هذا السياق، نجد إسراء أوزيوريك، رئيسة الدراسات التركية المعاصرة في كلية لندن للاقتصاد، في حوار مع شبكة "سي أن أن" تقول "عدد كبير من أعضاء داعش أتراك، وقد يكون لهم دعم ما في وطنهم تركيا. وداعش تقاتل نظام الأسد، في حين أن الحكومة التركية تقول إنها تعارض الإرهاب بكل أشكاله، إلا أنها تمسكت بالقول المأثور وجعلت عدوّ عدوّها صديقا". وهذا العدوّ، ليس فقط نظام بشار الأسد، بل هو الأكراد، الذين كانوا، منذ سقوط الدولة العثمانية إلى اليوم، العدوّ الأخطر والأول للأتراك.

حرب ضد داعش أم الأكراد

وما يلفت النظر في التصعيد التركي المفاجئ هو وضع المسؤولين الأتراك، ما وصفوهم بالمتشددين الأكراد واليساريين في ذات الخانة مع تنظيم داعش، الذي تضعه أغلب دول العالم على قائمة الإرهاب، وقد تسببت تقارير تركية محلية تحدثت عن استقبال مستشفيات تركية لعناصر تنتمي للتنظيم من أجل العلاج من إصابات المعارك، في تصاعد الانتقاد الإقليمي والدولي للتردد التركي حيال ضرب داعش.

وفي سياق حديثه عن التدخل العسكري، قال رئيس الوزراء التركي، أحمد داودأوغلو، إن أنقرة "لا يمكن أن تقف على الحياد، في وقت يستهدف فيه الأكراد واليساريون وتنظيم الدولة تركيا".

وبالفعل، لم تكد أنقرة تدخل جبهة الحرب على تنظيم داعش، حتى حوّلت اهتمامها لضرب حزب العمال الكردستاني في العراق، الذي يعد جناحه السوري، وحدات حماية الشعب، حليفا رئيسيا للولايات المتحدة في مواجهة داعش. بل إن الغارات التي نفّذها سلاح الجو التركي استهدفت بالتحديد مواقع في شمال سوريا يتقاسم السيطرة عليها تنظيم داعش وحزب الاتحاد الكردستاني.

ولدى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا علاقات وطيدة بحزب العمال الكردستاني. ويسيطر الأكراد على ثلاثة قطاعات معزولة وهي عفرين في شمال غرب سوريا وكوباني في شمال الوسط والجزيرة في شمال شرق البلاد. ووسع الحزب الكردي من مناطق نفوذه لتشمل 60 ميلا من الأراضي الواقعة تحت سيطرة داعش بين قطاعي الجزيرة وكوباني.

وبحسب الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى سونر كاغبتاي، فإن أنقرة "تخشى من أن يقرر الحزب الربط بين القطاعات الثلاثة من خلال التحرك أكثر نحو الغرب والاستيلاء على أراض بين منطقتي أعزاز وجرابلس" التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية؛ لذلك تريد تركيا استباق تنفيذ الأكراد طوقا محتملا على حدودها.

وبناء عليه، يقول الخبراء إنه سواء جاء هجوم داعش بالاتفاق مع جماعة أردوغان لتنفيذ الهجوم الذي سيبرر تراجع أنقرة عن موقفها أم لا فإن الغاية نفسها في كلتا الحالتين وهي نسف عملية السلام مع الأكراد، في خطوة تبدو طبيعية ومتوقّعة إذا ما وضعت ضمن السياق التاريخي للعلاقة بين تركيا والأكراد.

تطور العلاقة بين الأكراد والأتراك

تعتبر المسألة الكردية في تركيا من أخطر المشكلات وأكثرها تعقيدا في تاريخ الدولة التركية الحديثة، التي مارست ضدّهم سياسة إقصائية وجرّدتهم من المزايا التي تمتّعوا بها في عهد العثمانيين؛ حيث كان للأكراد، الذين يعيش أغلبهم في الجنوب الشرقي للأناضول بالقرب من الحدود السورية والعراقية، نوع من الحكم الذاتي. لكن ذلك لم يخل من بعض التوتّرات بين الأكراد والأستانة.

تطوّرت هذه التوتّرات مع انهيار الإمبراطورية العثمانية وقيام الدولة التركية الحديثة على الأيديولوجيا الكمالية، التي سعت إلى بناء دولة قومية علمانية ليس فيها مكان للدين أو التنوع الإثني. وكانت النخبة الكمالية تنظر إلى الجماعات الدينية والأقليات بما في ذلك الأكراد على أنهم غير موالين، رغم أنهم وقفوا في صفّ كمال أتاتورك ضدّ قوات التحالف خلال الحرب العالمية الأولى، التي انتهت بهزيمة الإمبراطورية العثمانية وتقسيم المنطقة.

بمجرّد أن تحوّلت تركيا إلى جمهورية، انقلب أتاتورك على الأكراد، ورفض الاعتراف بمعاهدة "سيفر" (عام 1920) والتي ينص بعض بنودها على حصول الأكراد على الحكم الذاتي، الأمر الذي وصفه أتاتورك بأنه "حكم بالإعدام على تركيا" ورفض الاعتراف به، مثلما رفضه خلفاؤه، بمختلف انتماءاتهم الحزبية، والأيديولوجية؛ لتظهر مقاومة شديدة تطورت إلى حركة تحرر وطني حزب العمال الكردستاني (PKK).

من رحم اليسار التركي، ولد حزب العمال الكردستاني سنة 1978 بزعامة عبدالله أوجلان، الذي تم اعتقاله، في عام 1995، في كينيا في عملية مشتركة بين وكالة الاستخبارات الوطنية التركية ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية والموساد، ولا يزال في حبسه الانفرادي في جزيرة إميرالي في تركيا حتى اليوم.

وشكل تاريخ تركيا الدامي الطويل مع الحزب رافدا لجزء كبير من السياسة الوطنية وخاصة المسألة الكردية. وبينما لطف حزب العمال مطالبه مع مرور الوقت من الاستقلال إلى الحكم الذاتي والحقوق الثقافية، والتزم بشكل كبير بوقف لإطلاق النار أحادي الجانب على مدى السنتين الماضيتين، مازال الكثير من الأتراك يعتبرونه تنظيما إرهابيا يسعى إلى تقسيم بلدهم.

يقول خورشيد دلي، باحث مختص بالشؤون التركية والكردية، إن أتاتورك نجح في الالتفاف على معاهدة "سيفر"، عبر عملية مزدوجة، ففي الداخل توجه إلى الأكراد وخاطبهم باسم الدين والأخوّة والوحدة الوطنية إلى أن أقنعهم بإرجاء مطالبهم إلى مرحلة لاحقة. وبعد الموافقة، توجه أتاتورك إلى الخارج ونجح في إقناع المجتمعين في مؤتمر لوزان (1923) بصرف النظر عن فكرة الاستقلال.

اليوم ومع فارق الظروف، ثمة عوامل وأبعاد كثيرة تجعل ما جرى بين أردوغان وأوجلان، سنة 2013، واتفاق المصالحة بين الطرفين، لا يختلف كثيرا من حيث النتيجة عمّا جرى بين أتاتورك والهيئة الكردية قبل نحو قرن، مع فارق في أسلوب كل من أتاتورك وأردوغان واختلاف الظروف.

حزب العمال الكردستاني:
الضربات الجوية التركية محاولة لسحق الحراك السياسي الكردي

ما إن حصل أتاتورك على دعم الغرب له، حتى بدأ بإعلان إلغاء صيغة الدولة الإسلامية للحكم، وتنصل ليس من اتفاقية "سيفر" فقط بل حتى ممّا جاء في اتفاقية لوزان بخصوص الأكراد وباقي الأقليات مثل العرب والأرمن والأشوريين، وهو ما دفع بالقائد الكردي سعيد بيران إلى إعلان الثورة ضد أتاتورك في عام 1925 أعقبتها ثورات وعمليات تمرد مسلح مستمرة، توقفت إثر مبادرة إيمرالي والتفاوض المباشر بين حكومة أردوغان وأوجلان عام 2013.

أردوغان كان يريد من أوجلان تلك الكلمة السحرية التي نطق بها في بيان تاريخي من سجنه خلال الاحتفالات بعيد النوروز في ديار بكر قال فيه "وصلنا لمرحلة يجب أن يصمت فيها السلاح ويترك المجال للأفكار والسياسة للتحدث". لذلك كرّر ما فعله أتاتورك مع الأكراد قبل نحو قرن عندما وجد أن المصلحة العليا تقتضي التقرب والاستفادة منهم في تأسيس جمهوريته على أنقاض الدولة العثمانية التي يريد أردوغان بعثها من جديد.

لكن، ما إن جاءت نتيجة الانتخابات التشريعية بما لا تشتهي إرادته وما خطّطت له سياسته، انقلب أردوغان على الاتفاق، وفشلت سياسة المصالحة مع الأكراد، مثلما فشلت من قبل محاولات الرئيس تورجت أوزال ورؤساء الوزراء نجم الدين أربكان ومسعود يلماز وبولنت أجاويد؛ والسبب الرئيسي لذلك أن الأتراك، سواء كانوا أتاتوركيين أو عثمانيين جددا، قوميون في معدنهم الأصلي؛ ومحاربة الأكراد هي عقيدة الجيش التركي، فحتى لو نجح أردوغان في تحقيق ما طمح إليه (الدستور الجديد وترسيخ السلطة) كان من المتوقع أن ينقلب على اتفاق السلام.

وكان ينظر دائما إلى مواقف رجب طيب أردوغان من الأزمة الكردية ودعواته لمعالجة أخطاء الماضي وتبني المسار الديمقراطي في حلها بعين الشك والريبة من الأكراد والمعارضة التركية على حد السواء. وتبنّيه مبدأ عدوّ عدوّي صديقي مع تنظيم الدولة الإسلامية ضدّ الأكراد يتنزّل في هذا السياق الانقلابي.

رجب طيب أردوغان:
مواصلة عملية السلام مع حزب العمال الكردستاني أمر مستحيل

تركيا تشارك في الحرب على داعش عكس نواياها

نيل كيليام وجوناثان فريدمان

❑ مازال الألم يعتصر الرئيس رجب طيب أردوغان من الانتخابات البرلمانية التي جرت في يونيو الماضي. فقد أدت الانتخابات لخسارة حزب العدالة والتنمية في البرلمان للأغلبية التي كان يتمتع بها وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من عشر سنوات.

ومع ذلك، لم يكن فوز حزب الشعوب الديمقراطي ممكنا إلا لأن أردوغان أمضى السنوات الثلاث الأخيرة في التفاوض بخصوص السلام مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان.

ومنذ يونيو تحول أردوغان بعد ما أصابه من تعب وشعور بالخيانة إلى إضعاف حزب الشعوب الديمقراطي من خلال استعداء حزب العمال الكردستاني في الداخل والخارج. بل إنه لم يفعل شيئا يذكر لمنع هجمات داعش على أنصار الحزب وفي الوقت نفسه ندّد بمحادثات السلام مع هذه الجماعة.

وكان لهذه الإجراءات أثرها في فرض العزلة على صلاح الدين دمرداش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للسلام إذ قطعت دعم ذوي الأصول التركية عن الحزب قبل الانتخابات المبكرة.

وجاء التفجير الانتحاري الذي نفذه تنظيم داعش في بلدة سروج الحدودية التركية هدية لاستراتيجية أردوغان. فقد اعتبر حزب العمال الكردستاني الأجهزة الأمنية التركية مهملة في أفضل الأحوال ومتواطئة في أسوئها في الهجوم. والمنطق وراء هذا الاعتقاد هو أن الشرطة منعت بعض الأكراد ممن تربطهم صلات بحزب العمال الكردستاني من دخول المركز الثقافي الذي وقع فيه الهجوم بينما تمكن المفجّر الانتحاري من المرور.

ورد متشددون أكراد على ذلك بقتل بعض رجال الشرطة التركية والتحريض على حملة اضطرابات في مختلف أنحاء جنوب شرق تركيا ذي الغالبية الكردية. في الوقت نفسه انتاب الذعر ذوي الأصول التركية لتدهور الوضع الأمني في البلاد. وبدعوة الولايات المتحدة لاستخدام القواعد الجوية التركية في مهاجمة تنظيم الدولة الإسلامية (وهو تحول عكسي له أهميته في السياسة) طمأن أردوغان الناخبين في بلاده أنه يعمل على تأمين البلاد في مواجهة التهديد الإرهابي الإسلامي وفي الوقت ذاته منح نفسه غطاء للعمل على إضعاف المعسكر القومي الكردي قبل الانتخابات.

ستتضح في الأسابيع المقبلة التفاصيل الكاملة للصفقة الأميركية التركية. وبشكل ما سيكون لأنقرة رقابة على الأهداف الأميركية. وسيتم الاعتراض على الضربات التي تساعد وحدات حماية الشعب على ربط الأراضي التي تسيطر عليها على امتداد حدود سوريا مع تركيا. وسيمنع ذلك حزب العمال الكردستاني من تأسيس حكومة إقليمية كردية في سوريا على غرار الدويلة الكردية في العراق. وفي عيون أجهزة الأمن التركية يعد هذا خطا أحمر إذ أن وجود حلقة من الأراضي الخاضعة لسيطرة حزب العمال الكردستاني في سوريا سيشجع التيار الانفصالي في تركيا ويضعف قدرة أنقرة على السيطرة على حزب العمال الكردستاني. ومن ثمة وكما أوضح بحث جديد لتشاتام هاوس فإن تركيا ستلعب دورا رئيسيا في تحديد مستقبل الأكراد وحملاتهم في سوريا.

> العمال الكردستاني سيحتفظ بصلاته بالأسد ومؤيديه الإيرانيين والروس لشكه فيما إذا كانت واشنطن شريكا يعول عليه

غير أن التصدي للدولة الإسلامية في سوريا سيكون شبه مستحيل دون تعاون حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب. فالمسلحون المؤيدون لحزب العمال الكردستاني يقدمون الآن معلومات عن الأهداف لاستخدامها في الضربات الجوية الأميركية على الدولة الإسلامية. ودون وجود مصادر أخرى يعوّل عليها للاستخبارات البشرية في البلاد لا توجد بدائل تذكر لهذا الترتيب. وبالمثل فقد وفّر حزب العمال الكردستاني القوات البرية للسيطرة على الأراضي التي يتخلى عنها تنظيم الدولة الإسلامية بعد الضربات. وبغير هذا الدعم لا يمكن أن يكون للضربات الجوية أثر مستمر يذكر.

وسيصرف التركيز على الدولة الإسلامية وحزب العمال الكردستاني أنظار تركيا والغرب عن متابعة مصالحهما في الأجل الطويل المتمثلة في إنهاء الصراع السوري. فأيّ نهاية مستقرة لما يحدث في البلاد ستتطلب بالتأكيد ايجاد منطقة كردية خاصة. لكن التدخل الأخير لن يفعل شيئا سوى تأخير هذا الأمر المرجح. وسيحتفظ حزب العمال الكردستاني بصلاته ببشار الأسد ومؤيديه من الإيرانيين والروس لشكه فيما إذا كانت الولايات المتحدة شريكا يعوّل عليه. ومن ثمة ستتباعد إمكانية الوصول إلى تسوية لما بعد الأسد.

آراء

«معارضو الاتفاق الذي يكبح البرنامج النووي الإيراني مقابل تخفيف العقوبات الدولية، يقدمون بديلا غير واقعي اعتبره نوعا من الترتيب الخيالي الذي يشمل الإذعان الكامل لإيران».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«بدلا من جعل العالم أقل خطرا، فإن هذا الاتفاق النووي سوف يمنح إيران – أكبر راع في العالم للإرهاب – المزيد من الشرعية لنظامها».

جون بوينر
النائب الجمهوري الأميركي

«أسبانيا شهدت الإرهاب بشكل مباشر، ولدينا خبرة طويلة في مكافحة هذه الآفة. ولا يمكن أن يكون هناك أي حوار مع الإرهابيين، لأنهم اختاروا العنف محل الحوار».

ماريانو راخوي
رئيس الحكومة الأسبانية

الجمهوريون ونظرية «فخّار يكسّر بعضه»

إبراهيم الزبيدي

من يعرف دواخل الأمور في واشنطن لا يستطيع أن يقاوم فكرة المؤامرة. فالديمقراطيون والجمهوريون، تسعدهم أدخنة الحرائق المشتعلة في كل مكان من هذه المنطقة

❏ من العادات اليونانية الشعبية المتوارثة أن من يطرب لصوت أو لراقصة ينهض، وهو يترنح من شدة السكر، وبين يديه كوم من صحون غير حقيقية، فيبدأ بتكسيرها تحت أقدام المطرب أو الراقصة تكريما وعرفانا بالجميل. وفي قناعتي أن المعارك التي يخوضها الجمهوريون هذه الأيام، ضد اتفاق الديمقراطيين مع الولي الفقيه، ليست أكثر من حفلة تكسير صحون على الطريقة اليونانية.

والعرب والعجم المعارضون للاتفاق النووي الإيراني الغربي، ومنهم نتنياهو، الذين يعلقون آمالهم على الجمهوريين لعرقلة الاتفاق، أو إفشاله، أو تأخير تفعيله، بأسوأ الاحتمالات، إنما هم عجزة لا حول لهم ولا قوة، أو سذّج يتعلقون بحبال الهواء.

فكثيرون من حكامنا ومن حكمائنا، بسبب قلة الحيلة أو برود الهمة، يتعلقون بحبال الجمهوريين، منتشين بما يَسمعونه من زعمائهم من غناء جميل عن أمن (الحلفاء) و(الأصدقاء) في المنطقة، وعن رفضهم إعطاءَ إيران، بالاتفاق الأوبامي الأخير، مزيدا من الحرية في رعاية الإرهاب، ومزيدا من القدرة على تمويل التنظيمات والأحزاب والميليشيات التي أنشأتها وسلحتها وخاضت بها حروبها التوسعية العنصرية الفارسية في الإقليم، (لا أقول الطائفية لأنها تستخدم الطائفة حمارا حمالا للذنوب).

لكن هذه المقالة المختصرة تبشر هؤلاء المتفائلين العرب والعجم المتعلقين بأذيال الجمهوريين بأن أحلامهم هواء في شبك.

فالمعارك الدائرة في الكونغرس هي فقط على القشور، ولا تمس المصالح القومية العليا التي يحققها الاتفاق. فلا اعتراض للجمهوريين على مُحالفة إيران، حتى وهم يعلمون أنها لن تغير فكرها ولا نهجها، ولا على دورها التخريبي في المنطقة.

ولتوضيح ذلك تعالوا نعُدْ قليلا إلى وراء، إلى عام الغزو 2003، ونتذكر حيرة الكثير من العراقيين والعرب والعجم في تفسير اللغز المتمثل في إصرار بوش ورامسفيلد وبريمر ومستشاريهم على تسليم العراق لمجموعات سياسية عراقية يعلمون علم اليقين، بأنها مرتبطة بإيران، بل إن بعضها إيراني بالولادة، وبعضها الآخر بالرضاعة، وهم الذين كانوا لا يكفون عن الشكوى من خطر إيران على أمن المنطقة واستقرارها، ومن رعايتها للإرهاب، واستمرارها في تمويل أحزاب وميليشيات مارقة، وتصديرها إلى دول عديدة لإثارة القلاقل وزعزعة الأمن فيها، خاصة في العراق ولبنان ودول الخليج وفلسطين، رغم كل قرارات الشرعية الدولية وتحذيراتها وإنذاراتها وعقوباتها.

ويتذكر رفاقنا في المعارضة العراقية السابقة أن أميركا (الجمهوريين)، حتى قبل غزو صدام للكويت بسنين، كانت تمد جسورا خفية تارة، ومعلنة تارة أخرى، مع تجمعات المعارضة العراقية الشيعية المُصنّعة إيرانيا، وهي تعرف أن قادتها وأغلب أعضائها مقيمون في إيران، ومُمولون من مخابراتها.

وأميركا (الجمهوريون) هي التي اخترعت المحاصصة الطائفية العنصرية من أيام المعارضة، وجعلتها الأساس الذي بنت عليه الدولة المتقاتلة مع أهلها ومع جيرانها.

بصراحة، إن أميركا (الجمهوريين) لم تُخدع بأولئك القادة، ولا بارتباطاتهم وتوجهاتهم وأهدافهم، لا السرية ولا العلنية، بدأ بأحمد الجلبي ومؤتمره الوطني الموحد، مرورا بباقر الحكيم وأخيه عبدالعزيز ومجلسهما الإسلامي الأعلى، ثم ابراهيم الجعفري وحزب الدعوة، ومحمد بحر العلوم وتقي المدرسي وموفق الربيعي وحامد البياتي وباقر صولاغ وحسين الشهرستاني وهادي العامري وعلي الأديب وجلال الصغير وسامي العسكري، وباقي الشلة التي فرضتها إدارة بوش على حكم الشعب العراقي ووراثة صدام حسين، بعد أن كانت قد فرضتها علينا في المعارضة السابقة، وأجازت لها مصادرة مؤتمرات المعارضة وصياغة قراراتها ودعوة من تحب لحضورها، بالتفاهم مع جلال الإيراني الأميركي، ومسعود التركي الإسرائيلي، ومع بعض العرب السنة الهامشيين، أمثال الشريف علي بن الحسين وحسن النقيب وعدنان الباجه جي ونصير الجادرجي ومحسن عبدالحميد، ومحمود المشهداني وطارق الهاشمي، والذين استبدلتهم بعد ذلك بالأخوين أسامة وأثيل النجيفي وصالح المطلق والأخوين كربولي وسليم الجبوري ومشعان.

حين دخلت قوات الاحتلال الأميركي (الجمهوري) إلى العراق لم تتراجع لا وزارة الدفاع ولا الخارجية ولا السي آي أي ولا إدارة بريمر عن اعتماد تلك الأحزاب وريثة شرعية ووحيدة لنظام صدام، بل منحتها الكلمة العليا في صياغة الدستور وقانون الانتخاب وتوزيع المناصب والألقاب. وهي تعلم بما سوف يصيب المنطقة واستقرارها عند اكتمال الهيمنة الإيرانية على العراق.

ثم تذرعت برغبة الفريق الإيراني وقيادة الكيان الكردي فلبّت، على الفور، طلبهم إلغاءَ الجيش وأجهزة الأمن والشرطة، ووزارات الإعلام والتربية والتخطيط والصحة والخارجية، ونسفت معهم، دولة العراق بكامل جسدها وعقلها وقلبها، بحجة إعادة بنائها على أسس ديمقراطية متحضرة. ولكن الذي تم هو توزيع الدولة عليهم، قطعا وأجزاءً، وإشعال نيران الاقتتال المذهبي في العراق ومد ألسنة نيرانه إلى دول الجوار. وأميركا (الجمهوريون) هي التي سلمت رئاسة كردستان لعائلتين إقطاعيتين تعلم جيدا أنهما لن تقيما دولة كردية تخدم جماهيرها، وعمقت بينهما الفرقة والعداء، ولن تقوم لهم دولة حتى لو أرادوا، من الآن إلى يوم يبعثون.

وكان في إمكان القيادة المدنية والعسكرية الأميركية (الجمهورية) تغيير قواعد اللعبة، على الفور، وجعل المواطنة هي الأساس، واستدعاء القوى الديمقراطية الوطنية العراقية غير الطائفية وغير العنصرية، وتمكينها من تشكيل حكومة تكنوقراط مؤقتة نزيهة وقوية تفرض حكم القانون وتحاسب الفاسدين، وتمنع انزلاق الوطن إلى الخراب الذي جاء فيما بعد على أيدي المعمّمين.

وحين رأت، ومن الأيام الأولى للغزو، خصوصا في فترة سلطة جو غارنر، قبل وصول بول بريمر، قادة الأحزاب الشيعية المُصنعة إيرانيا يستقبلون، علنا، آلاف المسلحين القادمين من إيران، زاعمين أنهم أعضاء أحزابهم الذين كانوا مبعدين إلى إيران من قبل النظام السابق لم تفعل شيئا وتركت لهم الساحة يلعبون بها كما يشاؤون. وليس معقولا أن أميركا (الجمهوريين) لم تكن تعرف ما يجري في قواعد ومقرات تلك الأحزاب ومناطق نفوذها. كما لم تتدخل لمنع (وكيلها) أحمد الجلبي، مثلا، من السطو على مكاتب مخابرات النظام السابق، وسرقة أسرارها وأموالها، ونقلها على مرأى ومسمع جيوش الاحتلال، إلى مكاتبه في المنصور.

وليس صحيحا أن الأميركان تخلوا عن الجلبي حين اكتشفوا أنه قام بتمرير معلومات سرية خطيرة لإيران، وهو الذي لم يتوقف عن جولاته المكوكية بين واشنطن وطهران، بعلمهم، وربما بأوامرهم أيضا.

ثم حين انتهت صلاحية مجلس الحكم سيء الصيت كانت إيران، برضا الجمهوريين وتبريكاتهم، قد تحولت إلى قوة فاعلة حقيقية في العراق، تُعزّ من تشاء وتُذل من تشاء، وتفرض أتباعها ومريديها وجواسيسها على الرئاسات والوزارات والسفارات ومجالس المحافظات والبلديات والمؤسسات العسكرية والأمنية والمالية، وحتى محطات بيع الوقود، علنا وعلى رؤوس الأشهاد.

السؤال الذي ينبغي أن نجيب عليه الآن، هو، هل كان الجمهوريون سُذّجا إلى هذه الدرجة، وغير عارفين بدواخل الأمور العراقية، وجاهلين بحقيقة العلاقة العضوية بين الأحزاب الشيعية الحاكمة اليوم في العراق وبين (العدوة الأولى) لمصالحهم في المنطقة، حين قرروا تقديم العراق لها على طبق من ذهب وفضة؟ من يظن ذلك واهم.

الخلاصة، إن من يعرف دواخل الأمور في واشنطن لا يستطيع أن يقاوم كثيرا فكرة المؤامرة. فالديمقراطيون والجمهوريون، معا وبالتساوي، تسعدهم أدخنة الحرائق المشتعلة في كل مكان من هذه المنطقة، وتسعد خدامهم الإسرائيليين، دون ريب.

فتح الجبهة على السعودية، ومعها دول الخليج في اليمن، وجرجرة تركيا إلى مغاطس العراق وسوريا، وإعادة تشغيل وجعها الكردي، وترويع مصر في سيناء، وتدويخها بليبيا، وإغراق إيران في سوريا والعراق واليمن ولبنان وفلسطين والبحرين، أوراقٌ رابحة للديمقراطيين وللجمهوريين، معا. فكل استنزاف بشري ومالي وسياسي لشعوب الإقليم، وكل تشبيك حابل بنابل في المنطقة، إنعاش للمصانع الأميركية والأوروبية، وراحة لشعب الله المختار. أما الباقي فكما يقول المثل اللبناني (فخّار يكسّر بعضه).

* كاتب عراقي

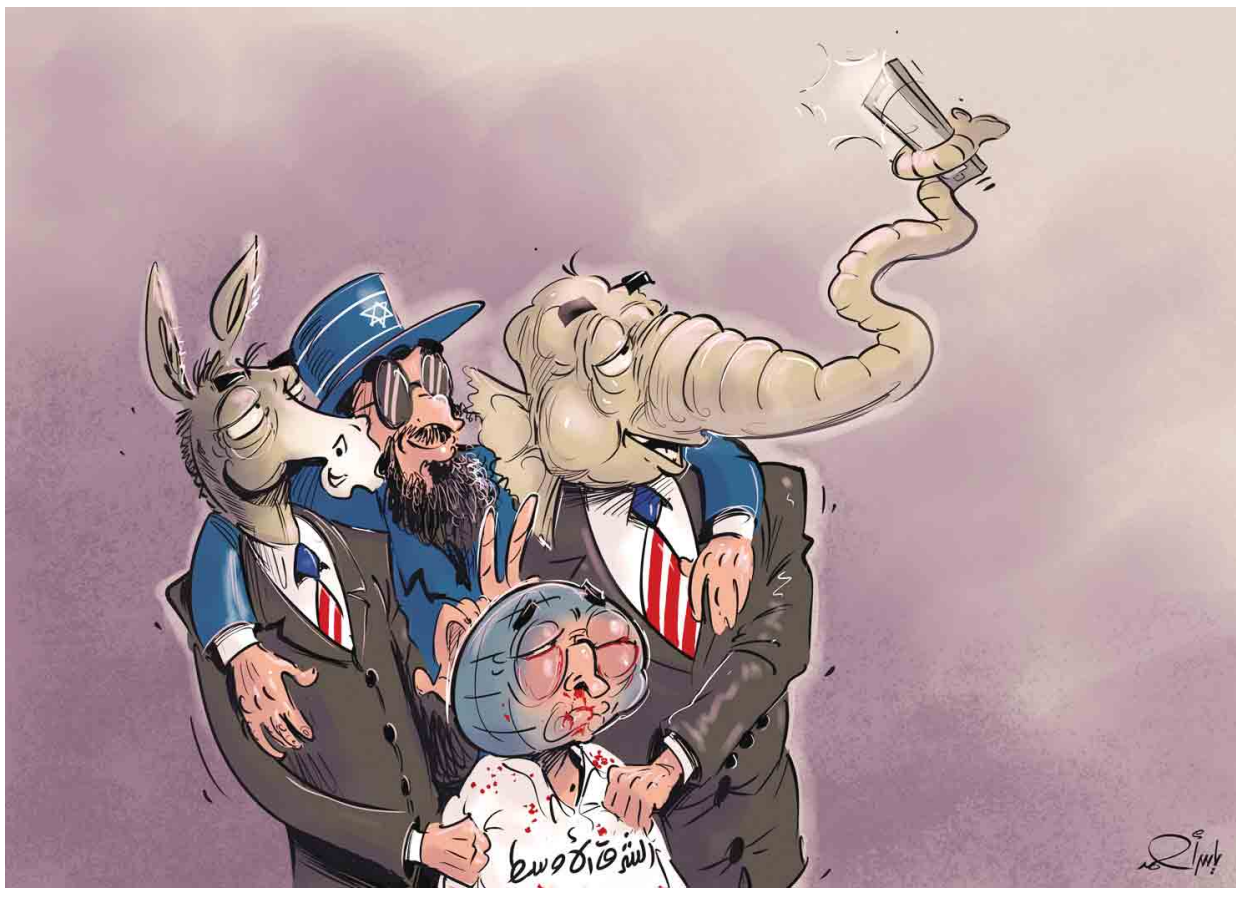

أسبانيا بين إيتا وداعش

إدريس الكنبوري

أسبانيا توجد اليوم أمام تحد من نوع مختلف، يتمثل في الجماعات السلفية المتطرفة التي باتت أكثر حضورا على التراب الأسباني، بالنظر إلى قرب البلد من الحدود مع الجنوب المتوسطي

❏ نوهت لجنة مكافحة الإرهاب بمنظمة الأمم المتحدة، الإثنين الماضي، بأسبانيا كنموذج في مجال محاربة الإرهاب على الصعيد الدولي، بعد خمسة عقود من المواجهة المفتوحة مع منظمة "إيتا" الباسكية الانفصالية في الشمال، واعتبرت أن تجربتها جديرة بالاعتبار، ويمكن أن تشكل درسا في مكافحة الإرهاب الجهادي اليوم.

وضعت هذه المبادرة الحالة الأمنية في أسبانيا تحت دائرة الضوء، بعد أن خلفت وراءها التركة الدموية للعمليات الإرهابية التي كانت تنفذها الحركة الباسكية في العقود الماضية، والتي خلفت العديد من القتلى والجرحى والكثير من المآسي والجروح في السياسة والثقافة معا، ودخلت مرحلة جديدة من الموجة الإرهابية متمثلة في الجماعات السلفية المتشددة، التي تجد في أسبانيا ملجأ قريبا نظرا لموقعها في الضفة الشمالية للمتوسط، على بعد كيلومترات عن نقاط التوتر في شمال إفريقيا وإقليم الساحل.

ترجع أولى الاغتيالات التي نفذتها حركة إيتا في صفوف الشخصيات السياسية والأمنية في أسبانيا إلى عام 1969، أما أول عملية تفجيرية في الشارع فتعود إلى سنة 1974، حينما نفذت الحركة تفجيرات في أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة مدريد، ومنذ تلك الفترة وإلى عام 2006 خلفت العمليات التي قامت بها إيتا 873 قتيلا في صفوف المدنيين، ناهيك عن الشخصيات العامة التي تعرضت للاغتيال، وكانت العمليات تنتقل من مكان إلى آخر في أسبانيا، بحيث كانت ترمي إلى إشاعة مناخ من الرعب في البلاد.

بعد عام 2006 بدأت عمليات الحركة تتقلص تدريجيا، بسبب الاستراتيجية الأمنية التي اعتمدتها الحكومات الأسبانية المتعاقبة، وبفضل التعاون الاستخباراتي الفرنسي، كون عدد من مسؤولي الحركة كانوا يلجأون إلى فرنسا من حيث يمكنهم توجيه العمليات دون أن تطولهم الملاحقة. وقد أقنع الوضع الجديد الحركة بقبول مقترح رئيس الحكومة الاشتراكي وقتها، خوسي لويس زباتيرو، بإعلان هدنة بين الطرفين، ونشرت الحكومة بلاغا تعلن فيه بدء الحوار مع الحركة، لكن هذه الأخيرة بعد شهرين من ذلك، انقلبت على الهدنة ونفذت في مارس من نفس العام عملية تفجيرية في إحدى المطارات القريبة من العاصمة خلفت مقتل شخصين، فردت الحكومة بوقف الهدنة.

لكن الحركة بدأت في إطلاق النار على نفسها منذ 2010، عندما نفذت عملية اغتيال لرجل أمن إسباني فوق التراب الفرنسي، الأمر الذي دفع السلطات الفرنسية إلى تكثيف التعاون الأمني مع نظيرتها الإسبانية، وملاحقة أعضاء الحركة الموجودين في فرنسا. وبعد سنة من ذلك التاريخ اضطرت الحركة إلى نشر بيان تعلن فيه "هدنة دائمة وعامة وقابلة للاختبار"، لكن الفرق بين هذا البيان والبيانات الأخرى أن هذا الأخير كان موجها إلى الرأي العام الدولي، في أول خطوة من نوعها تقوم بها إيتا.

بيْد أن اختفاء العمليات الإرهابية التي كانت تنفذها الحركة لم يجفف التراب الأسباني بشكل نهائي من الأزمات الأمنية. فأسبانيا ترى اليوم بأنها توجد أمام تحد من نوع مختلف، يتمثل في الجماعات السلفية المتطرفة التي باتت أكثر حضورا على التراب الأسباني، بالنظر إلى قرب البلد من الحدود مع الجنوب المتوسطي، ولأعداد الجاليات المسلمة، وكذا بالنظر إلى الخلفية التاريخية التي تتمثل في الحاضرة الأندلسية في شبه الجزيرة الإيبيرية.

كانت تفجيرات محطة القطارات في العاصمة مدريد، في مارس 2004، أكثر العمليات دموية لهذه الجماعات في أسبانيا، حيث خلفت أكثر من 40 قتيلا من جنسيات مختلفة، لكنها لم تكن أولى العمليات التي يقوم بها مسلحون يحملون جنسية بلد إسلامي وتابعون لحركات متطرفة. فخلال الثمانينات شهد التراب الأسباني بضع عمليات نفذها أشخاص ينتمون إلى جماعات متطرفة أو إلى إيران، من بينها العملية التي دبرها تنظيم "الجهاد الإسلامي" لاغتيال مالك صحيفة "الأنباء" الكويتية خالد المرزوق، عام 1984. ورغم أن العملية فشلت إلا أن سائق السيارة التي كانت تقل المرزوق لقي حتفه. وفي يونيو من نفس العام ألقت السلطات الأسبانية القبض على كومندوس تابع للمخابرات الإيرانية كان يخطط لتفجير طائرة تابعة للخطوط السعودية. وقد كانت هذه العمليات تستهدف شخصيات أو مصالح بلدان عربية وإسلامية داخل أسبانيا، أما أول عملية استهدفت مواطني أسبانيا فكانت سنة 1985، إذ في أبريل من هذه السنة تم تفجير أحد المطاعم في العاصمة بسيارة مفخخة، مما خلف مقتل 18 شخصا وجرح العشرات، وكان يقف وراء العملية السوري مصطفى ست مريم نصار (أبو مصعب السوري)، الذي أقام فوق التراب الأسباني 12 سنة وغادره عام 1987، قبل أن يعود إلى أسبانيا عام 1992 وخطط مع أسامة بن لادن لإنشاء أول خلية تابعة لتنظيم القاعدة في أسبانيا.

ومنذ إعلان إنشاء "الدولة الإسلامية في العراق والشام" بدأت السلطات الأسبانية تكثيف جهودها لمواجهة جماعات التطرف الديني، ورفعت سقف التعاون الأمني مع المغرب، الجار الجنوبي. فطيلة الشهور الماضية توجه العشرات من المواطنين الأسبان إلى القتال في صفوف التنظيم، عدد كبير منهم ينتمي إلى مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين المحتلتين، وتقول السلطات الأسبانية إن 25 شخصا على الأقل من الجهاديين الذين غادروا أسبانيا قد قتلوا في المعارك داخل سوريا في الفترة الماضية. وقد بلغ عدد العمليات التي نفذتها ضد جماعات متطرفة 128 عملية منذ تفجيرات مارس 2004، كما بلغ عدد المعتقلين في ملفات الإرهاب الجهادي 572 شخصا، لكن أغلب هذه العمليات جرت فقط في السنوات القليلة الماضية، بعد الربيع العربي وبروز الجماعات المسلحة وامتدادها في أوروبا، ويكفي أن أسبانيا نفذت خلال هذا العام وحده 13 عملية ضد هذه الجماعات المتطرفة، وهو رقم لم يسجل طيلة العقود الماضية من المواجهة مع الإرهاب الناتج عن حركة إيتا أو المتطرفين الإسلاميين.

تخشى أسبانيا من أن تتحول إلى ساحة مفتوحة للجماعات السلفية المتشددة، نظرا لموقعها على الخريطة بين شمال وجنوب المتوسط. وقبل أسبوعين كشف وزير الداخلية عدد المساجد التي يسيطر عليها السلفيون المتشددون في البلاد، حيث ذكر أن هناك 98 مسجدا توجد في قبضة السلفيين، نصفها في إقليم كاتالونيا وحده، وقال إن معدل التطرف الديني في الأوساط المسلمة ارتفع بنسبة ثمانين درجة منذ عام 2012، سواء في المساجد أو في السجون، مشيرا إلى أن الوتيرة ماضية في الارتفاع بسبب انتشار المواقع الجهادية على شبكة الأنترنت.

* كاتب مغربي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

«النظـام يتصـرف في الجزائر كآلـة لقضاء مآربـه ومصالحه، ولا يهمه شـيء آخر لا الشـعب الجزائري ولا مصالحه ولا سـيادته ولا تنمية البلد وتطوره ولا قيمه وموروثه الحضاري».

سيد أحمد غزالي
رئيس الحكومة الجزائري الأسبق

«تجريم دولة الإمارات العربية المتحدة للأفعال المرتبطة بازدراء الديانـات على مختلف أنواعها بقانـون يعتبر خطوة جد متقدمة، لأنها تتماشى والقيم الإنسانية».

جيروم لومبير
القيادي في الحزب الاشتراكي الفرنسي

«يجـب على جميع الجهات السـعي لخلق بدائل لمحكمة الجنايات الدولية التي تغلق بابها، حتى اليوم، في وجه السـوريين من خلال «الفيتو» الصيني – الروسي».

نورا الأمير
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري

قانون مكافحة الكراهية

عبدالله العلمي

جذور الإرهاب تكمن في المناهج والمدارس والمخيمات والمنابر والإعلام. لهذا، أصبح من الضروري الحض على الوسطية كمنهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي

❏ التهاني القلبية للإمارات العربية المتحدة لإقرارها هذا الأسبوع قانون مكافحة التمييز والكراهية. المنطقة بأسرها بحاجة لمبادرات تحض على الاعتدال في كل أمور الحياة من تصورات ومواقف، وتحر متواصل وشفاف للصواب في التوجهات والاختيارات.

المملكة العربية السعودية اعتمدت في مارس 2014 قائمة للجماعات الإرهابية، وتشمل داعش والنصرة والإخوان وحزب الله السعودي والحوثيين وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب واليمن والعراق.

بمعنى آخر، السعودية تجرّم التعاطف أو تقديم أيّ من أشكال الدعم المادي أو المعنوي، لأي من هذه الجماعات الإرهابية، أو التواصل مع أي من هذه الجماعات المعادية للمملكة. كذلك جرّمت السعودية الانتماء للجماعات سواء كانت دينية أو فكرية متطرفة أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخليا أو إقليميا أو دوليا، أو تأييدها أو تبني فكرها.

واضح أن جذور الإرهاب تكمن في المناهج والمدارس والمخيمات والمنابر والإعلام. لهذا، أصبح من الضروري الحض على الوسطية كمنهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي، "جعلناكم أمة وسطا" سورة البقرة. ماهي آلية التخلص من تأثير خطاب الجماعات الإرهابية؟ الحل يكمن في الخطاب المناقض والمضاد الهادئ، والملاءمة بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر. الهدف تعرية تداعيات "الصحوة"، والتي أفضل أن أطلق عليها "الغفوة"، التي تسعى منذ الثمانينات لإلغاء كل مظاهر الحداثة. أتمنى أن نحرص على الجوهر قبل الشكل، وعلى الباطن قبل الظاهر.

للأسف، عطّل مجلس الشورى منذ أسابيع قليلة مشروع قانون الوحدة الوطنية. التعليل لهذا التعطيل جاء من شقين كلاهما أكبر من الرقعة؛ الشق الأول أن النظام الأساسي للحكم يعالج المشكلة ويتضمن مادة تنص على حماية الوحدة الوطنية. أما الشق الثاني فهو عدم وجود فراغ تشريعي يستدعي وضع نظام خاص لحماية الوحدة الوطنية.

طبعاً التعليلان لا يمتان للواقع بصلة، وإلا فلا داعي لسن قوانين تنظم أمور حياتنا اليومية، بل ربما علينا شطب وإلغاء أكثر من 130 قانونا في الدولة لأن النظام الأساسي للحكم أتى على ذكرها. نحن بحاجة إلى اتخاذ المنهج الحكيم في سن الأنظمة والقوانين.

الملك سلمان بن عبدالعزيز حسم الأمر قائلا "إننا في السعودية نؤمن بالوسطية والاعتدال والتعددية والتنوع" ودعا لـ"نشر الخير والتسامح والمحبة والتراحم ونبذ العنف والإرهاب، والرفض التام للتصنيف المذهبي والطائفي إدراكا منا بمخاطره على اللحمة الوطنية".

الحل الأمثل لحل الخلافات الفكرية التي دامت قرون عدة، وتحولت في أحيان كثيرة إلى حروب دموية، هي الوسطية والاعتراف بالتعددية. كيف؟ نحتاج للنقد الثقافي المتّزن للخطاب الديني السائد لفهم النصوص الجزئية للقرآن والسنة في ضوء مقاصدها الكلية، مع معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. نحتاج إلى خطاب هادئ مضاد لخطاب دغدغة عواطف الشباب بمحاولة إقناعهم بـ"أننا" نحن أمة الإسلام، و"الآخرون" كلهم كفار. الأولى التركيز على المبادئ الإسلامية والقيم الإنسانية، كالعدل والشورى والولاء للوطن وحقوق الإنسان.

أصل الخلاف بين الطوائف مسائل فقهية وفتاوى مذهبية مرتبطة بالفروع، أما الأصول والعقائد فهي واحدة. لا شك أن علماء كل طائفة لهم رأي مخالف في مسألة معيّنة تجعلهم يتعصّبون لطائفتهم. اتفق مع مقولة أن الطائفية ظاهرة دنيوية علمانية، وليست دينية أخروية وأن الطائفية صراع على الدنيا باستخدام أدوات الدين؛ صراع يتعلق بالتمثيل السياسي والمنافع الاقتصادية والحضور الاجتماعي والثقافي داخل الدولة. هل من الصعوبة الحرص على البناء والجمع والقرب عوضاً عن الهدم والتفريق والمباعدة؟

أتمنى أن نحتفظ بالثبات في الأهداف والمرونة في الوسائل، أتمنى ألا تكتفي السعودية والإمارات بتجريم المحرضين على الكراهية، بل البحث عن المشايخ المفتين والمخططين والمدربين والمدرسين والممولين والمتعاطفين وجلبهم أمام القضاء. أتمنى أن تتكرر مبادرة الإمارات في مكافحة التمييز والكراهية في جميع الدول العربية.

* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

المعارضة السورية واستراتيجية المناكفة

باسل العودات

اشتهرت المعارضة السورية التي تصدرت المشهد منذ أربع سنوات بأنها تتعامل في ما بينها على أساس المماحكة والمناكفة، وكل طرف فيها يسعى للتربع على عرش المعارضة

❏ تمخضت الاجتماعات التي ضمت ممثلين عن الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والذي يُعرف باسم (معارضة الخارج) وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي التي تُعرف باسم (معارضة الداخل) التي عُقدت في بروكسل عن إعلان "خارطة طريق مشتركة لإنقاذ سوريا" تضم مبادئ يعتقد المجتمعون أنها يمكن أن تُنهي الأزمة السورية. نتائج اللقاء بين أكبر جسمين للمعارضة السورية لا تحمل جديدا، فالنتائج مكررة، لكن الاجتماع كشف مشاكل كامنة في بنية هيئة التنسيق، ذكّرت الناس بالتناقضات بينها وبين الائتلاف والتي قد تتطور إلى انقسامات مناقضة للهدف الأساس الذي عُقدت الاجتماعات من أجله.

أهم ما أقره المجتمعون هو تنفيذ بيان جنيف الذي أقرته الدول الكبرى في يونيو 2012، والذي ينص على تشكيل هيئة حكم انتقالي ذات صلاحيات تنفيذية كاملة، كما اتفقوا على شرط إسقاط رأس النظام وكافة رموزه، وأدانوا النظام السوري وتنظيم الدولة الإسلامية، وحمّلوا المجتمع الدولي جزءا من مسؤولية ما وصلت إليه الأمور في سوريا، وهذه النتائج لا تختلف بشأنها غالبية قوى المعارضة السورية.

لطالما طالب السوريون ودول عربية وغربية من المعارضة السورية أن تتحد، أو على الأقل أن تُوحّد برامجها وترسم خارطة طريق لإنهاء الأزمة، وهو ما لم يحصل طوال أربع سنوات، وأثّر تشرذم المعارضة وخلافاتها على مسار الثورة وساهم في إطالة أمد الأزمة وساهم في زيادة الفوضى في المعارضة العسكرية، إلا أن ما جرى مؤخرا في بروكسل لا يعني أنه حبل الخاص.

قبيل بدء اللقاء بساعات، أعلنت قيادة الهيئة أنها لا تقبل بهذا الاجتماع وأن من يحضره من الهيئة لا يمثل إلا نفسه، وطالبتهم بعدم الذهاب إلى بروكسل وعدم توقيع أي وثيقة أو عقد مؤتمر صحفي، لكن من حضر خالف كل قرارات قيادة الهيئة وحضروا ووقعوا وثائق وعقدوا مؤتمرا صحفيا، وأوحى بعض أعضاء الهيئة أن مجموعة مهمّشة مرّرت الاجتماع دون موافقة قيادة الهيئة بدفع إخواني تركي متجاوزة قرارات قيادة الهيئة، وهو ما نفاه من حضر الاجتماع واعتبره تشويها للحقيقة.

المشكلة أن الخلافات بين الهيئة والائتلاف عميقة، تتعلق بالنهج السياسي وباستقلالية الإرادة السياسية، فالائتلاف منذ تأسيسه قبل نحو سنتين، وحتى اليوم، يراهن على الخيار العسكري، كما يرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة التركية التي يعمل من أراضيها، ويطالب بالتدخل العسكري الأجنبي في سوريا، ويستجدي الولايات المتحدة أن توافق على إنشاء مناطق عازلة أو تفرض حظر طيران، ويدعم فصائل مسلحة إسلامية وغير إسلامية، ولم ينجح في أن يكسب الشارع السوري المناوئ للنظام، وهو مازال مصرّا على نهجه هذا ولا يقبل أن يتراجع عنه.

أما هيئة التنسيق فقد تأسست معتمدة على ثلاث لاءات؛ لا للتسليح، ولا للعنف، ولا للطائفية، وترفض العسكرة أو التدخل الخارجي، وتُصر على الحل السياسي مع جزء من النظام ممن لم تتلطخ أيديهم بالدماء، ولا تريد مناطق عازلة أو حظر طيران، كما لا تقبل بأن يكون لها جناح عسكري أو أن تدعم كتائب مسلحة، ويتبيّن أن النهج السياسي متناقض بين الطرفين. على صعيد البنية والمكونات، يهيمن الإخوان المسلمون على الائتلاف، ويرأسه معارض سوري تركي، ويضم فيمن يضمهم المجلس الوطني الكردي الذي لا يتلاقى مع الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي يعتبر عصبا أساسيا في هيئة التنسيق التي تضم أحزابا يسارية وقومية وناصرية، وفي ظل الفروقات الإستراتيجية بين مكونات الطرفين من الصعب الالتقاء حتى تكتيكيا ما لم يغير أحدهما سياساته. اشتهرت المعارضة السورية التي تصدرت المشهد بأنها تتعامل فيما بينها على أساس المماحكة والمناكفة، وكل طرف فيها يسعى للتربع على عرش المعارضة وفرض نفسه كممثل شرعي ووحيد للشعب، وتتنافس فيما بينها على المناصب ورضى الممولين، ولا تقبل بأي تنازل للقوى الأخرى، وأحيانا تنسى أن هدف الثورة تغيير النظام لنظام ديمقراطي لا تنصيبها بدلا عنه.

عندما تم تشكيل هيئة التنسيق المعارضة كأول كيان معارض بعد الثورة، سارعت مجموعة من الشخصيات المعارضة إلى تشكيل المجلس الوطني المعارض بدعم من دول إقليمية وغربية، وعقدوا مؤتمرهم في نفس الوقت لمزاحمة الهيئة رغم أن أهداف الكيانين المعارضين كانت متشابهة والساحة السورية لا تحتمل أكثر من تكتّل معارض يُمثل الثورة، لكن الطمع بمناصب وشهرة ومكاسب خاصة أدى إلى زحمة معارضات، وهذا النوع من المزاحمات تكرر مرارا طوال أربعة أعوام، فكلما أوشكت قوى على التوحد يظهر من يُحبطها، وكلما برزت قوى سياسية عقلانية تُشن عليها حملات إعلامية ضارية لتشويهها، وكلما عُقد مؤتمر له معنى كان يعقد المنافسون واحدا آخر لإفشاله، وكلما تطورت علاقة سياسية مع دولة عربية كان يوجد دائما من يحاول تفكيكها للتخريب.

يرى الكثيرون أن أصحاب لقاء بروكسل يعملون لإفشال أصحاب لقاء القاهرة، ويتقربون من أصحاب لقاء موسكو لمناكفة أصحاب لقاء القاهرة، وأصحاب مؤتمر مدريد لا يعرفون ماذا يريدون، وجبهة التغيير الابنة الضالة للمخابرات تعمل لإفشال أصحاب لقاء جنيف، وهيئة العمل الوطني شبيحة بلبوس معارضة تعمل لإفشال الجميع، والأكراد أوجلانيي الهوى لا يريدون إشراك الأكراد برزانيي الهوى، والماركسيون يستبعدون الإخوان والإخوان يريدون كل شيء، والمنبر يعمل كي لا يُهمّش والديمقراطيون منقسمون ويعملون لإفشال بعضهم.

رغم قناعة غالبية السوريين بأن الائتلاف والهيئة لن يصلا قريبا إلى شكل تنظيمي يمثل الشعب السوري ويحمل همومه، إلا أنهم يأملون أن يتم ذلك عبر أي مؤتمر أو اجتماع، فهم يتمسكون بقشة في مواجهة آلة قتل النظام، وجيوش انكشارية للتنظيمات الإرهابية، وقوى ثورية مسلحة منقسمة وضعيفة، وفوضى تعم سوريا لا تبدو لها أي نهاية، وبنية سلطوية دكتاتورية قاتلة وفاسدة، ويأملون في أن تتحقق أهداف الثورة بدولة الحرية والعدالة والمساواة، لكن الخوف أن تكون هموم القوى السياسية السورية المعارضة بعيدة عن هذه الأهداف، وأن يكون لقاء بروكسل مثالا على ذلك.

* كاتب سوري

قراءة لتغييرات بوتفليقة في جهازي الأمن والحكومة

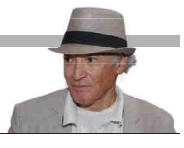

أزراج عمر

إنهاء بوتفليقة مهام 34 مديرا وإطارا ساميا لا يمثل حدثا بارزا في الحياة السياسية الجزائرية، حيث أن تعيين الموظفين السامين وإنهاء مهامهم لا يخضع لأي معيار من معايير الدولة الحديثة

❏ لماذا اختار الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة وجماعته توقيت العطلة الصيفية، ومباشرة بعد أحداث غرداية ومقتل عدد من الجنود في صفوف الجيش الوطني الشعبي الجزائري جراء هجومات نفذتها عناصر من تنظيم القاعدة المتطرف، لإجراء تغييرات طفيفة في جهاز الحكومة التنفيذية وفي سلك المديرين المركزيين والموظفين التابعين، وللهيئات الحكومية التابعة لها على المستوى المركزي والجهوي (في المحافظات والدوائر) والتي أعقبتها تغييرات في جهازي الأمن الداخلي والأمن الرئاسي؟

في هذا السياق يعتقد بعض المحللين السياسيين أن هذا التغيير الجزئي الذي مس عددا قليلا من الوزارات غير السيادية هو مجرد تغطية للتغييرات الاستراتيجية التي طالت جهازي الأمن الداخلي والأمن الرئاسي بشكل خاص. لا شك أن عملية تنحية شخصيات محورية في جهازي الأمن الداخلي والأمن الرئاسي ليست مجرد حركة عادية وإنما لها ارتباط عضوي بعاملين لكل منهما خصائصه وتداعياته في الحياة السياسية والأمنية في الجزائر. العامل الأول يتعلق بعدم فاعلية المسؤولين الكبار في هرم جهاز الأمن الداخلي في التعامل بجدية للحيلولة دون تكرار الاقتتال الدموي في محافظة غرداية التي أصبحت تمثل مشكلة معقّدة للسلطة وعلى وجه الخصوص في قصر الرئاسة بالمرادية، وتنذر بإمكانية امتداد هذه الظاهرة إلى محافظات أخرى تتفاقم فيها المشاكل المادية والاجتماعية والإثنية التي فجّرت الوضع في جزء من فضاء الجنوب الجزائري. كما أن فشل المخابرات في الكشف المسبق عن مواقع وتحركات عناصر من تنظيم القاعدة التي تمكنت من قتل عدد من جنود الجيش الوطني الشعبي الجزائري في ولاية عين الدفلى، ومن مهاجمة مواقع عسكرية أخرى مثل ما حدث في محافظة مسيلة، قد ساهم في إقالة مدير الأمن الداخلي اللواء بن داود.

من جهة أخرى، فإن بعض المصادر تعيد إقالة مدير الأمن الرئاسي إلى وجود تحركات سرية مضادة للرئيس بوتفليقة وللجناح الموالي له داخل النظام الحاكم. ولكن هناك تأويلات أخرى لهذه التغييرات لا تقل أهمية عن الأسباب المذكورة آنفا منها التأويل الذي يتمثل في أنها ليست سوى سيناريو تمهيدي يرمي الرئيس بوتفليقة وجماعته من وراء تنفيذه تدريجيا وعلى نحو يؤدي إلى رسم خارطة سياسية وأمنية مختلفة للمرحلة المقبلة، حسب مقاسه ومقاس جماعته التي تخطط للبقاء في سدة الحكم بعد انتهاء العهدة الرابعة وبعد تفاقم مرضه.

وفضلا عن هذا التأويل فإن ثمّة من يرى أن مثل هذا السيناريو لن يكتمل إلا إذا شمل إبعاد كل الضباط الكبار الموالين للجنرال توفيق رئيس المخابرات الجزائرية عن مراكز صنع القرار الأمني والعسكري وذلك من أجل تحييده، أو التخلص منه فيما بعد في اللحظة المناسبة بدون أي ردود فعل عنيفة أو تبعات تقلق الرئيس بوتفليقة وجماعته.

على ضوء ما تقدم فإن إنهاء الرئيس بوتفليقة مهام 34 مديرا وإطارا ساميا تابعين لست وزارات وهيئات عمومية في البلاد، لا يمثل حدثا بارزا في الحياة السياسية الجزائرية، خاصة أن المواطنين الجزائريين اعتادوا على مثل هذا النوع من عدم الاستقرار في دواليب الجهاز التنفيذي للحكومة الجزائرية، سواء على المستوى المركزي أو على مستوى الجزائر العميقة، حيث أن تعيين الموظفين الساميين وإنهاء مهامهم من طرف رئيس الجمهورية فقط يتم عادة بطرق عشوائية ولا يخضع لأي معيار من معايير الدولة الحديثة. أما ما يتصل بتعيين السفراء والوزراء أو إنهاء مهامهم فهو بدوره خاضع للحسابات الجهوية أو للترضيات المؤقتة وكثيرا ما يعيّن هذا الوزير أو ذاك لمدة أشهر قليلة ثم يقال من منصبه قبل استكمال المدة التي يقضيها الجنين في رحم أمه دون ضجة تذكر. فالنظام الجزائري هو النظام الوحيد، ربما، عبر التجارب السياسية في المعمورة، الذي يُنزل الوزير من مرتبته العليا ويُحوّله إلى مجرد مدير مؤسسة أو إلى محافظ، وفي أحسن الأحوال إلى قنصل أو سفير، دون أن يثير ذلك حتى حفيظة ذلك الوزير نفسه، أو الأحزاب المعارضة أو الموالية، أو البرلمان أو مجلس الأمة.

اللافت للنظر أيضا هو احتكار الرئيس بوتفليقة وجماعته، على نحو مطلق، لإجراءات تعيين حتى مديري المؤسسات العمومية في البلديات والمحافظات والمحافظين ونوابهم، حيث يمنع الوزير الأول وكذلك الوزراء، بمختلف تخصصاتهم وصلاحياتهم المفترضة، من ممارسة هذه المهمة بمفردهم كما هو معمول به في الأنظمة الديمقراطية حتى الناشئة منها. وأكثر من ذلك فإن تعيين الموظفين الساميين في المناصب العليا لا يتم دون موافقة فرع من جهاز المخابرات الخاضع لرئاسة الجمهورية.

* كاتب جزائري

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

اقتصاد

29 بالمئة نسبة الانخفاض في أسعار الديزل في الإمارات في شهر أغسطس، مع بدء تطبيق قرار تحرير أسعار الوقود، في حين ارتفع سعر البنزين بنسبة 24 بالمئة.

41 ألف عقار في لندن تملكها شركات أجنبية، منها 89 بالمئة لشركات مسجلة في ملاذات ضريبية آمنة، وتدور حولها شبهات غسيل الأموال في العقارات البريطانية.

2.65 مليار دولار قيمة الصفقة التي أبرمتها شركة أدوية الحكمة الأردنية المسجلة في بورصة لندن لشراء شركة روكسان الأميركية لصناعة الأدوية البديلة.

خالد حنفي: استثمارات خليجية كبيرة لتطوير منظومة التجارة المصرية

● مستثمرو الإمارات والسعودية والكويت يتسابقون لقطاع التجزئة ● ضم المركز اللوجيستي ومدينة التسوق إلى محور قناة السويس

كشف خالد حنفي وزير التموين والتجارة الداخلية المصري لـ"العرب" أمس عن استثمارات عربية جديدة من الإمارات والسعودية والكويت، تستعد للمنافسة في مشروعات التجارة والتجزئة في مصر.

محمد حماد

❑ **القاهرة** – أكد وزير التموين المصري أن "الفترة المقبلة ستشهد ضخ استثمارات كبيرة من جانب مجموعة آل سودين الإماراتية في المركز اللوجيستي للحبوب والغلال بمدينة دمياط شمال البلاد، والذي تقدر استثماراته بنحو ملياري دولار.

وأوضح أن هناك قرارا وشيكا خلال الأيام المقبلة من مجلس الوزراء المصري باعتبار المركز اللوجيستي للحبوب والغلال ومدينة التجارة والتسوق ضمن محور تنمية قناة السويس.

استثمارات خليجية

ووقعت الوزارة مذكرة تفاهم مع مجموعة آل سودين القابضة للاستثمار في المركز اللوجيستي للحبوب والغلال خلال شهر مارس الماضي، على هامش مؤتمر مصر الاقتصادي.

ويهدف المشروع إلى تحويل مصر لمحور لوجيستي عالمي لتخزين وتداول الحبوب بحجم تداول يصل إلى 65 مليون طن سنويا من الغلال والسلع الغذائية، ما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي لمصر ودول المنطقة.

وقال الوزير إن المشروع سيتضمن إنشاء 5 مناطق استثمارية صناعية بطاقة 1.5 مليون طن سنويا لكل منها، تشمل الأولى منطقة للمطاحن وإنتاج الدقيق للاستهلاك المحلي والتصدير، والثانية للصناعات الغذائية واستخلاص الزيوت والأعلاف.

وأضاف أن المنطقة الثالثة ستكون لصناعات الذرة واستخلاص الزيوت والنشا، والرابعة لتكرير وتعبئة السكر. أما المنطقة الخامسة فتخصص للصناعات التكميلية مثل المكرونة والمعجنات وتصنيع الأعلاف.

وتبلغ مساحة المشروع نحو 3.35 مليون متر مربع، منها نصف مليون متر داخل حدود ميناء دمياط والباقي في منطقة صناعية غير مستغلة شمال شرق الميناء.

وكشف الوزير عن عرض تقدمت به شركة أجيليتي الكويتية للاستثمار في المشروع أيضا لبناء الصوامع والمراكز اللوجستية بمواصفات عالمية في كافة محافظات مصر لتخزين السلع الغذائية والخضر والفاكهة والحبوب.

وأوضح أن الشركة رصدت نحو مليار دولار لضخها في المشروعات اللوجستية في مصر، خاصة المتعلقة بتطوير محور قناة السويس والمطارات.

منافسة عالمية

وقال إن هناك 11 عرضا من شركات عالمية تتصدرها عروض من السعودية والإمارات للاستثمار في مشروع مدينة التجارة والتسوق، الذي يقع قرب منطقة محور قناة السويس.

وأضاف أن المشروع يشمل إنشاء نماذج أحياء من كل الدول العربية والمناطق الشهيرة في العالم لجذب الشركات العالمية لإنتاج وعرض جميع الموديلات العالمية، إلى جانب إنشاء مدن ترفيهية على غرار ديزني لاند.

6 مليارات دولار استثمارات في المركز اللوجستي معظمها من دول الخليج

وتقدر استثمارات المشروع بنحو 6 مليارات دولار وتوفر نحو 500 ألف فرصة في المرحلة الأولى ويقام على مساحة 4.2 مليون متر مربع.

وأكد أن الوزارة بدأت بتطوير منظومة التجارة الداخلية بالتعاون مع الشركات العربية، حيث تم الاتفاق مع شركة باندا السعودية لإقامة 16 سلسلة تجارية وأسواق حديثة في مصر لبيع كافة السلع الغذائية وغير الغذائية بأسعار تنافسية في مختلف محافظات مصر.

وأضاف أن السلاسل التجارية الجديدة تتضمن تأسيس 6 أسواق حديثة بالقاهرة، ومن المقرر أن يتم افتتاحها في غضون 4 أشهر، إلى جانب الانتهاء من 10 أسواق الأخرى مع نهاية العام المقبل.

وأشار إلى أنه سيتم الاستعانة بالشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركاتها التابعة البالغ عددها 43 شركة للتعاون مع شركة باندا السعودية لتطوير هذه الأسواق بالمحافظات المختلفة بنظام الحق التجاري "فرانتشايز لمحلات البقالة التموينية البالغ عددها نحو 25 ألف محل.

وأكد أنه تم الاتفاق مع سلسلة محلات كارفور التابعة لمجموعة الفطيم الإماراتية على تأسيس 10 أسواق متخصصة في مختلف محافظات مصر، منها أسواق متخصصة في مواد البناء تضم كافة المنتجات.

وأوضح أن كل سوق سيضم مكاتب صغيرة للتصميم تساعد المواطن في اختيار التصميم المناسب لمنزله بمبالغ رمزية، وربط للعمالة بتلك الأسواق ليضمن المواطن الحصول على خدمات جيدة.

تحديث صوامع الغلال

وكشف عن مشروع لتحديث 164 صومعة تقليدية لتخزين الحبوب لتوفير 30 بالمئة من الفاقد في عمليات تداول الحبوب بالصوامع المكشوفة.

وأوضح أن هناك منحة إماراتية لإنشاء 25 صومعة لتخزين القمح باستثمارات تبلغ 300 مليون دولار، وسيتم الانتهاء منها بنهاية العام الحالي.

وقال إن مشروع الصوامع الإماراتية سيتيح سعة تخزينية جديدة تصل إلى 1.5 مليون طن، ويتزامن مع مشروع آخر تنفذه وزارة التموين لتطوير وتحديث 105 صوامع ترابية أخرى.

وأشار إلى أن السعودية قامت بتمويل نحو 14 صومعة جديدة، فضلا عن 10 صوامع أفقية ممولة من إيطاليا.

نجاح البطاقات الذكية

وقال الوزير إن منظومة الخبز في مصر تشمل نحو 70 مليون مواطن خلال العام الحالي، وقد ساعدت البطاقات الذكية في توفير نحو 1.4 مليار دولار، كانت تهدر في عملية توزيع الدقيق والخبز.

وأكد أن 90 بالمئة من المصريين الذين لديهم بطاقات تموينية يقومون بصرف سلع غذائية مجانية بقيمة مقابل نقاط الخبز بنحو 64 مليون دولار شهريا، بعد حصولهم على نقاط نتيجة الاقتصاد في صرف الخبز، حيث خصصت الوزارة 5 أرغفة للشخص يوميا.

وقال الوزير إن منظومة الخبز قللت استيراد القمح بنحو 1.8 مليون طن، حيث تراجعت الواردات إلى 4.6 مليون طن هذا العام من نحو 6.4 مليون طن العام الماضي، مما ساهم في خفض عجز الموازنة.

وخصصت مصر نحو 5 مليارات دولار في موازنة العالم المالي الحالي لدعم الخبز والسلع الغذائية، منها 317 مليون دولار لدعم القمح و478 مليون دولار لدعم المزارعين.

وأضاف خالد حنفي أن إنتاج الخبز في المنظومة الجديدة وصل لنحو 6.3 مليار رغيف شهريا، مقارنة بنحو 8 مليارات رغيف في المنظومة القديمة.

خالد حنفي: نظام البطاقات الذكية قلص استيراد القمح بنحو 1,8 مليون طن سنويا

باختصار

◄ أعلن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك أمس، أن روسيا لا تخطط لبحث خفض إنتاج النفط مع الأمين العام لمنظمة أوبك عبدالله البدري، الذي يبدأ زيارة إلى موسكو اليوم الخميس.

◄ عبر رئيس الوزراء اليوناني عن ثقته في إمكانية التوصل في يناير المقبل إلى خفض كبير في الدين العام، بعد أن تعهد الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي بدراسة المقترح اليوناني.

◄ أفادت تقارير إخبارية أمس بأن الصين نجحت في استعادة نحو 6.2 مليار دولار من أموال الكسب غير المشروع، في إطار حملة واسعة تشنها بكين لمحاربة الفساد المتفشي في البلاد.

◄ تبحث فرنسا عن مستثمرين لبيع حصتها البالغة نحو 60 بالمئة في المطار الفرنسي الثاني "نيس كوت دازور" بعد الموافقة على قانون يسمح بتخصيص بعض المطارات المملوكة للدولة.

◄ أعلنت شركة طوكيو إليكتريك باور، المشغلة لمحطة فوكوشيما النووية، أنها حققت صافي أرباح خلال الربع الثاني من العام الحالي بنحو 1.6 مليار دولار، بفضل انخفاض أسعار النفط.

◄ ارتفعت الأسهم الصينية في تداولات أمس بأكثر من 3 بالمئة، فيما استعادت السوق قدرا من الاستقرار بفعل إجراءات اتخذتها الحكومة لتعزيز قيم الأسهم، على إثر موجة انهيار غير مسبوق.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الحكومة السودانية تلجأ إلى روسيا للتنقيب عن الذهب

❑ **الخرطوم** – وقعت الحكومة السودانية، أمس اتفاقية مع شركة سايبريان الروسية للتنقيب عن الذهب في ولايتي نهر النيل في شمال البلاد والبحر الأحمر في الشرق.

وجرى توقيع الاتفاق من قبل وزير المعادن السوداني أحمد الصادق الكاروري ورئيس الشركة الروسية في القصر الرئاسي بالخرطوم، بحضور الرئيس عمر البشير وعدد من المسؤولين الحكوميين.

وقال الكاروري، في مؤتمر صحفي إن "الاتفاقية غير مسبوقة، وتعود بفوائد كبيرة على الشعب السوداني"، مشيرا إلى أن احتياطات الذهب في الولايتين تقدر بما يصل إلى 46 ألف طن.

وكانت الحكومتان الروسية والسودانية قد وقعتا في موسكو في نهاية العام الماضي، اتفاقية مشتركة تشمل التعاون في مجالات التنقيب واستخراج النفط والمعادن.

وكانت الخرطوم قد منحت في نوفمبر 2014، شركة مناجم الذهب الفرنسية "أورامين"، امتيازا للتنقيب بشمال كردفان (وسط).

وتقول الحكومة السودانية إن إجمالي عائدات الذهب بلغت في العام الماضي أكثر من مليار دولار، حيث أنتج السودان 71 طنا، وسط توقعات بارتفاعها خلال العام الجاري إلى 80 طنا وإلى 100 طن في العام القادم.

ويعمل أكثر من مليون سوداني في قطاع التعدين الأهلي، الذي ينتج الجزء الأكبر من الذهب، ويقوم بنك السودان المركزي، بشراء الذهب من الذين يقومون بالتنقيب في أنحاء البلاد.

وفتحت الخرطوم أبوابها أمام الاستثمارات الأجنبية للتنقيب عن الذهب، بعد انحسار مواردها المالية مع انفصال جنوب السودان، كما شجعت مواطنيها على البحث عن الذهب.

وتقول وزارة المعادن، إن نصف مليون باحث عن الذهب ينتشرون في أنحاء إقليم دارفور وشمال البلاد ويستخدمون أجهزة الكشف عن المعادن وأدوات الحفر اليدوية.

وساعدت حمى الذهب في رفع الإنتاج في العام الماضي، ما جعل السودان ثالث أكبر منتج في أفريقيا بعد جنوب أفريقيا وغانا وبالتساوي مع مالي، وفق بيانات رسمية وتقديرات الخبراء.

وأصبحت صادرات الذهب شريان حياة جديد للنظام، ونقمة على سكان المناطق الغنية بالمعادن، حيث غيّر طبيعة الصراع المحتدم فيها من صراع عرقي سياسي، إلى صراع على الثروة المعدنية في مناطق أرهقها الفقر والتجاهل الرسمي لمعاناة أهلها. وتشير التقديرات إلى مقتل أكثر من 800 شخص في الصراع على مناجم الذهب بمنطقة جبل عامر الواقعة في إقليم دارفور لوحدها، فيما هجّرت المئات من العائلات.

ويقول خبراء، إن تشجيع النظام لتنقيب السكان عن الذهب دون ضوابط قانونية وأمنية، فتح الباب على مصراعيه أمام صراعات دموية قد لا تنتهي.

أحمد الصادق الكاروري: احتياطي الذهب في ولايتي نهر النيل والبحر الأحمر يبلغ 46 ألف طن

شركات التأمين الأجنبية تتطلع لإيران بعد الاتفاق النووي

كارولين كون
وبرناردو فيزكاينو

❑ يرى العاملون بصناعة التأمين العالمية في إيران سوقا مغرية حجمها 8 مليارات دولار في أعقاب الاتفاق النووي الذي أبرمته مع القوى العالمية، رغم أن الغموض الذي يلف موعد رفع العقوبات، يلزمهم بتوخي الحذر.

وأكد معظم المتخصصين في صناعة التأمين وإعادة التأمين، في رد على أسئلة لوكالة رويترز، بأن إيران سوق مغرية أو مغرية جدا خاصة في قطاعي الأنشطة البحرية والطاقة.

وتوقع بعضهم دخول السوق الإيرانية بنهاية العام المقبل، في حين رأى آخرون أن من الصعب تحديد إطار زمني لاستمرار المخاوف بشأن كيفية وموعد إلغاء العقوبات.

وسيفتح رفع العقوبات أبواب سوق كبيرة لشركات التأمين، التي تتطلع للمشاركة في التأمين من مخاطر كبيرة في مجال التصدير، كما أنه يبشر شركات التأمين الإقليمية بتحديد معيار تحتاج إليه بشدة.

ومازال الاتفاق بحاجة لموافقة الكونغرس الأميركي الذي يعارض فيه جمهوريون متشددون الرئيس باراك أوباما. كما أنه يواجه اعتراضات من جانب المحافظين المتشددين في إيران.

ومع ذلك بدأت الأنظار تتجه إلى ثاني أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يتمتع بقطاع ضخم للنفط والغاز وارتفاع نسبة الشبان المتعلمين بين سكانه. وتأتي الأنشطة البحرية والطاقة على رأس القطاعات التي تهتم شركات التأمين بالعمل فيها.

وقال لودوفيتش سوبران كبير اقتصاديي يولر هيرميس للتأمين إن "الدفعة الاقتصادية الرئيسية لإيران ستأتي في 2016 رغم أن ثقة المستهلكين والمستثمرين المحليين ستشهد دفعة في الأجل القريب".

وستصبح إيران أكبر اقتصاد يعاود الانضمام للنظام المالي والتجاري العالمي منذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991.

ويتطلع المستثمرون بالفعل لتأسيس صناديق استثمارية خاصة بإيران التي يصفها البنك الدولي بأنها من الدول ذات دخل أعلى من المتوسط ويبلغ عدد سكانها 78 مليون نسمة.

وقال بن أبراهام من بشركة ويليس للوساطة في قطاع التأمين "من الناحية التاريخية تعاملنا مع إيران وما يحدث هناك يثير الاهتمام... سنلتزم بنظام العقوبات لكنها سنراقب الوضع تحسبا لأي تغيرات".

وتابع "من الناحية البحرية يوجد بعض من كبار ملاك السفن في إيران. ويوجد كذلك الكثير من الشحن البحري والمرافئ".

ومن المتوقع أن يتم التأمين على الأنشطة الكبرى مثل النفط والنقل البحري محليا، على أن تشارك شركات إعادة التأمين العالمية في تحمل عبء أي مطالبات تأمينية مقابل جزء من أقساط التأمين.

وقال ماهيش ميستري مدير التحليلات بشركة أي.أم بست للتصنيفات التأمينية إنه منذ فرض العقوبات تولت شركات محلية عمليات التأمين وإعادة التأمين إلى حد كبير في سوق التأمين الإيرانية التي يبلغ حجمها 8 مليارات دولار.

وأضاف أن شركة لويدز دعمت الشركات الإيرانية في الماضي وسيرغب البعض بشدة في العودة. لكن عدة شركات تأمين من بينها شركة بيزلي في سوق لندن قالت إنها لم تبدأ بعد إجراء أبحاث حول السوق الإيرانية.

وأكد رئيسها التنفيذي أندرو هورتون أن "إيران بلد لم نستطع إجراء تعاملات فيه بسبب العقوبات ولذلك نحتاج لمزيد من الوضوح".

وقال أحد العاملين في صناعة التأمين إن شركات التأمين الغربية ستواجه أيضا منافسة من شركات هندية وروسية ومن جنوب شرق آسيا أجرت بالفعل تعاملات في إيران.

غير أن اختراق قطاعي النشاط البحري والطاقة يعتبر أسهل في سوق جديدة لمن يتعجل دخول السوق من القطاعات الاستهلاكية مثل السيارات وذلك لأنهما لا يتطلبان وجودا في السوق المحلية.

وقال ساسان سلطاني مدير تطوير الأعمال الإقليمية بشركة إيران للتأمين ومقرها دبي "لقد شهدنا بالفعل بعض الشركات المتعددة الجنسيات التي يرتبط نشاطها بالتأمين، تبدي اهتمامها بالدخول إلى إيران وبعضها دخل بالفعل". وأضاف أن إيران تحتاج أيضا لتيسير القواعد التنظيمية التي تعوق عمل الشركات الأجنبية.

غير أن من عوامل القلق الرئيسية عدم الاستقرار السياسي والصراع المسلح في المنطقة وغموض التوقعات الاقتصادية لإيران، إضافة لردود أفعال خصوم إيران مثل السعودية وإسرائيل أو فشل طهران في الوفاء بشروط الاتفاق.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 29 يوليو 2015

اقتصاد

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.245.03 ↑ 0.15%	9.107.39 ↑ 0.18%	4.131.80 ↑ 0.53%	4.821.99 ↓ 0.67%	11.822.17 ↓ 0.08%	6.555.87 ↓ 0.01%	1.332.33 ↓ 0.16%

السعودية تقتحم أسواق الديزل وتشعل حرب أسعار طويلة

● الرياض تسعى لتكرير معظم إنتاجها من النفط بحلول 2025 ● أرامكو تستثمر 100 مليار دولار في أنشطة التكرير والتوزيع

انضمت السعودية هذا الأسبوع إلى كبار منتجي المشتقات النفطية، حين عرضت كميات كبيرة من الديزل في الأسواق الآسيوية، لتغير خارطة إمدادات الوقود، في إطار خطة كبيرة للتحول من تصدير النفط الخام إلى تصدير المشتقات.

مصفاة ياسرف في ينبع تغير خارطة سوق الديزل العالمية

❑ **سنغافورة** – انتقلت السعودية إلى مصاف الدول الكبرى في مجال الوقود المكرر، حين عرضت هذا الشهر ملايين البراميل من وقود الديزل، وقد تشعل حرب أسعار مع منافسين آسيويين مع تدفق صادراتها على سوق متخمة بالمعروض.

وتعالج السعودية حاليا المزيد من خامها في الداخل بفضل مصافيها الضخمة التي حولت المملكة إلى رابع أكبر مكرر للنفط بما يسمح لها بتصدير كميات من منتجات الوقود أكبر من أي وقت مضى.

وقالت مصادر تجارية إن شركة أرامكو عرضت 2.8 مليون برميل من وقود الديزل منخفض الكبريت في عطاء للتحميل في الفترة بين أواخر يوليو وبداية أغسطس وهو ما يكفي لتلبية الطلب الياباني لأكثر من 3 أيام.

وقال سوريش سيفاناندام المحلل في وود ماكنزي إن صادرات السعودية أدت إلى توقف صادرات الديزل من سنغافورة إلى الشرق الأوسط بعد أن كانت نشاطا شائعا.

وأدت زيارة شحنات الديزل السعودية إلى أوروبا، إلى تنافسها مع الهند وكوريا الجنوبية، وهما من كبار مصدري الديزل في آسيا، وتقليص هوامش الربح من إنتاج الديزل في آسيا إلى أدنى مستوياتها في 5 سنوات.

وأكدت إحدى شركات الشحن البحري إن فورة نشاط الشحن من ينبع دفعت معدلات شحن الناقلات القادرة على قطع المسافات الطويلة إلى الارتفاع بنحو 20 بالمئة منذ الأسبوع الماضي.

وافتتحت السعودية أحدث مصافيها في ينبع في أبريل والتي تبلغ طاقتها 400 ألف برميل يوميا، ووصلت المصفاة إلى طاقتها القصوى في غضون شهرين.

وقالت شركة سمسرة في الشحن البحري إن "مصفاة ياسرف في ينبع صارت عملاقا في مجال نواتج التقطير" في إشارة إلى ارتفاع صادرات المصفاة، وهي مشروع مشترك بين أرامكو وسينوبك الصينية، عبر الميناء المطل على البحر الأحمر.

وأظهرت بيانات ملاحية أن ما لا يقل عن سبع سفن مصممة لقطع المسافات الطويلة حجزت مؤقتا لتحميلها بوقود الديزل من ينبع ونقله إلى أوروبا.

8
ملايين برميل يوميا، طاقة التكرير التي تسعى السعودية لبلوغها خلال 10 سنوات

ومن بين هذه السفن الناقلة أتينا كبيرة الحجم التي تبلغ طاقتها 120 ألف طن والتي تنقل وقود الديزل إلى أوروبا وهي سفينة كبيرة على نحو غير معتاد في مجال نقل الوقود بما يظهر حجم العمليات السعودية الجديدة.

ومن المتوقع أن تواصل صادرات الخليج ارتفاعها مع اتجاه الطلب المحلي إلى التراجع في نهاية الصيف نظرا لانخفاض معدل توليد الكهرباء.

وتراجعت صادرات السعودية من النفط الخام بشكل حاد في مايو الماضي وبنحو 800 مليون برميل يوميا عن أبريل، بعد ارتفاع طاقة لتكرير النفط بشكل حاد في الأشهر الماضية. ومن المتوقع أن ترتفع طاقتها التصديرية بعد تراجع الطلب المحلي على المشتقات بانتهاء فصل الصيف.

وأظهرت الأرقام التي قدمتها الرياض أن المصافي المحلية عالجت نحو 2.423 مليون برميل يوميا في مايو ارتفاعا من 2.224 مليون برميل يوميا في أبريل الماضي.

ورفعت السعودية إنتاجها من النفط الخام إلى مستوى قياسي في يونيو ليصل إلى 10.56 مليون برميل يوميا بزيادة 231 ألف برميل يوميا عن مايو، حسب أرقام رسمية أصدرتها منظمة أوبك.

وبدأت منذ نهاية العام الماضي بتشغيل مصفاتين جديدتين هما ساتورب في الجبيل وياسرف في ينبع، وستضيفان مناصفة 800 ألف برميل يوميا لطاقة التكرير في العام الحالي في إطار برنامج طموح لرفع القدرة التكريرية إلى 8 ملايين برميل خلال 10 سنوات.

ومن المتوقع أن يستهلك الاقتصاد المحلي الجانب الأكبر من المشتقات المنتجة بعد 15 إلى 20 عاما، لكن الرياض ستصبح في المدى القصير من كبار مصدري منتجات النفط المكررة مثل البنزين والديزل ووقود الطائرات.

وتملك أرامكو التي تديرها الدولة مصافي محلية ودولية تبلغ طاقتها التكريرية 4.9 مليون برميل يوميا، ملكية كاملة أو من خلال حصص، ما يجعلها سادس أكبر منتج للمشتقات النفطية في العالم.

وقالت أرامكو في مايو الماضي إن استثماراتها في قطاع المصب ستتجاوز 100 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة، وإن الأسواق سريعة النمو في الشرق الأقصى والشرق الأوسط ستجعل من السعودية واحدا من أكبر المستثمرين في أنشطة المصب في العالم من حيث حجم الإنتاج.

وتقول مصادر تجارية إن أرامكو أسست مكاتب في أوروبا وسنغافورة لبيع المزيد من منتجات النفط المكررة.

وقال بوب ماكنلي المستشار السابق للبيت الأبيض ورئيس مجموعة رابيدان لاستشارات الطاقة حاليا إن "من الأمور المؤكدة خلال السنوات المقبلة أن تبتعد السعودية عن النفط الخام لتتحول إلى تصدير المشتقات". ويركز التجار أنظارهم على أرامكو وهي تبدأ المبيعات المباشرة من شحنات السولار في أوروبا لتقلص بذلك دور الوسطاء في عالم تجارة النفط.

ويقول بعض المحللين إن التحول المتوقع إلى تصدير المنتجات قد يضعف وضع السعودية في منظمة أوبك. ويرى آخرون أن أوبك لم يعد لها دور بعد أن تركت أسعار النفط لقوى العرض والطلب.

بوب ماكنلي:
السعودية ستتحول خلال سنوات من تصدير الخام إلى تصدير المشتقات

سوريش سيفاناندام:
إنتاج السعودية أدى إلى توقف صادرات الديزل من سنغافورة إلى الشرق الأوسط

تركيا تساعد داعش في جني 800 مليون دولار من تهريب النفط

❑ **واشنطن** – قدر تقرير أميركي ما يجنيه تنظيم داعش من بيع النفط من المناطق التي يسيطر عليها في العراق وسوريا بنحو 800 مليون دولار سنويا، فيما أشارت وثائق أميركية إلى أن تركيا تتولى شراء النفط المنهوب من التنظيم الإرهابي.

وأوضح مكتب آي.أتش.أس الاستشاري، أن التنظيم قادر على تحقيق عائدات كبيرة، حتى لو استغل جزءا صغيرا من الإمكانيات النفطية في المنطقة الخاضعة له، وبيع ما ينهبه بأسعار متدنية في السوق السوداء.

وقال المكتب إن تنظيم داعش يسيطر حاليا على مناطق تبلغ طاقة إنتاجها نحو 350 ألف برميل يوميا، لكنه لا ينتج أكثر من 50 إلى 60 ألف برميل يوميا، وإنه يبيع ما ينتجه في السوق السوداء بمعدل سعر يصل أحيانا إلى 40 دولارا للبرميل.

وأضاف أن سعر معظم مبيعاته من النفط المنهوب عادة لا يتجاوز 25 دولارا للبرميل، وهو سعر أقل بكثير من الأسعار المعتمدة في أسواق النفط الدولية.

وأوضح المكتب الاستشاري الأميركي، أن مبيعات النفط المنهوب تتم أساسا بواسطة صهاريج تسلك طرق التهريب عبر الحدود التركية، مشيرا إلى أنه يغذي آلة الحرب عبر إيرادات يجنيها من النفط المهرب، وهو ما يساعده في تحركاته وقدراته القتالية.

الغارديان البريطانية:
واشنطن حصلت على وثائق تثبت شراء تركيا للنفط من تنظيم داعش

وكانت صحيفة الغارديان البريطانية قد كشفت الأثنين الماضي، نقلا عن مسؤول غربي أن الولايات المتحدة حصلت على وثائق تثبت علاقة تركيا بتنظيم داعش وأنها تتولى شراء النفط منه.

ويستخدم التنظيم أيضا إيرادات النفط التي يجنيها للإنفاق السخيّ على مقاتليه لضمان استمرارهم في القتال.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول غربي قوله إن واشنطن حصلت على الوثائق من داخل منزل أبي سياف أحد قادة التنظيم، والذي قتل خلال عملية نظمتها القوات الأميركية الخاصة في سوريا في شهر مايو الماضي.

واشارت الصحيفة إلى أن الايرادات داعش قبل مقتل أبي سياف تتراوح ما بين مليون إلى 4 ملايين دولار يوميا، لكنها تراجعت بشكل كبير بعد تبني التنظيم الارهابي التفجير الانتحاري في الأسبوع الماضي في مدينة سروج التركية.

استقرار أسعار النفط بعد موجة هبوط طويلة

❑ **لندن** – استقرت أسعار النفط أمس، ليترك خام برنت قرب 53 دولارا للبرميل، بعد أطول موجة هبوط منذ عام، بسبب تفاقم تخمة المعروض العالمي الذي طغى على الدعم المحتمل للخام من انخفاض الدولار والنزول المتوقع لمخزونات الخام الأميركية.

النفط في لندن

29 يوليو 2015، الساعة 10:10 ت غ
تسليم سبتمبر، بالدولار الاميركي

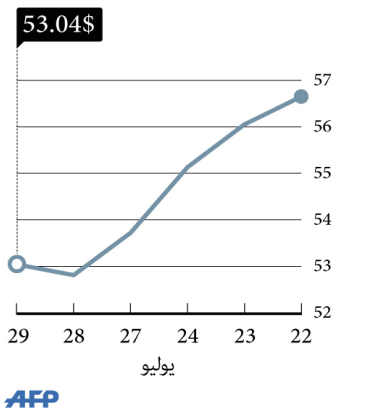

❑ زائرة مع طفلها في معرض شركة نيسان للسيارات في مدينة يوكوهاما اليابانية أمس، بعد إعلان الشركة عن ارتفاع أرباحها بنسبة 36.3 بالمئة في الربع الثاني من العام بمقارنة سنوية، لتصل إلى 1.3 مليار دولار.

باختصار

◄ ارتفع عدد المسافرين الذين استخدموا مطار دبي في شهر يونيو الماضي بنحو 9.4 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى حوالي 6 ملايين، حسب تقرير صادر عن مؤسسة مطارات دبي.

◄ وافقت لجنة المالية في البرلمان التونسي، على مشروع قانون لزيادة رأسمال بعض البنوك الحكومية، منها 381 مليون دولار للشركة التونسية للبنك، و56 مليون دولار لبنك الإسكان.

◄ وقعت شركة ألستوم الفرنسية مع شركة النقل بالسكك الحديد في الجزائر، عقدا بقيمة 220.5 مليون دولار لإمدادها بـ 17 قطارا من نوع كورادیا یسلم أولها في مطلع عام 2018.

◄ أظهرت بيانات بنك دبي الإسلامي ارتفاع أرباحه في الربع الثاني من العام الحالي بنحو 35 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى 246 مليون دولار، مع تقلص مخصصات القروض المتعثرة.

◄ ارتفعت إيرادات قطاع السياحة في مصر في النصف الأول من العام الحالي بنحو 3.1 بالمئة، بمقارنة سنوية لتصل إلى 3.3 مليار دولار بفضل ارتفاع عدد السياح بنحو 8.2 بالمئة.

◄ وقع المغرب اتفاقيتي قرض بقيمة 112.5 مليون دولار مع البنك الأفريقي للتنمية لتمويل برنامج دعم تنافسية الاقتصاد، إضافة إلى هبتين بقيمة 1.1 مليون دولار لتمويل مساعدات تقنية.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

السياسة حياة

«سنسعى جميعا لأن يكون كأس العالم 2018 حدثا رياضيا كبيرا. وسنعمل لكي يشعر متابعو المباريات على شاشات التلفزيون بأنهم حاضرون في المدرجات».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«ثورة 23 يوليو 1952 تبعث على الفخر للمصريين أمام دول العالم كافة. لقد كانت ملهمة لنا، فميادين مصر في ثورتيها الأخيرتين، لم تخل من شعاراتها».

عبدالحكيم عبدالناصر
ابن الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر

«لم أتهكم على مقترح عمدة لندن بشأن استخدام الشرطة البريطانية خراطيم المياه خلال الاحتجاجات. لكن لو اعتمدنا ذلك فإن سلوكها ربما يتغير إلى الأبد».

تيريزا ماي
وزيرة الداخلية البريطانية

امرأة تقود الكونغرس العالمي الأمازيغي للمرة الأولى

● الأمازيغ يضطرون إلى نقل مؤتمرهم من زوارة الليبية إلى أغادير المغربية بسبب داعش

رغم أن الأمازيغ ليسوا راضين عن وضعية الأمازيغية، ثقافة ولغة، في منطقة شمال أفريقيا أو بلاد "تامزغا" كما يسميها الأمازيغ، إلا أنهم وجدوا الفرصة سانحة لاختيار أول امرأة على رأس الكونغرس العالمي الأمازيغي، وربما تقودهم نحو طموحاتهم التي يعتبرونها مشروعة.

❑ **أغادير (المغرب)** – انتخبت الجزائرية كاميرا نايت سيد لولاية تمتد لثلاث سنوات، على رأس الكونغرس العالمي الأمازيغي في نسخته السابعة، والذي اختتمت فعالياته الأحد الماضي بمدينة أغادير جنوب غربي المغرب.

واضطر مسؤولو الكونغرس إلى نقل مؤتمرهم إلى المغرب بعد أن كان مقررا في نفس الفترة في مدينة زوارة الليبية بسبب تهديدات تنظيم الدولة الإسلامية.

وتعد هذه المرة الأولى التي تنتخب فيها سيدة على رأس المنظمة منذ أن تأسست قبل عشرين عاما حيث كان جميع الذين سبقوها ذكورا، لتدخل بذلك التاريخ في هذا المجال.

وحظيت نايت سيد بإجماع المؤتمرين في الكونغرس العالمي الأمازيغي، وبلا منافس إثر تراجع ممثلي المغرب عن تقديم مرشح باسمهم، حسب ما ذكرته وكالة الأناضول للأنباء.

وتقول الرئيسة الجديدة للكونغرس إن انتخابها على رأس هذه المنظمة جاء نتيجة نشاطها كامرأة أمازيغية، كما أن ذلك يشير إلى رغبة كل أعضاء الكونغرس في حفز النساء ومنحهن الأسبقية في القيادة والمسؤولية.

ولفتت نايت سيد إلى أنها ستظل مدافعة عن المرأة الأمازيغية كما كانت، متشبثة بالأرض وبهوية المرأة الأمازيغية ومساندتها لتكون أمازيغية قوية لها صدى داخل كل الشعوب وخصوصا في دول المغرب العربي الكبير.

وفي حين لم تستثن انتقادات مسؤولي الكونغرس العالمي الأمازيغي أيا من الأنظمة السياسية والحكومات المغاربية، إلا أن النظامَ الجزائري نال الحصة الأكبر من الانتقادات، ففي ما وصف رئيس الكونغرس المنتهية ولايته خالد زيراري الأحداث التي عرفتها منطقة القبائل بالجزائر سنة 2001 والتي أسفرت عن مصرع 130 شخصا، بـ"الربيع الأسود"، تحدثت ممثلة الجزائر في الكونغرس عن وضعية الأمازيغ قائلة "نحن نقتل نعتقل، تهضم حقوقنا وتطول لائحة المُعاناة والألَم".

لا تزال أقلية الأمازيغ تبحث عن حقوقها في البلدان التي تنتمي إليها

ويهدف المؤتمر الذي ينعقد كل ثلاث سنوات، إلى الدفاع عن حقوق الأمازيغ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية ويسعى إلى دسترة الهوية الأمازيغية والتنسيق بين النشطاء الأمازيغ وتثمين التراث الأمازيغي وترقيته.

وشهد المؤتمر للمرة الأولى رفعا في تمثيلية الدول الأعضاء بالكونغرس إلى 59 عضوا، وذلك بإلحاق 16 عضوا جديدا من 6 دول.

وصادق الكونغرس الأمازيغي على ضم عضو من مصر وآخر من موريتانيا وثالث من بوركينافاسو، فضلا عن 5 أعضاء من منطقة الأزواد في مالي و5 أعضاء آخرين من النيجر وثلاثة أعضاء من جزر الكناري الأسبانية.

59
عضوا يمثلون الأمازيغ من مختلف مناطق العالم في الكونغرس العالمي الأمازيغي

وللإشارة فإن الكونغرس العالمي الأمازيغي منظمة غير حكومية دولية تضم جمعيات ثقافية واجتماعية أمازيغية، تأسس في سبتمبر 1995 ومقره الدائم العاصمة المغربية الرباط.

ويطالب الأمازيغ حكومات بلدانهم التي ينتمون إليها باحترام حقوقهم، ومنها حقهم في الرأي والتعبير وإقرار اللغة الأمازيغية لغة رسمية في بلدانهم. ونددوا خلال مؤتمرهم في الوقت ذاته بالاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها أمازيغ المزاب في الجزائر والأزواد والطوارق في جنوب الصحراء.

والأمازيغ هم مجموعة من الشعوب الأهلية تسكن المنطقة الممتدة من واحة سيوة غربي مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأمازيغية ظهرت لأول مرة مع ظهور الإنسان القفصي (نسبة إلى قفصة بتونس) في الفترة بين 9 آلاف و6 آلاف قبل الميلاد، وربما هجر الأمازيغ منبت الشعوب الأفراسية في إثيوبيا وما جاورها إلى شمال أفريقيا بعد أن دخلت المنطقة الأصل في موجة من التصحر، وتطورت اللغة الأفراسية مع الوقت إلى الأمازيغية في شكلها الحالي في شمال أفريقيا.

كاميرا نايت سيد:
انتخبت على رأس هذه المنظمة لإيماني بالدفاع عن حقوق الأمازيغ

فضيحة أخلاقية تطيح بنائب رئيس مجلس لوردات بريطانيا

❑ **لندن** – تسببت فضيحة أخلاقية، في استقالة عضو بارز في مجلس اللوردات البريطاني، في حادثة هي الأولى من نوعها وبهذا الحجم في أروقة السياسة البريطانية منذ سنوات.

وعلى خلفية هذه الفضيحة المدوية التي أثارت استياء لدى الكثير من السياسيين البريطانيين، فإن شرطة سكوتلانديارد بدأت تحقيقا مع اللورد جون بتيفانت سيويل لاتهامه بتعاطي الكوكايين واستئجار عاهرات لممارسة الجنس معهن.

ولن تكون الشرطة وحدها من سيلاحق اللورد سيويل، إذ من المتوقع أن تحال هذه المزاعم الخطيرة أيضا إلى لجنة القيم بمجلس اللوردات للتحقيق فيها بصفة عاجلة.

ولم يتسن لـ"العرب" الاتصال بنائب رئيس مجلس اللوردات البريطاني البالغ من العمر 69 عاما للتعليق على هذه الحادثة التي ستكون محل متابعة لاحقا.

ومن المفارقات أن المنصب الرفيع الذي كان يتولاه سيويل في مجلس اللوردات كان يكلفه بالتأكد من اتباع أعضاء المجلس السلوك القويم وفقا للقيم البريطانية التي تنادي بها.

وتقول البارونة فرانسيس ديسوزا رئيسة مجلس اللوردات التي عبرت عن صدمتها الشديدة حيال ما جرى، إن سيويل قرر ترك منصبه وسيمثل لتحقيق الشرطة، إلا أنها لم توضح ما إذا كان اعترف أم أنكر المزاعم.

ويرى مراقبون أن الكشف عن هذه الفضيحة جاء في وقت يحاول فيه الساسة البريطانيون استعادة ثقة الناخبين بعد فضيحة في 2009 بسبب النفقات، وهو ما قد يعطي دعما لأحزاب ثانوية تقدم نفسها باعتبارها مناهضة للنظام المؤسسي.

والمجلس الذي يضم أعضاء معينين من كافة الأحزاب يقوم بمراجعة التشريعات الحكومية، لكن بعض ساسة اليسار يرون أنه ميراث نخبوي ويجب أن يلغى.

وتنحى نائب رئيس مجلس اللوردات، اللورد سيويل من منصبه بعد أن نشرت صحيفة "ذي صن" على موقعها الإلكتروني الأحد الماضي تسجيلا مصورا يظهر فيه وهو نصف عار ويستنشق مسحوقا أبيض من على ورقة مالية خلال حفل حضره بصحبة امرأتين.

وتعطي الملاحقة القانونية لهذا السياسي انطباعا بأن الدولة جادة في ملاحقة السياسيين الفاسدين خصوصا بعد أن أكدت الحكومة البريطانية مرارا، عزمها في تسليط كافة الأضواء على قضايا يُشتبه في اقترافها سياسيون، من بينهم برلمانيون، من قبيل اعتداءات جنسية على أطفال خلال ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته.

باختصار

◄ في بادرة لاقت استحسانا لدى العراقيين، منح رئيس الوزراء حيدر العبادي الوسام الوطني لامرأة أخفت ناجين من مجزرة سبايكر في منزلها بمحافظة صلاح الدين.

◄ وصل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بعد ظهر السبت الماضي إلى نيس في جنوب فرنسا لقضاء إجازة صيفية على شاطئ أقفل أمام المصطافين لدواع أمنية.

◄ كشف زملاء لعمدة مدينة لندن بوريس جونسون أن لديه عددا قليلا من الأصدقاء في مجلس الوزراء أو العموم، كما كشف نواب ووزراء جدد أنهم غير معجبين به.

◄ شارك الرئيس الأميركي في برنامج "ديلي شو" الساخر مع المذيع الكوميدي جون ستيوارت الذي استفز باراك أوباما بشأن الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

◄ اعتقلت السلطات في غانا رجلا عمره 36 عاما كان يحمل سلاحا داخل كنيسة كان يصلي فيها رئيس غانا جون دراماني ماهاما وعائلته الأحد الماضي.

◄ نشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية صورا للعضو الأرجنتينية فيكتوريا دوندا بيريز (37 عاما) وهي ترضع ابنتها (8 أشهر) في جلسة برلمانية وسط حشود لأعضاء البرلمان.

◄ يحاكم الزعيم التاريخي لليمين المتطرف في فرنسا جان ماري لوبان مرة ثانية بسبب التهمة ذاتها بعد أن كرر بأن "غرف الغاز مجرد تفصيل" في الحرب العالمية الثانية.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الرئيس السوداني يتجوّل في أفريقيا متحديا مذكرات اعتقاله

❑ **الخرطوم** – شارك الرئيس السوداني عمر البشير مطلع هذا الأسبوع في قمة السور الأخضر في موريتانيا والتي تنظمها الوكالة الأفريقية للسور الأخضر وتضم 11 بلدا، في خطوة أثارت جدلا كبيرا.

وما يلفت الانتباه أن البشير المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية منذ سنوات غادر بلاده واتجه إلى نواكشوط وأنهى مهمته بنجاح متحديا مذكرة اعتقاله الدولية.

وهذه المرة الثانية في غضون شهر ونصف الشهر يسافر فيها الرئيس السوداني المتهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بحرية في القارة الأفريقية دون أن يتم اعتراض سبيله.

ويطرح مراقبون تساؤلات بشأن عدم احترام الدول الأفريقية الموقعة على ميثاق المحكمة الجنائية الدولية إحدى منظمات الأمم المتحدة لها، وبشأن مدى جدية الحكومات في القارة السمراء في التعامل معها والتي لطالما وجهت الانتقادات لهذه المحكمة باستهداف القادة الأفارقة فقط.

وكان البشير الشهر الماضي في عاصمة جنوب أفريقيا جوهانزبرغ لحضور قمة للاتحاد الأفريقي هناك حينما أصدر قاض محلي يدعى هانز فابريسيوس قرارا يمنع البشير من مغادرة البلاد، لكن الرئيس السوداني لم يمتثل لذلك الأمر وقفل عائدا إلى بلاده.

ونقلت صحيفة "صنداي تايمز" الأفريقية الجنوبية حينها عن مصدر حكومي قوله إنه تقرر في اجتماع أمني وزاري أنه ينبغي على جنوب أفريقيا حماية البشير حتى إذا استدعى ذلك مخالفة قرارات المحكمة وتقويض الدستور.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي اعتقال بحق البشير في عامي 2009 و2010 بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور المضطرب غرب السودان.

ووفقا لنظام روما الخاص بالمحكمة فإن الدولة الموقعة عليه ملزمة باعتقال المطلوب حال وصوله إلى أراضيها، لكن الحكومات التي لها علاقة وطيدة بالرئيس السوداني لا تبدو

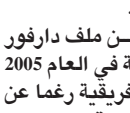

في غضون شهر ونصف سافر البشير إلى جنوب أفريقيا لحضور قمة أفريقية هناك ثم موريتانيا قبل أيام

❑ الملكة الأسبانية السابقة صوفيا ترافق أحفادها في جولة سياحية في جزيرة مايوركا المطلة على البحر المتوسط كتقليد دأبت عليه العائلة المالكة لقضاء العطلة الصيفية.

زعيم كوريا الشمالية يهاجم عدوه الأول في متحف

❑ **لندن** – لا يتوانى زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون في استغلال كل المناسبات لمهاجمة عدو بلاده الأول الولايات المتحدة.

وبعد أن رفض الدخول في أي مفاوضات نووية كالتي جرت طيلة سنوات مع إيران، زار "الدكتاتور الصغير" متحفا يعرض فظائع يقال إنها ارتكبت على أيدي القوات الأميركية أثناء الحرب الكورية.

ووفقا لما نقلته وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية عن وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية فإن كيم ذهب إلى متحف "سينتشون" الذي أعيد بناؤه حديثا قبيل الذكرى الثانية والستين لإبرام هدنة أنهت الحرب. ولم يوضح التقرير موعد زيارة كيم للمتحف.

ويستعرض المتحف الجرائم المزعومة التي ارتكبتها القوات الأميركية أثناء الحرب الكورية (1950–1953) ومن بينها مقتل حوالي 35 ألف كوري شمالي عبر تجسيدها في قطع أثرية وتذكارات أخرى في المتحف.

ويتردد أن كيم أمر خلال زيارته بتكثيف المشاعر المناهضة للأميركيين قائلا إن "الولايات المتحدة يجب أن تدفع ثمن سفك دماء الكوريين"، معربا عن رغبته في أن "تنتقم كوريا الشمالية من العدو" بسبب "فظائعه الوحشية".

تسامح

«المفاهيم الكونية في الإسلام ثابتة على مر القرون التي مرت منذ ظهوره، بل إن الطاقة العظيمة التي تختزنها الرسالة المحمدية في التسامح تعد سر قوة الإسلام».

إبراهيم مشروح
باحث مغربي في الإسلاميات

«القانون المخصص للمسلمين الذي صدر مؤخرا يعتبر ضمانة للأمن الروحي لمسلمي النمسا، لقد منع القانون أي تدخل خارجي في الجالية ومنح كل الحقوق بإشراف الدولة».

ريشارد بوتس
خبير نمساوي في قانون الأديان المقارن

«المسألة لا تعدو مجرد إجراءات أمنية وإدارية عادية يومية تنسحب على الجميع وليس على دين بعينه، ففرنسا دولة علمانية ولا تفرق بين أبنائها أو حتى زائريها».

مانوال فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

التسامح في الإسلام محرك لكونية إنسانية متنوعة ومشتركة

● عباس الجراري مدير مركز دراسات الأندلس يؤكد رقي القيم الإسلامية وعالميتها ● لا إكراه للناس في اعتناق الإسلام

الإسلام الحقيقي دين محبة وسلام، ينهى عن العنف والكراهية والحقد. هذا ما يدافع عنه الأديب والمثقف المغربي عباس الجراري، الذي يشغل وظيفة مستشار الملك محمد السادس. وقد أكد الجراري بحجج من داخل النص الديني ومن خارجه أن الإسلام دين مفعم بالتسامح والإنسانية والحق والرحمة، وأن كل ما ألصق به من أفعال غير إنسانية إنما هو خروج عن أصوله وقيمه وتعاليمه.

يوسف حمادي

❑ **الرباط** – يؤكد الباحث والمستشار عباس الجراري لدى إلقائه كلمته في افتتاح ندوة "التسامح الديني وأثره في حضارة الأندلس" أن العقيدة الإسلامية لا تحتوي على نصوص أو قواعد تشير إلى العنف بأي حال من الأحوال، بل إن مرتكزات الدين الإسلامي تعتبر منطلقات إنسانية عامة للتسامح والتعايش بين الناس جميعا، بمختلف ألوانهم واتجاهاتهم وأديانهم وأصولهم. ويستشهد في السياق بآية من القرآن تقول "لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) الممتحنة/8 ، 9.

ولعل هذا المدخل الذي اعتمده مدير مركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات عباس الجراري، يؤكد من داخل السياق القرآني أن التوجيهات الإلهية للمسلمين تشير مباشرة إلى عدم الاعتداء على الآخر بسبب دينه أو عرقه أو لونه، ولا مجال للظلم والعدوان أساسا.

وأضاف الجراري أن لفظ "التسامح" قد جاء على صيغة "التفاعل" التي تعني التبادل والتشارك في السماح، وهو مدلول غير مستبعد في حال وجود هذا السماح بين طرفين أو أكثر. واستدل المستشار الجراري بما ورد عن النبي محمد قوله "اسْمَحْ يُسْمَحْ لك" حيث روي عن أبي بكر في حديث الشفاعة والرجل الذي يكون في النار ويُسأل عما فعل من خير، فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء فيقول الله عز وجل: اسمحوا لعبدي كسماحه إلى عبادي.

عباس الجراري:
الإسلام يكرم الإنسان من حيث هو إنسان دون عنصرية أو تمييز

◄ **كل ما يقوم به الإرهابيون اليوم هو الإكراه في الدين أي النقيض المباشر لأوامر الله في القرآن**

ويؤكد الفقيه والأديب عباس الجراري أن الإسلام الحقيقي بعيد عن الغلو والتطرف بأي حال من الأحوال، "فهو دين يكرم الإنسان من حيث هو إنسان"، بمحض كينونته وطبيعته باعتباره كائنا ينتمي إلى جنس البشر، وبقطع النظر عن خلفيته مهما كانت. ويستشهد الجراري بقول الله في القرآن "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" الإسراء/ 70. ويشير الباحث في هذا السياق إلى أن النص ذكر "بني آدم" ولم يذكر حصرا دينا بعينه أو عرقا أو شعبا بعينه، الأمر الذي يدفع الباحث والمجتهد إلى الإقرار بأن الإسلام دين عالمي وكوني وعقيدة للتسامح.

ويخضع الجراري مسألة العلاقة بين التوحيد والتسامح والإسلام لضرورات التدين السليم، فالأصل في الإسلام حرية المعتقد والحرية في التفكير والتعايش مع الآخرين، وبالتالي فإن اختيار الإسلام سوف يكون بتلقائية مبنيا على الاقتناع بمبادئه وقيمه وتعاليمه، وهو الأمر الذي سوف يخلق علاقة وطيدة بين المتعبد وربه ليست متأثرة بأي قوة إجبارية أو إرهاب أو خوف.

إن هذه المنطلقات التي فسرها الجراري تدحض أساسا طروحات الظلام التي تتبناها الجماعات الإسلامية الإرهابية، والتي تختزل إرادة الله في إرادتها وتأخذ مكانه وتحكم، عنوة، باسمه، فالمسألة يجب أن تعود بذلك إلى قرار الإنسان الحر والطوعي باعتناق الإسلام كاملا وبقناعة عقلية ووجدانية.

ويستشهد الجراري في سياق كلامه بآية قرآنية تقول "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ" يونس 99. وكذلك قوله "لا إكراه في الدين".

ويشير الباحث في هذا المقام إلى ضرورة عدم إكراه الناس في اعتناق الإسلام أو إجبار أي أحد على الاقتناع بشيء، مضيفا أن ما تقوم به العصابات الإرهابية في مناطق عديدة من العالم من قتل وذبح وترويع باسم الدين إنما "هو مناقض لما يأمر به الله، ولا يمت بصلة إلى الدين الإسلامي"، ويعتبر الجراري أن كل ما يقوم به الإرهابيون اليوم هو "الإكراه في الدين" أي النقيض المباشر والسافر لأوامر الله في القرآن.

ويخلص المستشار عباس الجراري إلى أنه، وبهدف تجاوز الاختلاف وتتحقق الحياة الاجتماعية على النحو الصحيح، يدعو الإسلام إلى التواصل وتبادل المصالح والمنافع، وهو ما جمعه القرآن الكريم في كلمة "التعارف" الذي أمر به الله في كتابه المقدس وحث عليه الناس مخاطبا إياهم قائلا "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" الحجرات 13.

وبذلك يوضح المستشار الجراري العلاقة الوطيدة بين العقيدة الإسلامية والعالمية، أي تعاليم الإسلام والتسامح والتعايش بين الناس، واضعا تلك الأسس الفاضلة والنقية في نقيض مع ما تقوم به العصابات الإرهابية التي تتكلم باسم الدين والدين منها براء.

وفي الخلاصة أيضا، يشير الجراري إلى ضرورة خلق أفق جديد للدين الإسلام في العالم، وتمكين الطاقات العلمية والفقهية المعتدلة والعقلانية من مسك زمام المبادرة في إدارة الشأن الديني في المجتمعات التي فيها مسلمون، سواء أكثرية أو أقلية، الأمر الذي يفرض قراءة عقلانية للتراث ونقد الخطاب الديني الذي ينزع نحو التطرف وإنقاذ الشباب من شبكات الجهاد المزعوم والتعصب الديني الذي لا توجد له تبريرات لا في النص الإسلامي ولا في الواقع الذي نعيشه اليوم، بطريقة تجل من المسلمين منفتحين ومتعايشين ولا يخافون الاختلاف الذي خلقه الله قانونا في الإنسانية.

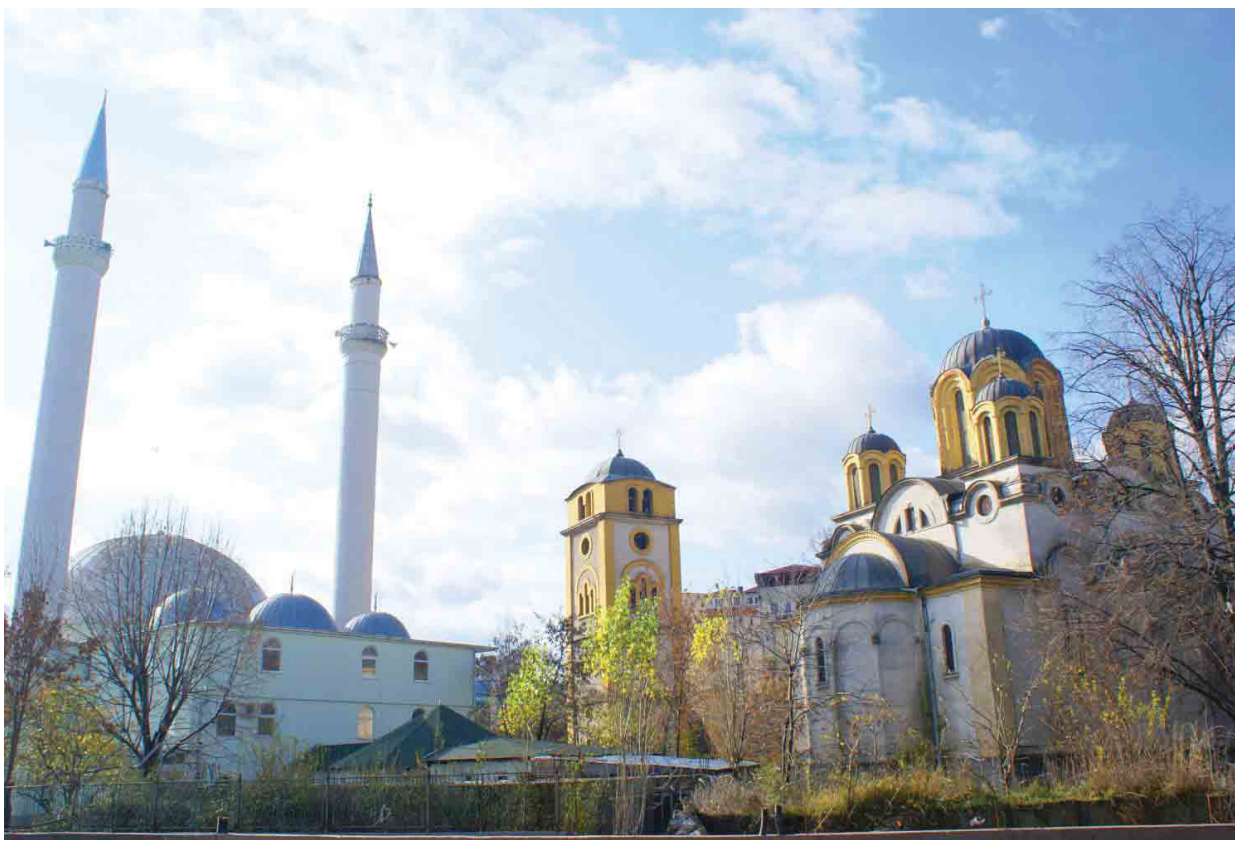

الأصل في الإسلام هو التعايش بين جميع الأديان جنبا إلى جنب

مسلمو النمسا يرحبون بقانون الإسلام الجديد في البلاد

❑ **فيينا** – رحب رئيس الهيئة الإسلامية الرسمية في النمسا فؤاد سناك "بقانون الإسلام الجديد" الذي دخل حيز التطبيق في النمسا بداية العام الجاري بعد مصادقة أعضاء البرلمان النمساوي عليه.

ويؤكد المشروع الجديد حسب خبراء على المزيد من حقوق المسلمين، مثل بناء المقابر الإسلامية وانتخاب هيئاتهم حسب القانون، وتدريس الدين الإسلامي في المدارس النمساوية باللغة الألمانية ضمن المنهج النمساوي الرسمي عن طريق معلمين ومعلمات مسلمين درسوا في الأكاديمية الإسلامية بفيينا، ويتقاضون رواتبهم من الدولة، وكذلك الحق في الخدمة الدينية، والرعاية في السجون، والمستشفيات، والجيش، ودور رعاية المسنين، حيث تتحمل الحكومة نفقات وتكلفة الوعاظ. كما ينص على الحق في إنتاج منتجات اللحوم، والأغذية الأخرى، وفقا للشريعة الإسلامية، إضافة إلى أن إجازات الأعياد ثلاث هي عيد الفطر وعيد الأضحى وعاشوراء.

وقال سناك "تم الاتفاق بعد دخول القانون الجديد حيز التطبيق على تمويل أئمة المساجد وتدريبهم وإعدادهم عن طريق بعض الجمعيات الخيرية بالنمسا".

يذكر أن سناك تخلى عن اعتراضاته السابقة على القانون ولاسيما ما يتعلق بقطع التمويل الخارجي عن الهيئات والجمعيات الإسلامية العاملة في النمسا. ويتضمن قانون الإسلام الجديد حصر تدريس الشؤون الدينية في المنظمات الإسلامية المعترف بها ومنعه في غيرها من المنظمات الأخرى وحصر نشاطها في الشؤون الاجتماعية فقط. كما يشدد القانون على ضرورة الترجمة الإجبارية لكل الخطب والدروس الدينية التي تلقى على الطلاب المسلمين إلى اللغة الألمانية ومنع التمويل الخارجي عن تلك الدروس. ويبلغ عدد الأئمة في المساجد ودور العبادة في النمسا نحو 300 إمام منهم 65 إماما تمولهم تركيا.

◄ **مسلمو النمسا يتمتعون بحقوق يكفلها الدستور منذ عام 1912 بعد الاعتراف بالإسلام رسميا**

يذكر أن مسلمي النمسا يتمتعون بحقوق قانونية يكفلها الدستور منذ عام 1912 بعد اعتراف النمسا في عهد القيصر فرانس جوزيف بالدين الإسلامي كأحد الأديان الرسمية في البلاد وصدور ما يعرف بـ"قانون الإسلام" الذي يساوي بين أبناء الأقلية المسلمة وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى.

ويبلغ عدد المسلمين في النمسا وفق تعداد عام 2006 نحو نصف مليون نسمة ما يعادل خمسة في المئة من عدد السكان البالغ ثمانية ملايين نسمة، وتضم فيينا وحدها أكثر من 150 ألف مسلم بنسبة 7، 8 بالمئة من سكانها.

الشرطة الفرنسية تذكر السائحات المسلمات بضرورة نزع النقاب

❑ **باريس** – وزعت شرطة نانسي جنوب شرق فرنسا، بعد شكاوى لسكان المدينة، منشورات باللغتين الفرنسية والإنكليزية على السائحات الأجنبيات اللواتي يرتدين النقاب للفت انتباههن إلى القانون الذي يمنع إخفاء الوجه في الأماكن العمومية على الأراضي الفرنسية.

وأفادت مجلة "لكسبريس" الفرنسية، التي نقلت الخبر عن صحيفة "لوطون" السويسرية، بأن هؤلاء السائحات يتنقلن من البلد المجاور سويسرا نحو فرنسا فيتخطين الحدود للقيام بجولات في مدينة نانسي المجاورة، إلا أنهن يغفلن عن أن القانون الفرنسي، حول النقاب تحديدا، يختلف عن نظيره السويسري.

ويعتبر القانون السويسري ارتداء النقاب في الشوارع أمرا لا يدخل تحت طائلة القانون بينما يمنع في الإدارات العمومية والمدارس والمعاهد، بينما يمنع القانون الفرنسي ارتداءه في الأماكن العامة جميعا بما في ذلك الشوارع ومحطات القطارات ومواقف الحافلات وداخلها وفي كامل وسائل النقل العمومي، وهذا القانون ينسحب على المقيمين والسواح على حد سواء.

وبررت الشرطة المحلية في مدينة نانسي خطوتها بشكاوى عديدة من السكان "صدموا من رؤية نساء منقبات"، نافية أن تكون حاولت مطاردة هؤلاء، مؤكدة أن تحركها يأتي في إطار التذكير بالقوانين المعمول بها في فرنسا بهذا الشأن، "وليست له علاقة بجنسية النساء ولا بدياناتهن"، وفق ما صرح به مسؤول في الشرطة بالمدينة. ويأتي رد المسؤول بعد أن لاحظت الشرطة شكاوى من قبل عدد من المسلمين في المدينة تتهم أفراد الأمن بالتدخل مباشرة في الشارع والتذكير الشفوي بالقانون بطريقة فيها بعض الحنق.

كما أوضح هذا المسؤول أن رجاله يتوجهون بالخصوص إلى الرجال المرافقين للمنقبات، لأنهم في الغالب "يقدمون أنفسهم كمحاورين" في مثل هذه الحالات. وذكرت صحيفة "لوطون" السويسرية أن هؤلاء السائحات ينزلن بفنادق في مدينة جنيف السويسرية، ولا يتلقين أي ملاحظات من قبل الشرطة المحلية حول مظهر لباسهن، إلا أن الأمر يختلف في فرنسا، التي أقرت قانونا بهذا الخصوص منذ 2011.

ووفقا لما جاء في تقارير صحفية أخرى، يزور المدينة نانسي الفرنسية الكثير من السائحات من دول إسلامية عديدة، وقد أثار شكل لباسهن وكثرة تواجدهن في المناطق السياحية بالمدينة، خاصة ببحيرة المدينة، انتباه السكان. ويشار إلى أن القانون الفرنسي حول النقاب الذي يخفي الوجه يواجه انتقادات واسعة ويفرض عقوبة على المخالفات قدرها 150 يورو.

وتؤكد الجالية المسلمة في فرنسا أن قانون حظر النقاب كان بمثابة "فزاعة" أراد من خلالها المشرعون الفرنسيون لفت انتباه الرأي العام إلى تكاثر عدد المسلمين في فرنسا، الأمر الذي يعتبره البعض "تهديدا" للثقافة الفرنسية، بينما يرى مسلمون آخرون أن للفرنسيين الحق في تشريع هذا النوع من القوانين حفاظا على خصوصيتهم الثقافية.

القانون الفرنسي يمنع ارتداء النقاب رغم تحفظات المسلمين في فرنسا

باختصار

◄ طالبت إحدى الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة الأميركية بفتح تحقيق في حادثة اعتداء وتخريب طالت مسجدين في مدينة تشاتانوغا التابعة لولاية تينيسي شرق الولايات المتحدة.

◄ أعلن رئيس حكومة ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية مايك بيرد، عن عزم حكومته إجراء مراجعة وتدقيق لجميع أماكن الصلاة، وسجلات الأئمة الذين يؤمون المصلين في المدارس الرسمية في الولاية.

◄ أعلنت قناة "إسلام تشانل" الناطقة بالإنكليزية إطلاق قناة جديدة ناطقة باللغة الأوردوية، لتخاطب عشرات الملايين من المسلمين الناطقين بهذه اللغة في القارة الأوروبية وفي باكستان والهند وبنغلاديش.

◄ اعتبر الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج عبدالله بوصوف أن الشأن الديني أصبح يحتل مركز الصدارة في الاهتمامات المجتمعية للدول الأوروبية ما يفرض تحديات من نوع خاص.

◄ أكد حزب الخضر الألماني في آخر لقاء عام سنوي له أنه على السلطات الألمانية المزيد من الاهتمام بشؤون الأقليات في البلاد وأن هناك مجموعات من القاطنين في ألمانيا لها حقوق دينية وثقافية على الدولة رعايتها.

◄ ذكرت تقارير صحفية أسبانية أن المسلمين أعربوا عن استيائهم من إغلاق المقبرة الإسلامية الوحيدة في بلدية جرينيون، وطالبوا البلدية بإعادة فتحها في أسرع وقت واحترام المشاعر الدينية للمسلمين.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

صدرت حديثا عن دار ومكتبة عدنان في بغداد المجموعة الشعرية «مرايا نائمة» للشاعرة ساجدة الشويلي، وهي مجموعة نصوص ومضية، تقع في 157 صفحة من الحجم المتوسط.

عن عمر ناهز 84 عاما، غيب الموت أحد أعلام الزجل في سوريا وهو الشاعر الكبير فؤاد حيدر، رئيس جمعية الزجل السورية التي تأسست عام 1971.

وقع تكليف الكاتب حلمي النمنم، رئيس دار الكتب والوثائق، بأن يتولى القيام بأعمال رئيس الهيئة العامة للكتاب المصرية، إلى حين تعيين رئيس جديد لها.

«يوميات آدم وحواء» صورة الآباء على حقيقتها الأولى

● مارك توين ينقل بعيني طفل حدث السقوط من جنة عدن ● رواية سببت الكثير من المتاعب لكاتبها

يعدّ "مارك توين" أبا للأدب الأمريكيّ عامة، حسب كلمات الروائيّ "وليم فوكنر"، وعلينا بين حين وآخر أن نعيد قراءة كلاسيكيات الأدب. فهي التي تقودنا حتما إلى معرفة تاريخ الأدب، بكل ما فيه من نظريات وآثار وسنن وطرائق حتى ليمكن أن نهتدي إلى وقع أقدامنا من جديد. كما تشكّل ثروة، في عرف إيتالو كالفينو، ومعينا لا ينضب لمن يقرأها، حيث لا تكفّ عن البوح بما فيها من معدن أصيل ومستويات للخبرة ونفائس للمعاني، وتستدعي مقارنات ومراتب للوعي واللاوعي عند القارئ كلّ مرة.

❏ **القاهرة** – استحوذت على مارك توين، في كتابه هذا "يوميات آدم وحواء"، الصادر بترجمة وتقديم محمد عيد إبراهيم مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، فكرة أن يقدّم صورة لوالد البشرية، عبر أداء نوع من التناظر الإبداعيّ مع "الكتاب المقدّس"، بينما كان آدم يسعى حثيثا نحو الكمال والمثال والسموّ الأخلاقيّ، لكنه في بدايات سعيه يسقط سريعا. ونستطلع لدى "توين" أن فكرته عن الخالق المبدع تتصارع مع الدين، وفهم البشر، وأن الطبيعة تمثّل واحدا من ملامح سرمديته. لكن الأهمّ لديه أنه قدّم تأويلات مضحكة ساخرة فاتنة لعملية السقوط من جنة "عدن"، رآها بعينيْ طفل صغير، بل وصل إلى الاعتقاد بأنها "مزحة كونية".

يرى مارك توين آدم شخصا يعتمد على نفسه كثيرا، ويعشق الاستقرار في البيت، بينما يتمثل حواء كامرأة مستطلعة مستفهمة دائما فضولية أبدا، مع أنه وظّفها في شخصية "التابع" النمطيّ، لكن تبدو كأنها التي توجّه السرد، أو الفعل كلّه عبر مسار الحياة التي كانت تبدأ في الكون. تطرح حواء السؤال بعد السؤال، ولا تهدأ حتى تستنتج ما تبحث عنه، وهو مختلف عن المألوف بطبيعة الحال، وتعتمد على فهمها، مع غياب الفكرة الدينية بشكل ما عن بالها، ومن هنا جاء تمرّدها الذي أفضى بكليهما إلى الطرد من جنة "عدن" في النهاية.

◄ الكتاب محاولة أولى لرصد عالم أبوينا الأولين، عبر انفعالاتهما الصاخبة، حيث خاض الكاتب في دوافعهما وردود فعلهما إزاء الكون

والغريب أن حواء تموت قبل نهاية آدم بوقت طويل، وربما ارتبط هذا بفكرته عما أطلق عليه الآن "السارد العليم"، حيث يطغى بمنحاه النفسيّ في الكتابة، خاصة عند كلاسيكيات الأدب، وهناك شواهد كثيرة عليه بين نصوص القدماء. وقد توفيت زوجته، ليفي، فقال توين في رسالة رثاء بعث بها إلى أخيها "لم يعد لي وطن، حيث كانت ليفي كنت". وكأنه يعيد ما كتبه في نهاية "يوميات حواء": كتب آدم، وهو يقف على قبر حواء: حيث كانت، فهي جنة عدن. ولكأنه يرثي امرأته في حنان غامر، قبل الأوان.

وقد جلب هذا الكتاب شهرة ذائعة للكاتب، لكنه جلب في الوقت نفسه وبالا عليه، حيث قامت شرطة واشنطن باستدعائه وقتها، في 1893، حين نشر المخطوطة الأولى، تلك التي ظلّ يحوّر ويغيّر ويزيد ويعيد ويحذف ويرتّب فيها بصور مختلفة، حتى وفاته بعد 17 سنة.

لقد نال توين عن النسخة الأولى 500 دولار، وقد ادّعى الناشر أنه خسر فيها 6000 دولار. ومع أنه أصدر "يوميات آدم" سنة 1892، فإن "يوميات حواء" كان صدورها سنة 1905، إلا أنها لم تنشر كاملة (في صورتها الحالية) إلا بعد وفاته بإحدى وعشرين سنة، في 1931، وكانت بعنوان "الحياة الخاصة لآدم وحواء".

لكنها تظلّ، عموما، المحاولة الأولى لرصد عالم أبوينا، الأصيلين الأولين، عبر انفعالاتهما الصاخبة، حيث خاض الكاتب في دوافعهما وردود فعلهما إزاء الكون، في حذق ومهارة لم يبلغهما أحد قبله.

مقطع من الرواية

● **الثلاثاء**

أخبرتني أنها قد خلقت من ضلع أخذ من جسمي. وهو على الأقلّ شيء مريب، إن لم يكن أكثر من الريبة. فلم أفتقد أيّ ضلع... وهي في اضطراب كبير بشأن الصقر: تقول إن العشب لا يتوافق معه، وتخشى ألاّ تستطيع تربيته؛ تظنّ أنه مقصود أن يعيش على اللحم العطن. على الصقر أن يتدبّر أفضل ما يستطيع ممّا يقدّم له. ليس بمقدورنا قلب المخطط كلّه لإيواء الصقر.

● **السبت**

سقطت في البركة أمس وهي تتطلّع فيها إلى نفسها، وهو ما تفعله دائما. كادت تختنق، وقالت: أمر بالغ الإزعاج. ممّا جعلها تأسى على المخلوقات التي تعيش فيها، حيث تدعو السمك، تواصل ربط الأسماء بالأشياء التي لا تحتاج إليها ولا تأتي حين تنادى بها، وهو أمر لا عواقب له من جهتها. فعقلها أبكم، على أيّ حال... جلبت الكثير منها للخروج ثم أعادتها الليلة السالفة، وتضعها في فراشي لتدفئها، لكني أراقبها بين الحين والآخر طيلة النهار، ولا أراها أكثر سعادة عما كانت عليه من قبل، فقط أهدأ. بحلول الليل أطردها خارج بابي. لن أنام معها ثانية، فإني أراها دبقة مزعجة حين أنام وسطها، حيث لا يتغطّى المرء بأيّ شيء.

● **الأحد**

انسحبت.

● **الثلاثاء**

تنشغل الآن بحيّة. الحيوانات الأخرى مسرورة، فهي تجرّب دائما معها وتربكها؛ كما أني مسرور لأن الحيّة تتكلّم، مما يجعلني آخذ قسطا من الراحة.

● **الجمعة**

تقول الحيّة تنصحها أن تجرّب تفّاحة تلك الشجرة، وتقول إن النتيجة ستكون تعليما عظيما ورائعا ونفيسا. أخبرتها أنه ستكون هناك نتيجة أخرى، أيضا –ستولج الموت في العالم. ممّا عدّته خطأ. فالأفضل أن أحتفظ بتعليقي لنفسي؛ فقد وهبها فكرة– أن تدّخر الصقر المريض، وتزود الأسود والنمور اليائسة بلحمه الطازج. فنصحتها بالبعد عن الشجرة. قالت، لن تفعل. أتنبّأ بحلول كارثة. سأهاجر.

● **الأربعاء**

عندي وقت متنوّع. هربت الليلة السالفة، ممتطيا جوادا، طيلة الليل، مسرعا قدر الممكن، على أمل أن أتحرّر من المتنزّه مختفيا في بلدة أخرى قبل أن تحلّ الكارثة؛ مع أنها كانت حتمية. فبعد ساعة من طلوع الشمس، وكنت ممتطيا جوادي، عابرا أرضا مبسوطة مزهرة حيث ترعى آلاف الحيوانات، تهجع أو يلاعب بعضها الآخر، وفقا لعادتها، لكن على حين غرّة انفجرت في عاصفة من أصوات مخيفة، وفي لحظة واحدة كانت الأرض المبسوطة في ثوران مسعور وراح كلّ حيوان يدمّر جاره. عرفت المقصود –فحواء قد أكلت من الثمرة، وحلّ الموت في العالم... أكلت النمور جوادي، من دون أن تعير أدنى التفات حين أمرتها بالكفّ، وكانت ستأكلني لو لبثت– وهو ما لم أفعله، فقد مضيت مبتعدا في عجالة...

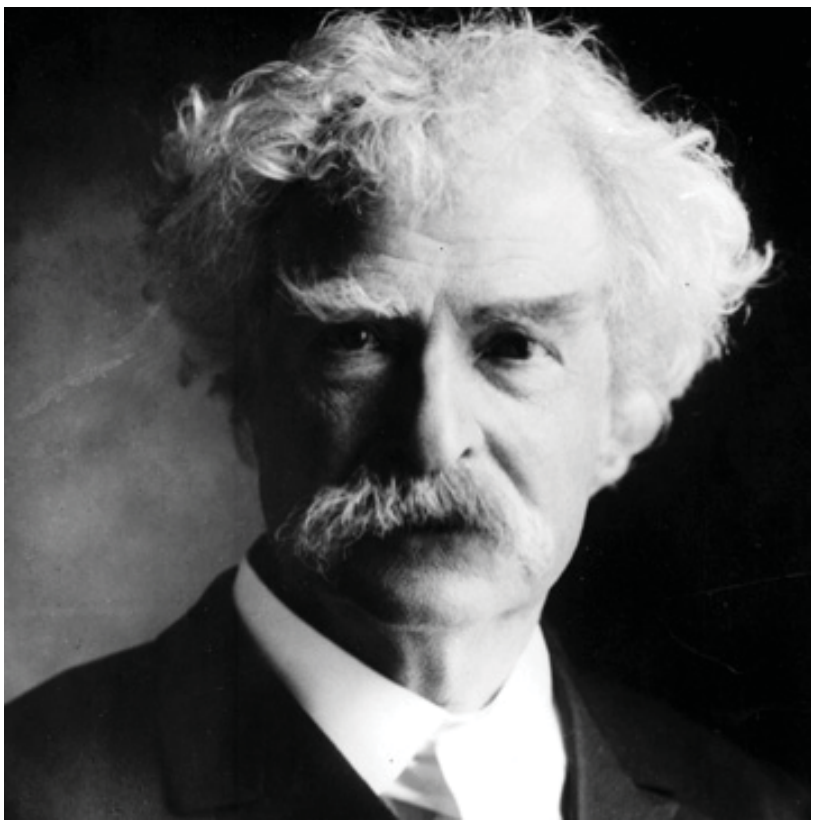

مارك توين قدم تأويلات مضحكة ساخرة فاتنة لعملية السقوط من جنة عدن

◄ مارك توين يرى آدم شخصا يعتمد على نفسه كثيرا، ويعشق الاستقرار في البيت، بينما يتمثل حواء كامرأة مستطلعة

باختصار

◄ عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات وبالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع صدر كتاب جديد بعنوان "صلاة" للشاعر الإماراتي عبدالله محمد السبب.

◄ ناقش وفد وزارة السياحة والآثار العراقية في مدينة بون الألمانية مع المعهد الألماني للآثار خطة الإدارة الخاصة بملف ترشيح الأهوار على لائحة التراث العالمي.

◄ يستمر في متحف قصر كيرينالي الرئاسي في روما، «معرض فن الحضارة الإسلامية – مجموعة الصباح الكويتية» والذي يضم أكثر من 350 قطعة فنية إسلامية إلى 20 سبتمبر القادم.

◄ نظّم النادي الأدبي بالرياض مؤخرا حفل معايدة لمثقفي المنطقة، وكان المحور الرئيسي للحوار تطوير سوق عكاظ وتكريم أعضاء اللجنة الثقافية بمحافظة الخرج السابقين.

◄ يستضيف مركز دراسات الإسكندرية وحضارة البحر المتوسط بمكتبة الإسكندرية المؤتمر الإقليمي الأول للجمعية الأميركية للمعماريين AIA في مصر، وذلك اليوم الخميس بقاعة المؤتمرات بالمكتبة.

◄ نظّمت مكتبة (اقرأ 2) التي تقع في قرية المالكية للأطفال، زيارة إلى معرض "كليلة ودمنة، حكايات عبر الزمن" الذي يقام في متحف البحرين الوطني.

◄ صدر عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، في سلسلة روائع الأدب العالمي، كتاب بعنوان"نصوص من المسرح الياباني المعاصر– سيرة حياة الفنان كاتسوشيكا هوكوساي" تأليف ياشيرو سيئتشي، ترجمة وتقديم الباحثة نجلاء فتحي حافظ.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«حصار أفلاطون» حصار التكنولوجيا وفراغ الواقع

تنوّعت مناخات الشاعر السعودي محمد الفوز في اشتغالاته على النص، ففي 2009 طبع مجموعته الشعرية "ليل القرامطة" متّكئا على لغة ملحمية طويلة، ثم بعد عامين أصدر مجموعة قصصية "الخائفون من الشبه"، ويبدو أن اختباره الخاص على النص القصصي تولّدت عنه روايته الأولى "لا تثقوا بامرأة"، ليعلن بعدها طلاقه للشعر، ودخوله إلى عوالم السرد.

زكي الصدير

❏ أصدر الشاعر السعودي محمد الفوز كتابه الجديد "حصار أفلاطون" الذي يشكل انعطافة في مساره الأدبي من الشعر إلى السرد حتى النقد والتأمل الفلسفي. يتناول الكتاب نقد المجتمع الافتراضي، ويُعلن عن الحكماء الجدد الذين انشغلوا بفضاءات تويتر، وابتكروا من الصياغات الحديثة ما عجز عن مجاراتهم فيه الشعراء والإعلاميون، كما يسلط الكتاب عبر مقالاته عددا من مواضيع أدبيات التواصل الاجتماعي التي تضع الكائن المعاصر بوصفه منبرا خاصا للذات الإنسانية التي لا تكترث بحدود المكان والزمان، بل تتعدى حاجز اللغة وتندرج في منظومة القيم الإلكترونية بأقصى تحولات العولمة والحداثة معا.

كما أن الكتاب انتقد مجموعة من الظواهر العقلية والفلسفية والاجتماعية بأسلوب مختلف، وقدّم حلولا تنسجم مع هذه المرحلة التفاعلية التي تعتمد على وسائط معرفية في التلقي وفي تناول الحدث وطريقة وصوله إلى العامة لذلك وضع الكاتب عنوانه "حصار أفلاطون" دلالة على الحصار التكنولوجي الذي وقع العالم فيه بذات التطرف والمثاليات التي وضعها أفلاطون لمدينته الفاضلة.

وجاء في مقدمة الكتاب الصادر مؤخرا عن نادي مكة الأدبي بالتعاون مع دار الانتشار العربي ببيروت "أفلاطون حاصرنا –جميعا– بمدينته الفاضلة وجمهوريته المثالية بكل قيم ومروءة كي يعلو الفن وتسمو الأخلاق لكننا حاصرناه بالمجتمع الافتراضي. حيث تفككتْ عُرى الصداقة وانحلت الأخلاق وتبددت ثورة الإنسان ضد الطبيعة الغامضة والصمت الكوني المدلهم في ليل الأشياء وغياب الحقيقة، في هذا المجتمع الافتراضي تمّ حصار أفلاطون بحبال اللامبالاة وكل أفكاره الطوباوية صُفِّدتْ بالنزق وضيّعنا أوراق ابن رشد ونظريات أرسطو ويقينيات جان جاك روسو والمجد/ المجد التليد لعقل مابعد بعد الحداثة وللكائن المزدوج الذي يحضر بألف مكان ويكتب على شاشات عشر في الثانية... الله كم نحن نتشظى ونكبر كثيرا بعيدا عن واقعنا الذي يشوبه الفراغ وتطويه كفّ النسيان".

Il trasporto dei liquidi
Transport of liquids

❏ جرار من الماضي كانت تستخدم لنقل السوائل في معرض بعنوان "تغذية الإمبراطورية: حكايات من المواد الغذائية من روما وبومبي" في متحف آرا باسيس بروما.

«تركت الباب رهوا»
شعر حياة رغم الوجع

❏ **أبوظبي** – صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي ديوان شعري جديد للشاعر العراقي هزبر محمود أحد نجوم الموسم الخامس من برنامج أمير الشعراء بعنوان "تركت الباب رَهْوا".

ويقع الكتاب في 155 صفحة من القطع المتوسط، بغلاف أنيق يحمل الكثير من المتخيل الشعري الذي تضمنه الكتاب بعناوينه الشيقة منها "الثغر في براغ، الإمارات بفرشاتي، إذا صرت وحدك، الصمت مفترسي، تخيطين الغمام، أما حان للشعر، انتخابات".

ويلاحظ من هذه العناوين المتنوعة أنّ الشاعر تطرق في نصوصه إلى الحب والغزل والوطن، وحاكى من خلالها ما يعيشه يوميا في بلده الأم العراق. كما أهدى دولة الإمارات قصيدته "الإمارات بفرشاتي"، عبر فيها عن جمال الإمارات.

وفي قصائد هزبر محمود الكثير من اللغة والمفردات المعبرة عن اغتراب ووجع نفسي، كما أنها تعبير عن الذات وهمومها، وقد تميزت قصائد هذا الديوان بسموها الفني وعمقها فالشاعر يركز البحث في قلب الأشياء والكلمات لا سطوحها وحواشيها ممجدا ومباركا الحياة على الرغم من الوجع الذي يعيشه.

ثقافة

أطلقت الكاتبة اللبنانية سونيا بوماد أعمال منظمتها «شرق غـرب» لدمج الحضارات، والتي تسـعى مـن ورائها إلى تحقيق تبادل ثقافي جاد بين أوروبا والبلاد العربية.

في أول تعليـق له حـول انتخابـات رابطة الكتـاب الأردنيين، قال الشـاعر محمد لافي: انتخابات رابطة الكتّاب معارك أفراد وليست اتجاهات، والفائز الوحيد فيها هو وزارة الثقافة.

فـاز الكاتـب الأردنـي سـامر خير أحمـد بجائـزة «الكتاب المتميـز» الصينيـة، تقديـرا لكتابه «العرب ومسـتقبل الصين» الذي نشر بالعربية والصينية والإنكليزية.

حين يتعاطى الفيلسوف الحشيشة

● بروتوكولات المفكر الألماني والتر بينجامين محاولا الخروج من ذاته

لا يخلـو تاريخ الأدب الغربي من المغامرات التي تجمـع المواد المخدّرة والتجارب الأدبية، إذ يقال إن مادة الحشـيش قد وصلت إلى أوروبا إبان الحملات الصليبية، وذاع صيتها نتيجة شـهرة الفرقة الإسماعيلية (الحشاشـون) والتصورات الأسطورية والاستشراقية عمّـا قاموا به نتيجـة تعاطيهم لهذه المادة. وقد ذاع صيت يط هذه المادة في الحقل الأدبي حيث سـاهمت تيارات كبيرة مثل السـورياليين في تغذية الآداب والفنون العالمية لما خلقته من اختراق للوعي والثوابت.

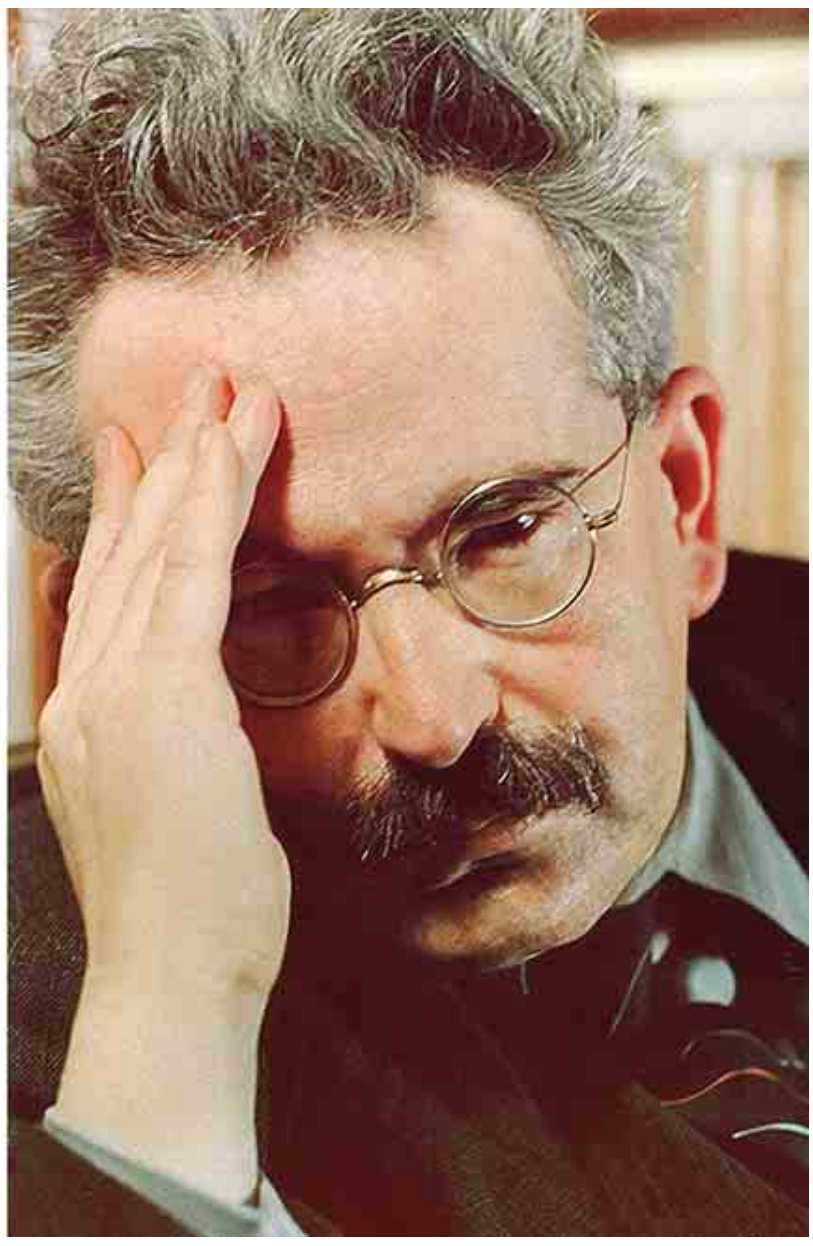

بينجامين من مؤسسي مدرسة فرانكفورت، التي تحاكم النظريات والأفكار عبر التجربة

عمّار المأمون

❑ في القرن التاسـع عشـر انتشـرت مادة الحشـيش في أوروبا مرة أخرى وخصوصا في فرنسا، إذ أثارت اهتمام الأدباء والفنانين لتعاطيها واكتشـاف ما يمكن أن تحويه من أسـرار، وقد اشـتهر في باريس خلال القرن التاسع عشر ما يعرف بـ"نادي الحشاشين" – Club des Hashischin، الذي مازال قائما حتى الآن كفندق في جزيرة سـان لويس بباريس، حينها كانت تعقد جلسات شهرية تحضرها أسـماء هامّة في الفن والأدب لتناول المواد المخدّرة، كالرسام يوجيند ولاكرواه والكاتب ألكسـاندر دوما الأب وفيكتور هوغو وبلزاك إلى جانب الشاعر شـارل بودلير الذي أنجز ديوانـه "فراديس اصطناعية"– Les Paradis Artificiels تحـت تأثير الحشـيش والأفيون الذي كان يتعاطاه في النادي.

الصيت الواسع

بسـبب الصيت الواسـع الذي نالته هذه المـادة والتّأثر بكتاب بودلير السـابق ذكره قرر المفكّر والناقد الألماني والتر بينجامين (1892–1940)، القيـام بسلسـلة مـن "التجـارب"، على حـدّ تعبيـره، مع هـذه المـادة إلـى جانـب الأفيون، وذلـك بيـن أعـوام 1927 و1934، حيـث اختبرها في عـدد من المدن وهـي برليـن ومرسـيليا وجزيرة إيبيـزا الأسـبانيّة مـع أصدقائه إيرنيسـتبلوخ، جـان سـيلتز، إيرنيسـت جويـل فريتزفرانكل وأيجـون ويسـينج وزوجتـه، وتعود أسـباب هـذه التجربة أيضـا إلـى منهجـه النقـدي، إذ أن بينجامين من مؤسسـي المدرسـة النقدية في فرانكفورت (مدرسة فرانكفورت)، التـي تحاكم النظريات والأفكار عبر التجربة بوصفها الأسـاس، ما دفعه إلى تعاطي هذه المادة لعدة سنوات وتدوين انطباعاته ضمن اثني عشـر بروتوكـولا تصف هـذا المخدّر وانطباعاته عنه.

مجموعة البروتوكـولات المعنونة بـ"عن الحشـيش" – on hashish، نشرها بينجامين أثناء حياتـه، وكان من المفتـرض أن تكون أساسـا لكتـاب أكبـر، إلا أن بينجامـين لم يتمكن من إنجازه، فاكتفى بهذا القدر ونشره، ومـا يميز هذه النصوص هو تنوعها وتنوع أشـكالها، فـكل واحـد منها كتب فـي فترة زمنيـة مختلفة وتحت تأثيـر مخدر مختلف وهـي مرتّبة زمنيـا حيث تبـدو التطورات التي مـرّ بهـا بينجامين نتيجـة التعاطي، كما أن أسـلوبها مختلف باختـلاف المكان والأشـخاص، فالبروتوكول الأول مقسـم إلى جمـل انطباعات مرقّمة، فـي حين أن الباقي على شكل مقاطع نثرية وأقرب إلى اليوميات.

يلاحـظ ضمـن كل بروتوكـول اختلاف التغيرات الجسـديّة والنفسيّة التي يمر بها بينجاميـن، فتارة يطغـى موضوع الضحك، وأحيانا نراه يقارب الأعمال الأدبيّة، إذ يكتب في البروتوكول الأول الجملة رقم 12: "أشعر بأنـي أفهم إدغـار آلن– بو بصـورة أفضل، إذ يبـدو أن بوابـات الدخـول إلـى العوالم الغروتيسـكيّة تتفتّـح، لكنـي أفضـل أن لا أدخلها".

الوعي أم الهلوسة

ما يميـز هـذه المقطوعـات النثريّة، أن بينجامـين يلعـب فيهـا دور المراقب لذاته، حيـث يتأمل أفكاره وهي تنسـاب ثم كلماته ونطقهـا و"الشـعريّة التـي يحويها صوت الكلمات"، ثم حالة جسـده والهالة المحيطة به التي تشعّ ولا يجب اختراقها، وهذا يستند إلى نظريته حول الهالة والتي تختفي بإعادة الإنتاج وكأن الحالة العقليّة التي وصل إليها حينها أصيلـة، تجعل الهالة دائمة الحضور ومتجددة دائما.

مـا يميّـز كل واحـد مـن هـذه البروتوكـولات أيضـا هـو الإحسـاس بالزمـن، حيث يـؤرخ بينجامين فـي بداية كل بروتوكـول الزمـن الـذي تم به تناول المـادة المخـدّرة، إلا أنّنا أثنـاء القـراءة نلاحـظ أن الزمن ينساب من بينجامين، لنرى الجمل تتّقطـع، ولا يمكـن تحديـد الفترة الزمنيّة التي تفصل كل مقطع سردي عـن الآخر، فبعض هـذه الانطباعات كتبهـا بينجامـين أثنـاء التعاطـي وأحيانـا بعـد زوال تأثير المخـدر، كما أن بعضها تـم داخـل المنزل أو أحـد الفنادق والبعـض الآخر في الشـارع حيـث يتحدث بينجامـين عـن انطباعاته عـن الخارج وما يحيط به.

الذات خارجا

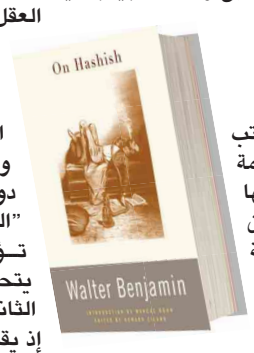

هـذا بالإضافة إلى أن تحديد كاتب بعض البروتوكولات بصورة حاسـمة يعتبـر مهمّـة صعبـة، إذ أن بعضها قـد كُتب مـن قبـل أصدقائـه الذين كانـوا معه وخصوصا أن الهلوسـة تدخل ضمن هـذه البروتوكولات، إذ نقرأ في البروتوكـول الأول رقم 13 "تحـوّل الفـرن إلى قطّـة، وبمجرّد ذكر كلمة زنجبيل –مخدر– أثناء تجهيز طاولة الكتابة توهمت أنها رفوف للفواكه، ثم أدركت حالا أنها طاولة الكتابة، إثرها تَذكرت ألف ليلة وليلة".

في البروتوكـولات، يحاول بينجامين أن يخطو خارج ذاته، يتأمـل وعيه وهو يتكوّن ثم يتحـول نحو الأشـياء لإدراكها، صحيح أن السـورياليين فـي تلك الفتـرة كانت لهم تجارب مشـابهة مـع هذا النوع مـن المواد فـي سـبيل الكتابـة الآليـة، إلا أن تجربـة بينجاميـن تختلف بأنها كانـت تعتمد على العقل الواعـي، لا الحلم وعوالمه في سـبيل اختـراق الوعي كحجاب عن الحقيقة، إذ أن بينجاميـن كان يسـعى إلى اسـتحضار الوعي الخالص واكتشـاف أقصـى حـدوده دون التـورط إلـى النهاية في "المرحلـة الشـيطانية" التـي تـؤدي إلـى الإدمان، وهـذا ما يتحـدث عنـه فـي البروتوكول الثانـي فـي حديـث عـن كافكا إذ يقـول: إثـر انتقـال وظيفـي –أسـتخدم هذا التعبير كما قالته جويل الذي أراه مناسـبا في هذه التجربة– وخلال المرحلة الشـيطانيّة أعطاني أحدهم كتابا لكافكا، عنوانه "تأمـلات"، لكن فجأة أصبـح هذا الكتاب يعني لـي ما يعنيه حين يكون بيد شاعر.

> ◄ تجربـة بينجامـين تختلـف بأنهـا كانت تعتمد على العقل الواعي، لا الحلم وعوالمه في سـبيل اختراق الوعي كحجاب عن الحقيقة

وفي هـذه الحالة نحات أكاديمي عليه أن ينحت تمثالا لذاك الشـاعر، لكن فجأة شعرت بتوافـق داخلي مـع الكتاب، إذ أعـاد نَحتي بصورة أكثر قسـوة ودقـة لا يمكن لأي ناقد أكاديمي أن يقوم بها.

ترجمـة البروتوكـولات صعبة جدا حتى مـع الرجـوع إلـى الترجمتيـن الإنكليزيـة والفرنسـيّة، إذ يلاحظ من يحـاول الترجمة تفـكك بعض الجمل، وطـول بعضها، كما قد تتداخل الضمائـر والإحالات والسـياق، ما يجعلها أحيانـا تبتعد عن المعنى المنطقي، هـذا ما يتضـح فـي الترجمـة التالية لأحد البروتوكولات التـي قمنا بفصل الجمل فيها عن بعضها بوضـوح لتبدو أقرب إلى صيغة الانطباعات التي يحملها النص الأصلي.

هيجل في ترجمة جديدة عن مشروع «كلمة»

يرى الكثيرون أن أعمال هيجل غامضة وشديدة التعقيد، غير أن أهميته وتأثيره لا يستطيع أحد إنكارهما. فلم يكن لأيّ من فلاسـفة القرنين التاسـع عشر والعشرين التأثير العظيم الذي أحدثه هيجل، والاسـتثناء الوحيد المحتمل لهذا التعميم هو كارل ماركس، الذي تأثّر هو نفسه تأثُّرا كبيرا بهيجل. ولولا هيجل، لما كانت أيّ من التطورات الفكرية أو السياسية التي طرأت على مدار المئة والخمسين عاما الأخيرة لتسلك المسار الذي اتخذته.

❑ **أبوظبي** – أصدر مشـروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتابا جديـدا بعنـوان "تكوينية الوعي الإنسـاني والدينـي، من دروس فلسـفة الديـن لهيجل" وترجمه إلى العربية أبويعرب المرزوقي.

يقـبل فكـر هيجـل ككل فكر ذي نسـقية فلسـفية الرد إلى مسار تكويني يحاكي مسار العقل الإنساني العيني والكلي، العقل بجميع أبعـاده المتداخلـة والتي توجـد دائما معا، ولكـن بغلبة أحدهـا محددا لطبيعـة المزيج الروحـي والعقلي والذوقي الجمالي والخلقي السياسي.

هذا المسـار يؤطره إبداعان أولهما كانت البداية والثانـي كانت الغاية بمعنييها نهاية ومقصـدا. وحتى البداية ذاتها فإنها قد كانت بعد مسـار من جنس ما آلـت إليه الغاية، لأن فكـر هيجل لم يصل إلـى ظاهراتية الروح إلا في مسار كان لفكره الديني فيه الدور الأول.

فلكأن مسـار فكـره دار دورة كاملة ليعود إلى البداية في الغاية عودة من تجهز لإتمام ما كان مجرد حـدس في محاولات هيجل الأولى، وجلّها ذات نفس ديني، فأصبحت فلسفة تامة العمارة المنطقية وحتى البلاغية.

أما كتـاب البداية فهـو ظاهراتية الروح. وأمـا كتاب الغايـة فهو الدروس في فلسـفة الدين. ويملأ هذا الإطـار بين البداية والغاية مـا كان غير مذكور فـي الكتابيـن رغم كونه لحمتهمـا وسـداهما، فيصبـح صريحـا في عنواني الكتابين اللذين يطبق فيهما مضمون الكتابين المؤطرين.

إنهما تاريخ الفلسـفة وفلسـفة التاريخ. فهما كتابان يبرهنان تعيينا على حصول هذا المسـار في ظاهر الوجود "فلسـفة التاريخ" وفـي باطنه "تاريخ الفلسـفة"، دون أن يكون الظاهـر والباطن قابلين لفصـل أحدهما عن الآخر. لكن القلب من عمله الفكري وزبدته هو منطقه الذي هـو ميتافيزيقاه وثيولوجاه في آن. فهـو يلخص الحبكـة المفهومية لوجوه فلسـفته الأربعة: بداية (الظاهراتية) وغايـة (فلسـفة الديـن) وتعيينا في ظاهـر الوجـود الإنسـاني الإلهـي (فلسـفة التاريـخ) أو فـي باطنـه (تاريخ الفلسفة).

أما باقي من أعمال هيجل فهي إما عرض مدرسـي للتدريس مثل الموسـوعة في صيغها المتوالية أو اسـتثمار لنتائج هذه الأعمال في السياسة والأخلاق والتربية، أو فـي خصومـات عامـة أو أكاديميـة للدفـاع عنهـا أو لمناقشة غيره بها.

ولد جـورج فلهالـم فريـدرش هيجل في 27 مـن أغسـطس سـنة 1770 وتوفـي في 14 مـن نوفمبر عـام 1831. ويعد آخر الفلاسـفة بالمعنى الموسوعي. المعنى الذي بدأ بعلاقة نقديـة بين أفلاطون وأرسـطو، وختم بعلاقة نقدية بين كانط وهيجل، وتنقسم حياة هيجل الفكرية إلى مرحلتين أساسيتين هما:

– مـا قبل كتابـه «فينومينولوجيا الروح» سنة 1807 غاية لتكوينية تميزه الفكري.

– مـا بين الفينومينولوجيـا وكتابنا هذا أي «الدروس في فلسفة الدين» غاية لإبداعاته الفكرية إذ أسـس لفرع جديد في الفكر الفلسفي هو فلسفة الدين.

المترجم أبويعرب المرزوقي، ولـد في بنزرت فـي 29 ماي 1947. وهـو أسـتاذ الفلسـفة اليونانية والعربيـة في الجامعة التونسـية. عمل معـارا في الجامعـة العالمية الإسـلامية بماليزيـا، وأدار معهـد الترجمـة فـي الأكاديمية التونسـية "بيت الحكمة".

بدأ بتدريـس الفلسـفة اليونانية عامة والأرسـطية خاصـة، وألف فيها كتـاب منزلة الرياضيات في علم أرسـطو، ثم تخصص في الفلسفة الألمانية التي كتب عنها بعض المقـالات وترجم منها عـدة مصنفات لعل أهمهـا كتاب الأفكار لهوسـرل الذي نال بـه جائزة الشـيخ زايـد للكتاب، كمـا ترجم عن الفرنسـية لبيار دوهام "مصادر الفلسفة العربية" وعن الإنكليزية كتاب كواين "بسيط المنطق الحديث".

الكتاب وضيق الوقت

أبوبكر العيادي

❑ يـرى بعـض الدارسـين أن الكتـاب مهـدّد بالـزوال إذا لـم يغيّـر الكتّـاب نظرتهم إلى طبيعة العمل الأدبي وطرق صياغته. ففي رأيهـم أنه في خضمّ هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل الاتصال والترفيه، أصبح الإنسان يواجه مشكلة حقيقية هي ضيق الوقت.

فأمام هذا الزخم الهائل من الإذاعات والقنـوات التلفزيونيـة، العربيـة والأجنبيـة، وأمـام عشـرات الصحف والمجلات والدوريات والنشـرات التي يحملهـا البريـد إلـى النـاس كلّ يوم، وعـروض المسـرح والسـينما والفـن والرقص والمعارض التشـكيلية، وكلّها تتنافس في استقطاب الجمهور، والفائز هو من يسـتطيع تقديم الأطرف والأمتع وخصوصا الأسـهل تناولا من سـواه، يحار المرء أنّى يولي وجهه. فإذا أضفنا إلى ذلك واجبات العمل والعائلة وزيارة الأقارب ولقاء الأصدقاء، لم يبق للإنسان غير حيّز حسـير من الوقت لا يسمح له بالمطالعـة الجـادّة، ولا بالتعمّـق في الكتب الدسمة.

ومـن ثـمّ فـإن أصحاب ذلـك الرأي يدعون إلى التبسّـط في الكتابة الأدبية حتـى تكون أقـرب إلى لغـة الصحافة، وحتى لغة الحياة اليومية، لكي تقف في وجه تلك المنافسة الشرسة.

أمـا الكتـاب فيذهبـون مذهبا آخر بطبيعة الحال، ففي رأيهم أن المروجين لتلك الأفكار ينسـون أن تعدّد الوسـائل الحديثة قد يخدم الكتاب الأدبيّ في أكثر من وجـه، وأنّ للكتـاب مريديه الذين لا يغيّرونه أبدا، حتى وإن استهوتهم بين الحيـن والآخر بعض من تلك الوسـائل الحديثـة، وأن الـكلام نفسـه قيل عند ظهـور الإذاعة، ثـم السـينما والتلفزة والفيديو، والكتاب ثابتٌ لا يتزعزع.

ولكن أطـرف الآراء ما قرأناه للكاتب الهايتي داني لافيرير عضو الأكاديمية الفرنسـية، فقـد كتب يقول فـي مؤلف طريـف بعنـوان "يوميـات كاتـب في بيجامة" إن النص الأدبي، بخلاف النص الصحافـي، لـه حياة فـي العمق، حتى وإن بـدت كلماته على السـطح، وقارئ الصحيفة غير قـارئ الرواية، حتى وإن كان الشخص ذاته.

فالأول مسـتعجل، أما الثاني فله كل الوقـت. فنحن نقرأ صحيفتنـا اليومية ونحن نرشف قهوة، ونحادث من حولنا ونعلق على ما يطرأ لحظتها من أحداث، ولكننا نحتاج إلى عزلـة وخلوة لقراءة عمـل روائـي، لأننـا نحتاج سـاعتها إلى مناخ مـادي أكثر مـن حاجتنا إلى اسـتعداد ذهني. وفي رأيـه أن الرواية الجيـدة صيغـت لتخفـض مـن إيقاع الحيـاة المندفـع، ففـي تجاويفها ثمة دائما مواضع صمت، تسـتدعي التفكير والتأمل.

ويختـتم بقوله إن القـارئ الحق هو ذلك الذي لا يستطيع أن ينهي رسالة من أمه، ولكنه قادر أن يلتهم ستمئة صفحة من شخص لا يعرفه.

* كاتب من تونس مقيم بباريس

باختصار

◄ تسلم العراق مؤخرا قرابة 861 قطعة أثرية وممتلكات رئاسية، تمكن من استردادها من الدول التي تم تهريبها إليها، ومن بينها أميركا وإيطاليا والأردن.

◄ تشهد دبي مطلع العام المقبل عرضا ملحميا دراميا ضخما مستلهما من قصائد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وذلك لأول مرة يشكل فيها الشعر أساسا لعمل مسرحي بهذا الحجم.

◄ اكتشفت بعثة أميركية مصرية في محافظة أسوان أقصى جنوب مصر، ثلاث لوحات حجرية منقوشة، تعود إلى عصر الدولة الوسطى منذ 4000 سنة.

◄ أصدرت الشاعرة الفلسطينية مجدلة حنا ديوانها الشعري الأول، بعنوان "ساعة لأحصي الحصى"، يضم الديوان 25 قصيدة نثرية متنوعة، بين العاطفية والوطنية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

تشكيل

يتواصل بأحد فنادق غزة معرض الفنانة الفلسطينية الشابة هلين سامي معمر الذي يحمل عنوان «روح» والمتكون من 25 لوحة عكست واقع المرأة في قطاع غزة.

يقيم مكتب «اليونسكو» بالقاهرة في 12 أغسطس القادم، بمناسبة اليوم الدولي للشباب ورشة عمل مجانية في التصوير الفوتوغرافي بساقية عبدالمنعم الصاوي في القاهرة.

تتواصل إلى غاية 9 أغسطس القادم فعاليات الدورة 37 لمهرجان أصيلة الثقافي الدولي، حيث يكرم المهرجان هذا العام الفنان التشكيلي المغربي الراحل فريد بلكاهية.

ليلى كبة كعوش تتواطأ مع اللون لتشي بجماله على القماشة

● عراقية تستحضر آلهة سومر لتنثر خصبها على الحاضر ● أنوثة طاغية تضفي على اللوحة ضياءها

أوكل اللون المُشبّع بزيوت عطرية أمر كتابة سيرته الذاتية إلى الفنانة التشكيلية العراقية ليلى كبة كعوش، فعمدت منذ بدايتها الفنية الباكرة إلى أن تسرد بريشتها تكسراته واحتداماته وكل أحوال ومظاهر نبوغه على مساحة اللوحات، وذلك على مدى السنين التي تلت اتفاقية الوكالة في ما بينها وبين اللون.

❑ **بيروت** – لم تأخذ الفنانة العراقية ليلى كبة كعوش على عاتقها مهمة سرد اللون بتكسراته واحتداماته الشيقة من دون أن تفرض شروطها الخاصة الشعورية منها واللاشعورية.

فجاءت الألوان إلى لوحاتها حسب مزاجها الذي مرّ بفصول عدة ومتناقضة، وكنتيجة لتراكم تجارب فنية وحياتية اختبرتها في أماكن مختلفة من العالم.

أما البداية الفنية الباكرة التي عرفتها الفنانة العراقية، فهي تعود إلى طفولتها عندما أخذها والدها إلى معرض رسم في بغداد، يومها تأثرت بمشهد اللوحات المعلقة على الجدران وبما تكتنزه من عوالم موازية للواقع.

تقول الفنانة "أدركت منذ البداية أنني أريد أن أكون فنانة، أرسم وأختبر الأشكال الفنية حتى أصل إلى نص فنيّ يرضيني بشكل من الأشكال.. أعتبر نفسي محظوظة جدا لأنني عرفت منذ بداية حياتي ماذا أريد واستطعت أن أحقق بالمثابرة والشغف جزءا كبيرا من أحلامي".

كان الوضع في العراق مثقلا بالاضطرابات السياسية عندما انتقلت ليلى كبة، وهي لا تزال في السادسة عشرة من عمرها، إلى بريطانيا حيث يسكن أخوها. انتسبت إلى جامعة "مانشستر" وتخصصت في مجال الفنون الجميلة، ثم تابعت دراستها الفنية في أميركا بجامعة "كوركوران" في واشنطن. عادت إلى العراق لتغادره مجددا سنة 1970 إلى بريطانيا وأميركا.

كما يستحضر الإنسان صورا ذهنية عن لحظات جميلة عاشها قبل أن تأفل أنوارها، استدعت الفنانة اللون إلى لوحاتها. قبلت بسرد قصصه الشخصية شريطة أن يتواطأ معها، لتخبر، هي بدورها، ما أرادت أن تبوح به وكل ما رشح عن خيالها لا شعوريا فجعلها أكثر إدراكا لذاتها.

> ◄ خلال الأيام المثقلة بالمطر والضباب لم تركن ليلى كبة كعوش إلى كآبة الألوان الداكنة أو الباردة

خلال الأيام المثقلة بالمطر والضباب لم تركن الفنانة إلى كآبة الألوان الداكنة أو الباردة. من ينظر إلى لوحاتها التي نفذتها في تلك الفترة سيعثر على بصيص ضوء يحضّر ظهوره.

في الفترة الزمنية التي سكنت فيها الفنانة في أبوظبي أنتجت لوحات تحت تأثير تكسرات الضوء في اختراقاته المُتقطعة للرياح الرملية والأجواء الصحراوية. كان جليا انحياز الفنانة نحو أسلوب يستمد عناصره الأساسية من الحركة التكعيبية.

على أكف الرمل الأحمر وعلى وسائد الكثبان الرملية المُسخنة بنور الشمس شيّدت كعوش القلاع والمنازل المستوحاة من التراث العربي والعراقي بشكل خاص.

تقول الفنانة في ذلك إن "هذه المرحلة مهمة كثيرة بالنسبة إليّ، لأنني عدت إلى التواصل بشكل أعمق مع الخلفية الثقافية التي أنتمي إليها عاطفيا، كما أن زيارتي لمتحف يضمّ في أرجائه تراث وفنون بلاد ما بين النهرين، كانت لها أثر كبير في تطور أسلوبي الفني".

وتواصل: شعرت حينها بشكل أعمق بعظمة التاريخ، فأخذت أنهل منه ومن أساطيره وفنونه، أحضرت كتبا كثيرة عن هذه الحضارة العريقة وانغمست في قراءة تفاصيل ملحمة جلجامش.. كم أجدها اليوم تعكس ما يحصل في المنطقة العربية بشكل عام وفي العراق بشكل خاص، مثل جلجامش نريد الحياة الأبدية، صحيح أن جلجامش لقي مصرعه في النهاية، ولكنني أتمنى أن نغير في عصرنا الحديث هذا خاتمة الملحمة".

تقيم الفنانة العراقية في لبنان منذ 2005، وقد أنتجت أعمالا فنية صورت فيها مشاهد ومواضيع تركت أثرها في ذاتها. نذكر منها اللوحات التي تصور بائع البطيخ، صياد السمك، بائع الذرة، لاعبي النرد في المقاهي وغيرها من المشاهد. جاء أسلوبها منسجما مع حبها للتفاصيل وللألوان، ومكثفا لحميمية معرضة لخطر الزوال تحت وابل القلق والانشغال اليومي.

عطر الآلهة «إنانا» يحضر بقوة في لوحات ليلى كبة كعوش

لحضور المرأة– الأسطورة أهمية كبرى في لوحات ليلى كبة كعوش، خاصة حضور "إنانا" آلهة الخصب عند السومريين. مهم حضورها حتى يكاد يُعثر عليها في اللوحات الخالية منها، إذ يترنح عطرها الملون في آفاق اللوحة وأعماقها مقيما التوازن في ما بين الماضي والحاضر.

حتى في عدد كبير من اللوحات التي رسمت فيها مشاهد بيروتية، ثمة حضور ما لهذه الأنوثة الطاغية التي تحتضن المشاهد المُصورة لتمنع تلاشيها من الذاكرة، ولكن أيضا من الحاضر.

ألوان زيتية وأكريليكية، قطع من قماش، قصاصات جرائد وكلمات وحروف ورموز، وإشارات، كلها عناصر أودعها عطر "إنانا" في لوحات ليلى كبة كعوش، وخاصة في الأقسام السفلية منها حيث هبطت، وكما تقول الأسطورة السومرية، آلهة الخصوبة، لكي تعثر على حبيبها المقتول "تموز" في عالم الأموات.

تقول الفنانة العراقية إن ما يشغلها فنيا في الوقت الحالي هو الرغبة الكبيرة في التعبير "عن الرحمة وزوالها التدريجي من هذا العالم المُثقل بالكراهية والعنف". لعل الآلهة السومرية التي تسكن في خفاء لوحاتها قادرة على تلقف رغبة الفنانة، إذ من بين صفاتها الأكثر سطوة هي صفة الرحمة.. الرحمة المنقوشة في اللحم الحيّ والشاملة لكل معاني الحب الإنساني.

م.ع

منى السعودي تمنح الأمومة للأرض من صمت الحجر

فتنت النحاتة الأردنية منى السعودي بالحجر منذ صباها، فارتبطت معه بعلاقة عفوية تتجلى فيها قيم الانتماء للأرض والإنسان معا، وواصلت اشتغالها عليه حتى كادت تنطقه لكثرة المدلولات التي بات ينطوي عليها بعد أن أضحى لوحة فنية.

❑ **عمّان** – عاشت النحاتة الأردنية منى السعودي طفولتها بين المنحوتات المبعثرة في ساحة المدرج الروماني وسط مدينة عمّان، وكان بيتها جزءا من موقع "سبيل الحوريات" الأثري بأعمدته المنقوشة وأقواسه.

فلفت نظرها جمال تلك الحجارة وديمومتها رغم عوامل الزمن، وقد دفعها هذا لأن تحلم بأن تصبح نحاتة تطوّع الحجر بإزميلها، يأسرها جمال الحجر فتقبض عليه بقوة لتبثّ فيه نبض الحياة عبر تكوينات وأشكال تعيد صياغة مفردات الكون.

وما منحوتاتها التي تتوزع في حديقة منزلها وسط الأشجار والنباتات، كأنما أوجدتها الطبيعة دونما تدخّل من أحد، إلاّ شاهد حي على إبداعات فنانة صادقت الحجر فصادقها.

بعد أن أنهت دراستها الثانوية، سافرت السعودي إلى بيروت عام 1963، وتعرفت هناك على النحات ميشيل بصبوص، وأقامت أول معرض لرسومها في مقهى الصحافة، الذي كان يشكّل منتدى ثقافيا في مبنى صحيفة "النهار"، وتعرفت هناك أيضا على أعمال عدد من الفنانين والكتاب والشعراء ومنهم: أدونيس، وبول غيراغوسيان، وحليم جرداق، ونزيه خاطر، فتكوّنت لديها ثقافة واسعة في الشعر والرسم والموسيقى.

واصلت السعودي دراستها في المدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس التي سافرت إليها في عام 1964، وكان منهج التعليم في هذه المدرسة يرتكز بشكل رئيسي على دراسة جسم الإنسان، عبر نحت ورسم الموديلات الحية والتماثيل القديمة، وعندها بدأت السعودي تكتشف العلاقة بين جسد الإنسان وجسد الأرض، فتعلمت أن الإنسان هو مركز الكون، وأنّ في جسده تكمن أسرار الحركة والتكوين ومبادئ الامتلاء والفراغ.

أنجزت السعودي أولى منحوتاتها عام 1965، وعبر ضربات الإزميل جعلت جسد المنحوتة خشنا بما يشبه منحوتات الحضارة العربية. وبعد عودتها إلى بيروت عام 1969، عملت مع أطفال المخيمات الفلسطينية، ثم واكبت مآسي الحروب رسما ونحتا، فجسّدت فكرة "أمومة الأرض"، وهو الموضوع الذي بدأت تركز عليه منذ أواسط الستينات، في تكوينات حانية أو متماسكة الأضلع ومتشابكة الأصابع.

وفي مطلع الثمانينات ولجت السعودي تجربة المنحوتات كبيرة الحجم، وأنجزت أول منحوتة بارتفاع يقارب ثلاثة أمتار وأسمتها "تنويعات على حرف النون"، وذلك بوحي من مقالة للكاتب والفنان كمال بلاطة عن كلمة "إنسان"، واختارت حرف النون لأن له خطوطا دائرية تتمحور حول نقطة، وتكونت المنحوتة من ثلاث قطع تشكل في مجملها الماضي، والحاضر، والمستقبل، في بناء عمودي.

كما أنجزت في الفترة نفسها منحوتة من الغرانيت الأزرق، أطلقت عليها اسم "النهر"، كانت عبارة عن دائرة قطرها متر ونصف المتر، وقد انطلقت في تكوين هذه المنحوتة من الشكل الدائري، ثم حفرت فيه ما يشير إلى النهر، وأضافت إليه الأجنحة.

وكان النهر في المنحوتة يرمز إلى نهر الأردن، والجناحان إلى ضفتيه، الأردن وفلسطين. ثم توالت منحوتاتها الكبيرة بعد ذلك، ومنها: "دائرة الأيام السبعة" و"هندسة الروح".

النحت يجسد الشعر

واصلت السعودي العمل على مجموعة منحوتات تتخذ أشكالا تتكرر فيها العناصر نفسها بإمكانيات تشكيل متنوعة، وجميعها مستوحاة من الماء الذي يأخذ في منحوتاتها أشكالا متنوعة، حيث يتّحد الإنسان والتاريخ، ويأخذ أحيانا خطّ جسد كما في المنحوتات المصرية. وإلى جانب تجربتها في النحت، كتبت السعودي الشعر، وفي عدد من تجاربها دمجت بين نصوصها ومنحوتاتها. وقد أصدرت مجموعتين شعريتين هما: "رؤيا أولى" و"محيط الحلم" (1993).

كما رسمت قصائد لأدونيس من ديوانه "مفرد بصيغة الجمع" (1970)، ومجموعته "رقيم البترا"، وأنجزت رسومات لقصائد عدد من الشعراء، منهم: راشد حسين، ومعين بسيسو، ومحمود درويش الذي جسّدت في أعمالها عددا من قصائده من بينها "الأرض"، و"تلك صورتها وهذا انتحار العاشق"، و"نشيد إلى الأخضر"، وذلك انطلاقا من أن العمل الفني النحتي هو تجسيد للشعر وامتداد له.

ويأتي معرض "شعر في الحجر" الذي احتضنه غاليري "لوري شبيبي" بدبي واستمر حتى متصف يوليو الجاري، في هذا السياق، إذ اشتمل على عدد من المنحوتات التي قدمت جمالية الإنسان والأمومة والطبيعة، وعلى لوحات مزجت بين النص الشعري واللون.

وكشفت منحوتاتها في هذا المعرض عن تعاملها مع الحجر بأسلوب تجريدي، وبناء علاقة من التضاد بين الصلابة والقسوة والقوة من جهة، والشاعرية والليونة والانسيابية من جهة أخرى، كما أظهرت أعمالها الأخرى وثوق العلاقة بين النحت والشعر، "فالشعر جملة صغيرة تقدم إيحاءات كبيرة، والنحت هو تجسيد للشعر".

يذكر أن أعمال منى السعودي توجد ضمن مقتنيات عدد كبير من المتاحف والمؤسسات والمراكز الفنية حول العالم، ومنها: المتحف الوطني للنساء في الفنون بواشنطن، والمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، ومتحف الشارقة للفنون، ودارة الفنون – مؤسسة خالد شومان بالأردن، ومتحف سرسق في بيروت، ودار الآثار الإسلامية في الكويت، ومتحف الفن الحديث في الكويت ومعهد العالم العربي بباريس.

ما تقوله وحوش اللوحات

ميموزا العراوي

❑ يسرد الكاتب وليم غولدنغ في رواية "أمير الذباب" قصة فتيان تحطمت طائرتهم ليجدوا أنفسهم على جزيرة مهجورة. حاولوا البقاء على قيد الحياة عبر بناء هيكلية سياسية تحدد علاقتهم ببعضهم البعض، ولكنهم ما لبثوا أن انزلقوا إلى وحشية خارج التصور في انحياز تام لتفوق عنصر الشر على الخير.

تنتهي الرواية، التي تحتدم تفاصيلها حول محاولة القبض على "وحش ما"، بسلسلة من الكوارث أثارت الجدل آنذاك حول الطبيعة البشرية ومنطق الصراع على السلطة.

يقول أحد فتيان الرواية بتردد يعتريه الخوف "ربما، وأقول ربما، لا وجود لوحش على الجزيرة. ربما الوحش هو نحن". يحيلنا هذا القول، وبقوة، إلى ما تجسده الوحوش المُصورة في معظم اللوحات العربية المعاصرة.

إن ما تجسده يتخطى خطاب الشر الكامن في الذات الإنسانية. إنها تجسيد و"أنسنة" مرعبة للتحولات المؤلمة التي تعتري الكائنات البشرية في ظل فضائع الحروب المستمرة.

الفنان العربي المعاصر نادرا ما قصد عبر رسمه الوحوش والمسوخ لتجسيد القاتل، بل أراد تجسيد ضحاياه وإبراز عملية تحول أو تشوه ملامحهم تدريجيا في عين المُشاهد، كلما جدد نظرته.

ليست "وحوش الفنان" سبهان آدم، على سبيل المثال قادمة من الأساطير ولا من أقاصيص الأطفال الخرافية، بل قادمة من مستنقعات الألم المزمن. الكائن البشري في لوحاته كائن غير مكتمل. قبض عليه الفنان متلبسا بجريمة لا نهائيته.

كائن لا يكف عن التحول في كل نظرة يلقيها المشاهد عليه. يتحول في تعابير وجهه وأطرافه وألوانه. برمائي وطائر من طين، وهو في تحولاته تلك كائن عدمي يصارع الموت الذي ولد منه.

قد يكون هذا الفنان من أوائل الفنانين المعاصرين العرب الذين قوضوا ماهية الوحش في ذهن وعين المشاهد، وذلك انطلاقا من تجربته الخاصة القائمة على طفولة معذبة لازمها الفقر والمرض المستمر.

لم يزل الفنان منهمكا حتى اليوم في رصد تحولات هذه الكائنات، وقد حمل أحد معارضه عنوان "هاوي الجمال فقد صوابه". عنوان لافت هو بمثابة صدى مدوّ لما قاله يوما الفنان فرانشيسكو غويا "عندما ينام العقل، تستيقظ الوحوش".

الوحوش المتحولة في لوحات الفنانين المعاصرين العرب أيقظتها الحروب والثورات الدامية، فجعلت منها انعكاسا مخيفا لحالة الضياع والألم التي يعيشها الإنسان العربي في كل شكل من أشكال حياته.

من تلك اللوحات نذكر تلك التي رسمها فنانون كأحمد الواهيبي، ريما سلمون، حسكو حسكو، ومنيف عجاج. أما الفنان قيس سلمان فرسم مسوخا بشرية تعرت من إنسانيتها نهائيا فبدت "جلودها" حمراء كقطع اللحم المُقدد.. نازفة دون دماء نابضة دون أن توحي بالحياة.

يمكن أيضا اعتبار نهاد الترك من أهم هؤلاء الفنانين، فالهامات الغامضة التي رسمها في الأعمال الفنية التي سبقت المعرض الأخير الذي أقامه في بيروت، ليست بمسوخ متربصة بالبشر. لا بل هي تحولاتهم النفسية والجسدية في محاولة حثيثة منهم لمواجهة الواقع الذي يزداد سوادا.

أما جسد الكائن البشري المضغوط بشكل غير واقعي والذي اشتهر الفنان همام السيد به وبرسم يده المدكوكة دكا متشنجا في جيب معطفه، ليس بشكل إنسان طبيعي ممكن أن نصادفه في الشارع.

يرمق كائن همام السيد المُشاهد بنظرات زرقاء، خارقة كالسهام تحت ظل قبعة يريدها أن تكون خافية لنظراته المُدينة. الأمر مشابه بالنسبة إلى الفنان بسيم الريس الذي يصور في لوحاته أبطالا قيد التحول إلى كائنات غرائبية تذوب ألوانها تحت سيل النار.

لعل "الجدارية السورية" التي رسمها الفنان عن المأساة السورية هي الأبلغ إشارة إلى هذه القامات البشرية المفجوعة بتبدد أحلامها تحت مطرقة الظروف القاهرة.

الجسد في تلك اللوحات هو المفجوع بأحلامه التي راكمها على مدى سنين من القمع والعذاب، وهو وعاء التحولات المتأتية منها.

تحولات كابوسية تتجسد أمام المُشاهد الناظر إليها، لتقول بلسان كاتب رواية "أمير الذباب"، "ليس بمقدور الخوف مهما استشرى أن يؤذيك أكثر من الحلم".

* ناقدة من لبنان

صحة

قال المركز الألماني لطب السفر إن المضادات الحيوية لا تمثل في الغالب حلا لإسهال السفر، وأن خطر الإصابة ببكتيريا متعددة المقاومة يزداد في حال تعاطيها.

أوضح الدكتور الفرنسي سان جيرمك جيكس المتخصص في الأوعية الدموية، أن ظهور البقع الزرقاء في الجسم عادة ما يكون بسبب صدمة نفسية قوية تعرض لها الشخص.

حذر أطباء الجلد من لعق الشفاه لأنه يزيدها جفافا، وأوصوا لتفادي ذلك بتناول الماء بكميات كافية، والمواظبة على استعمال مستحضر تقشير يعالج تشققها ويرطبها.

عصير القصب أرخص المشروبات وأكثرها فائدة للجسم

● مشروب الأغنياء والفقراء ● المواظبة على تناول العصير تخفف من تشنج الأعصاب

يعتبر عصير القصب من أكثر المشروبات انتشارا ورواجا في جميع الأماكن باختلاف الطبقات الاجتماعية، ويعدّ من أرخص المشروبات وأكثرها فائدة لجسم الإنسان، حيث يعمل على زيادة السعرات الحرارية في الجسم، ويمده بالطاقة اللازمة التي يحتاجها، كما أن له دورا كبيرا في تهيئة الفرد نفسيا للتخلص من القلق والتوتر وتحمّل ضغوط الحياة.

سعاد محفوظ

شرب عصير القصب يمد الجسم بالطاقة التي يحتاجها

❏ يؤكد خبراء التغذية أن المواظبة على شرب عصير القصب بانتظام تعمل على تحسين المزاج وتخليص الجسم من السموم وتنشيط وظائف الكبد التي تعد مصفاة لكل ما من شأنه مهاجمة السيرورة الطبيعية والصحية لجميع الأجهزة.

وأوضحت دراسة صادرة من كلية الزراعة بجامعة عين شمس، أن عصير القصب يعمل على إمداد الجسم بالطاقة والحيوية، لاحتوائه على نسبة مركزة من سكر القصب.

وأضافت الدراسة أن عصير القصب يحتوي على مكونات تقلّل من ظهور تجاعيد البشرة وتنشط العناصر الغذائية للخلايا الجلدية.

ويقول د.عصام مدكور، خبير التغذية العلاجية، إن عصير القصب يحتوي على العديد من الفوائد، منها تحسين مزاج الإنسان، حيث أثبتت الأبحاث أنه يعمل على تنشيط أندروفينات الحب التي تعمل على التغلّب على ضغوط الحياة واستعادة الإنسان لهدوئه النفسي، لاحتوائه على نسبة كبيرة من الكالسيوم والماغنسيوم التي تعمل على التخلّص من الكسل، وعودة الحيوية والنشاط لجسم الإنسان. ويشير إلى أن عصير القصب يعمل أيضا على استعادة نشاط وظائف العقل والعضلات من خلال نسبة البوتاسيوم التي توجد بداخله.

ويؤكد أن هذا العصير يساعد على زيادة المشاعر العاطفية عن طريق إنتاج مادة الأولسيتوسين. كما أن تناوله بانتظام يوميا يعمل على تكيف الإنسان مع المواقف الصعبة التي تواجهه. وهذا يأتي نتيجة المواد السكرية التي توجد داخل عصير القصب، وتعمل على زيادة مادة السيروتوسين المهدئة التي يفرزها المخ.

> ◄ عصير القصب يعمل على إمداد الجسم بالطاقة والحيوية، لاحتوائه على نسبة مركزة من سكر القصب

ويحذّر من تناول مشروب عصير القصب على معدة فارغة أو في الصباح بعد الاستيقاظ مباشرة، لأنه قد يسبّب ارتفاعا مفاجئا للسكر في الدم.

وتشير د.علا محمود، أخصائية التغذية العلاجية، إلى أن عصير القصب من أكثر المشروبات التي يفضّل المصريون تناولها خاصة في فصل الصيف. وينصح الأطباء من يعانون من النحافة بتناوله لأنه يزيد من الشهية.

ومن فوائد هذا المشروب أيضا حماية الإنسان من أمراض القلب وتنظيم نسبة الكولسترول في الدم.

وتؤكد محمود أن عصير القصب يحتوي على نسبة عالية من الألياف التي تعمل على وقاية الشخص من الإصابة بالإمساك، فضلا عن دوره في علاج المشاكل النفسية، مثل: الاكتئاب والقلق والتوتر، وتناوله يقضي على التوتر ويمنح الإنسان شعورا بالراحة النفسية والسعادة.

وتضيف أن تناول كوب من عصير القصب يوميا يقي الإنسان من انسداد الشرايين وتصلبها، لاحتوائه على مركبات تعمل على مدّ الجسم بالطاقة اللازمة والتخلّص من السموم.

وتوضح د.سارة عبيد، استشارية التغذية العلاجية، أن هذا العصير يعدّ من أسرع المشروبات امتصاصا للسموم بالجسم، كما أنه يحتوي على الكثير من العناصر والمواد المهمة لجسم الإنسان مثل فيتامينات آي بي سي، بالإضافة إلى احتوائه على مواد الفركتوز وسكر الغلوكوز، وأيضا يوجد بداخله نسبة عالية من البوتاسيوم والحديد والسكريات التي يحتاجها جسم الإنسان.

وتشير إلى أن عصير القصب يعمل على خفض أحماض الكربونيك واللاكتيك من جسم الإنسان، والتي ينتج عنها علاج جميع مشاكل المعدة. وبالتالي فإن تناوله يساعد في تنظيف الجهاز الهضمي ويقوم بغسل المعدة جيدا، بالإضافة إلى أنه مشروب مناسب لمرضى الكلى.

وتحذّر مرضى السكر من تناوله، نظرا لاحتوائه على سكريات عالية قد تعرّضهم لمشاكل صحية تؤثّر على حياتهم.

ويقول د.فهمي صديق، باحث بالمعهد القومي للتغذية، إن كوبا واحدا من عصير القصب يحتوي على ثلاثة أنواع من العصائر في مشروب واحد، أولا: عصير سكري، حيث يتميّز بوجود نسبة عالية من السكر بداخل عود القصب، ثانيا: عصير خال من السكر، وهو عبارة عن ماء مترابط بألياف القصب، ثالثا: عصير المادة الحية، لا سيما وأن القصب يحتوي على مادة البروتوبلازم، وهي مادة حية تتكوّن من ماء ومواد معدنية أخرى.

ويشير إلى أن عصير القصب يحتوي على 160 غراما ماء، و25 غراما قصب سكر، و6 غرامات سكريات أخرى، و3 غرامات بروتينيات وصمغ وأحماض عضوية وأملاح معدنية. وبالتالي فإن الكوب الواحد يمنح الجسم نحو 130 سعرة حرارية.

ويؤكد أن تناول الأطفال لعصير القصب يعمل على فتح الشهية، لكن وفق قواعد وتوقيتات معيّنة، حتى لا يسبّب للأطفال مشاكل في العظام. وأظهرت دراسة أسترالية أن مكملات غذائية من مستخلصات مولاس قصب السكر يمكنها مكافحة زيادة الوزن والبدانة الناجمة عن الغذاء الغني بالدهون. فقد أجريت الأبحاث على مجموعة من الفئران التي تناولت غذاء غنيا بالدهون، ولكن تمت إضافة خلاصة من دبس القصب بنسبة 4 بالمئة إليه.

> ◄ الأطباء يحذرون من تناول المشروب مباشرة بعد الاستيقاظ لأنه قد يسبب ارتفاعا مفاجئا للسكر في الدم

البقدونس مفتاح نضارة البشرة خلال الصيف

❏ **القاهرة** – يوصي خبراء الجلد بإدراج البقدونس ضمن الوجبات اليومية، وتناوله بانتظام، لأن ثراءه بالفيتامين بي9 يساعد على وقاية البشرة خلال الصيف والحفاظ على نضارتها ونقائها.

ويساعد البقدونس على الحصول على وجه مشرق عبر مقاومته لعوامل الإرهاق والإجهاد والشحوب بإمداد خلاياه بالكمية اللازمة من الحديد.

وأكدت إحدى الدراسات أن أبرز فوائد البقدونس تتمثل في أنه يساعد على تكوين الكولاجين التي تعد مادة التجميل الطبيعية، المحافظة على نضارة البشرة والشعر والعيون. وتحتوي هذه النبتة على كميات وفيرة من الكالسيوم بل وبنسبة أكبر من وجوده في اللبن مما يزيد من قوة العظام والأسنان.

وأثبتت الدراسات المتعددة بشأن البقدونس أنه يحتوي على الكثير من الأملاح المعدنية مثل البوتاسيوم والفوسفور والكبريت والمنغنيز، وفيتامينات آي بي سي وعلى ثلاثة أضعاف كمية فيتامين سي الموجودة في البرتقال وكذا الأحماض النافعة والزيوت الطيارة المفيدة، فضلا عن مضادات الأكسدة.

ويذكر أنه يمكن تناول البقدونس بأي كمية كانت لأنه لا يحتوي على دهون أو كوليستيرول، كما أن تناوله مع اللحوم له أهمية خاصة لأنه يحث على إفراز العصارات الهاضمة، خاصة العصارة الصفراوية.

وقد أوضح أخصائيو التغذية أن لهذه النبتة القدرة على تقليل الغازات والتقلصات المعدية المعوية الناتجة من سوء الهضم والأكلات الدسمة، كما أن له تأثيرا إيجابيا على العضلات الملساء كباسط لها ويزيل آلام المغص ويخفض الدهون في الدم وضغط الدم وحمض اليورك الذي يسبب ارتفاعه مرض النقرس.

وكشفت دراسة علمية حديثة أن البقدونس يعد من أقوى مضادات الأكسدة بسبب احتوائه على مادة الابيغينين المضادة للحساسية والالتهابات والتقلصات، بالإضافة إلى دوره في حماية الجسم من الإصابة بالأورام السرطانية.

باختصار

◄ كشف علماء أن عقارين لعلاج داء السكري يرتبطان بآثار جانبية مثيرة للقلق، اتضح أنهما ربما يقللان من مخاطر الإصابة بالشلل الرعاش.

◄ يقول دكتور اندرو رايت وهو أستاذ الجلدية بجامعة بيدفوردو، إن رائحة حمام السباحة كلما كانت نفاذة ارتفع احتمال أن يكون غير صحي أو يتسبب في حدوث التهاب في نسيج الرئة.

◄ كشفت دراسة بريطانية حديثة أن المواظبة على تناول عصير الشمندر يمكن أن يساعد الشخص على إطالة فترة ممارسته للرياضة ويعزز أداءه.

◄ نفت الطبيبة الألمانية كارولينا فيركمايستر أن يكون هناك ضرر من ممارسة الركض، وأوضحت أن السائل الزلالي بالمفاصل يحافظ على حيوية الغضروف.

◄ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن الرضع والأطفال الصغار أكثر عرضة للإصابة بالطفح الحراري خلال فصل الصيف، لأن مسام البشرة لديهم تكون صغيرة جدا، وبالتالي تتعرض للانسداد بسهولة.

◄ كشفت دراسة حديثة، أجراها البروفيسور الأميركي ستيفين بوست، أن مشاعر الشفقة والرحمة والكرم والسخاء لها مفعول مضاعف لمفعول الأسبرين على أمراض القلب في منحه القوة.

◄ يعد التمر الهندي مصدرا غنيا بأحماض ألفا هيدروكسيل، وهو أحد المكونات الأساسية في مستحضرات التجميل الخاصة بالتقشير.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

خطورة ارتفاع ضغط الدم لا تفرق بين البدين والنحيف

❏ **لندن** – على الرغم من أن أبحاثا سابقة أشارت إلى أن ارتفاع ضغط الدم قد يكون أكثر خطورة على أصحاب الوزن المنخفض فإن دراسة جديدة وجدت أن مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية متساوية ومرتفعة بالنسبة إلى النحفاء وأصحاب الوزن الزائد ومن يعانون السمنة المفرطة على حد سواء.

وقالت لورا ايه. كولانجيلو من كلية طب فاينبرج بجامعة نورث ويسترن في شيكاغو والتي قادت فريق الباحثين "بعض الدراسات التي أجريت في الأعوام الثلاثين الماضية أشارت إلى أن النحفاء أو أصحاب الوزن الطبيعي المصابين بارتفاع ضغط الدم عانوا من المضاعفات المرتبطة بارتفاع ضغط الدم مثل الأزمات القلبية والجلطات بدرجة أسوأ من أصحاب الوزن الزائد أو ممن يعانون السمنة المفرطة المصابين بارتفاع ضغط الدم".

وأضافت أن هذا "قد يدفع المرء إلى الاستنتاج خطأ أن ارتفاع ضغط الدم غير مهم بالنسبة إلى أصحاب الوزن الزائد أو من يعانون السمنة المفرطة لكنه مهم بالنسبة إلى النحفاء وأصحاب الوزن الطبيعي".

وقالت لرويترز هيلث بالبريد الإلكتروني "نقول إن ارتفاع ضغط الدم مهم للجميع بغض النظر عن أوزانهم".

وشملت الدراسة 3657 رجلا وامرأة لم يكونوا مصابين بأمراض القلب أو السكري أو السرطان قبل بدء الدراسة.

وحلل الباحثون بيانات عن هؤلاء المشاركين من دراسة طويلة الأجل على مثل هذا العدد بدأت عام 2000.

لا صحة للاعتقادات السائدة حول ضغط الدم

وفي اختلاف عن دراسات تصنف المشاركين على أساس الوزن فحسب أو بناء على مؤشر كتلة الجسم فإن الدراسة الحالية شملت أيضا محيط الخصر وهو مؤشر على درجة الدهون حول الجذع المرتبطة بخطر أمراض القلب.

وجمع فنيون مدربون البيانات عن الطول والوزن ومحيط الخصر وقياسات ضغط الدم في بداية الدراسة ثم كانوا يتصلون كل تسعة إلى 12 شهرا ليتحققوا مما إذا كان أحد من المشاركين قد نقل إلى مستشفى أو خضع لجراحة أو شخصت إصابته بأحد أمراض القلب والأوعية الدموية أو توفي، وذلك لمدة نحو عشر سنوات في المتوسط بالنسبة إلى كل من المشاركين في الدراسة.

في بداية الدراسة بلغ عدد من يندرجون ضمن النطاق السليم لمؤشر كتلة الجسم 1054 شخصا بينما صنف 1568 شخصا على أنهم أصحاب وزن زائد وكان 1172 شخصا ممن يعانون السمنة المفرطة.

وكتب فريق الباحثين في دورية ارتفاع ضغط الدم هذا الشهر "إن في المجمل كانت هناك 273 حالة إصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية خلال الدراسة وتبين أن مرضى ارتفاع ضغط الدم أكثر عرضة لها.

ميديا

«العلاقة بين السلطات والصحافة لا تعني أن تصبح الأخيرة في جيب السلطة، ولكنها تعني أن الحكومة إذا فعلت شيئا جيدا تشد على يدها، وإذا قامت بشيء مخالف ترفض هذا المسلك».
جيم بوملحة
رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين

«هناك حاجة لقيام المؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة بمسؤولياتها المجتمعية، عبر تقديم البرامج التدريبية والتوعية للجماهير، من أجل الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الجديدة».
سلمان الحمود الصباح
وزير الإعلام الكويتي

«من المفترض ألا نغفل أن أدوات وعناصر الصحافة والإعلام ثابتة، مهما تغيرت المنصة أو الوسيلة، وهذا يمكن ما يعرف بالإعلام التقليدي من التمدد ليصبح جديدا».
أمجد المنيف
كاتب وصحفي سعودي

صناعة الاخبار تستعيد ثقة رؤوس الأموال

● الهواتف الذكية مسؤولة عن 50 بالمئة من استهلاك الأخبار ● المستثمرون تخلوا عن خوفهم من انخفاض الإيرادات

أضحت السوق العالمية لصناعة الأخبار أكثر تنافسية، بعد إتمام صفقات كبرى برهنت على أن هذا القطاع يحظى باهتمام وثقة المستثمرين رغم الانتكاسات الكبيرة في حجم المبيعات وإيرادات الإعلانات.

بعض العلامات التجارية القديمة تجتذب تقييمات مرتفعة بقدر نظيراتها الرقمية

❑ **لندن** – يشهد العام 2015 إعادة الأمل في قطاع الأخبار والإعلام بعد اجتذاب المؤسسات الإعلامية الكبرى للمستثمرين، خاصة مع دخول لاعبين بحجم شركتي فيسبوك وآبل المهتمتين بالمحتوى ومشترين ينكبون على العلامات التجارية القديمة والجديدة، وهو ما أعاد تعريف القطاع من أجل العصر الرقمي.

وأدركت شركات التكنولوجيا أن الأخبار، مثل مشاركة الصور وتطبيقات الموسيقى، بإمكانها جذب مستخدمي خدماتها على الهواتف الخلوية. وسيكون هذا العام الأول، حيث تكون الهواتف الذكية مسؤولة عن 50 بالمئة من استهلاك الأخبار، مقارنة بـ25 بالمئة في عام 2012، بحسب كين دوكتور، المحلل في شركة نيوزونوميكس، الذي يقول إن الهاتف الذكي أصبح "نقطة الوصول الأولية بالنسبة إلى الكثير من القراء".

واكتشف المستثمرون شهيتهم لقطاع الأخبار فجأة، وتخلوا عن خوفهم من المبيعات الضعيفة وإيرادات الإعلانات المنخفضة، وكانت صفقة شراء مجموعة "فاينانشيال تايمز"، الأسبوع الماضي، من قبل شركة نيكاي بمبلغ 844 مليون جنيه، مثالا حيا على النهج الجديد للشركات في إقبالها من جديد على هذه الصناعة، وقد أدت الصفقة بالفعل إلى ارتفاع تقييمات الخدمات الرقمية.

كما منحت الصفقة شركة نيكاي فرصة للتوسع، خاصة في آسيا، كما يقول دوكتور، حيث الأسواق مثل كوريا الجنوبية وإندونيسيا والهند تنمو بسرعة. وأضاف "أنها تمنح شركة نيكاي المزيد من الأهمية والأناقة فيما يتعلق بكيفية التنافس".

ويذكر ماثيو غاراهان في صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية، أن العلامات التجارية الجديدة التي قامت بجذب الاهتمام الأكبر هي علامات رقمية، وجوالة، وعالمية.

ويرى دوجلاس ماكيب، المحلل الإعلامي في شركة إندرز للتحليل أنه "في سياق المعركة العالمية المتصاعدة بين العمالقة مثل بلومبيرج، وتومسون رويترز، ونيويورك تايمز، وداو جونز، فإن صفقة شركة نيكاي و"فاينانشيال تايمز" تبدو منطقية. فشراء "فاينانشيال تايمز" يعني أن شركة نيكاي تصبح لاعبا عالميا أكثر".

ويتضح اليوم أن السوق العالمية لتغطية أخبار الأعمال أصبحت أكثر تنافسية وفي قبضة عدد قليل من الشركات.

كما أن بعض العلامات التجارية القديمة تجتذب تقييمات مرتفعة بقدر نظيراتها الرقمية. فشركة بيرسون، التي باعت "فاينانشيال تايمز" تملك 50 بالمئة من مجموعة الإيكونوميست وتجري محادثات لبيع حصتها في صفقة يمكن أن تمنح المجموعة قيمة تبلغ 800 مليون جنيه.

وحصلت فوكس ميديا، التي تتولى تشغيل مواقع مثل إيتر وكيربد وريكود، على 46.5 مليون دولار العام الماضي من جنرال أتلانتك، شركة الأسهم الخاصة في نيويورك، في صفقة قيّمت الموقع بـ380 مليون دولار.

وعلق جيم بانكوف، الرئيس التنفيذي لشركة فوكس ميديا قائلا "كان هناك الكثير من التعطيل لكن لم يكن هناك نقص في طلب المستهلكين على محتوى الأخبار ذات النوعية الجيّدة".

واجتذبت بزفيد BuzzFeed، منصة الأخبار المعروفة بقوائمها استثمارا بقيمة 50 مليون دولار من أندريسين هورويتز، شركة الأسهم الخاصة في وادي السليكون، التي اعتبرت أن قيمة الموقع تبلغ 850 مليون دولار. وتحرص بزفيد على بناء أعمال دولية، حيث عيّنت أخيرا جانين جيبسون، المحررة السابقة المسؤولة عن الولايات المتحدة في صحيفة الغارديان، لتتولى رئاسة التحرير فيها بالمملكة المتحدة.

واستطاعت فيس ميديا التي حشدت جمهورا من القراء والمشاهدين من جيل الألفية، جمع 500 مليون دولار العام الماضي من المستثمرين، بما في ذلك شركة آيه آند إي نيتويركس وتكنولوجي كروس أوفر فينتشرز، شركة الأسهم الخاصة في وادي السليكون التي اعتبرت أن قيمتها تبلغ 2.5 مليار دولار.

والشركات الناشئة التي عرفت كيفية بناء جمهور على الإنترنت والاحتفاظ به وجدت لها أيضا مكانا في هذا القطاع، فقد استثمرت أكسيل سبرينجر 20 مليون دولار في أوزي، العلامة التجارية التي تركز على جيل الألفية من خلال الاستحواذ على حصة بقيمة 16 بالمئة، وقدرت قيمة الشركة الناشئة بنحو 120 مليون دولار.

ومن المؤكد أن أغنى الرجال في العالم أدركوا جيّدا قيمة الاستثمار في هذه الصناعة، ولديهم نظرة أخرى لقطاع الأخبار، حيث ضاعف كارلوس سليم من المكسيك حصته في صحيفة نيويورك تايمز هذا العام لتصبح 17 بالمئة، مستفيدا من كمبيالات مؤجلة لشراء الأسهم صدرت باسمه في العام 2009 عندما أقرض الشركة 250 مليون دولار.

ويمتلك جيف بيزوس، مؤسس أمازون، واشنطن بوست منذ عامين، بعد أن اشتراها مقابل 250 مليون دولار. وهو ما يجعل العلامات التجارية للأخبار والمعلومات المرغوبة أكثر من المستثمرين، تملك سمة مشتركة أخرى هي الجمهور.

ولم تغفل المؤسسات الإعلامية الكبرى أهمية التطوير ومواكبة هذه التغيرات الهائلة، حيث عززت نيويورك تايمز عملياتها الدولية، وهي توظف نحو 60 شخصا في لندن، مع خطط لإضافة أربع وظائف لعمليات "المحتوى المخصص" التي يديرها قسم الدعاية فيها.

وتوسع بوليتيكو، الموقع الإلكتروني الذي قلب التسلسل الهرمي لتغطية الأخبار في الولايات المتحدة، أيضا من خلال إطلاق نسخة لعموم أوروبا مدعومة من أكسيل سبرينجر، وهي مجموعة الإعلام الألمانية التي أفلتت منها فرصة شراء "فاينانشيال تايمز" بفارق بسيط.

أما نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال فلديهما طموحات وطنية ودولية وقامتا ببناء أعمال الاشتراكات الرقمية، وتملك "التايمز" ما يقارب مليون مشترك رقمي يدفعون اشتراكات، في حين تملك "وول ستريت" 725 ألف مشترك. لكن تريبيون بابليشينج، التي تملك عشر صحف يومية منها "لوس أنجلوس تايمز"، كان لديها 67 ألف مشترك فقط في محفظتها في نهاية الربع الأول، وذلك وفقا لبيان مقدم من الشركة إلى الجهاز التنظيمي.

وجدير بالذكر أن الأعوام السابقة شهدت أيضا صفقات كبيرة حيث اقتنص روبرت ميردوك في عام 2007 شركة داو جونز مقابل خمسة مليارات دولار. وتمتلك الشركة مطبوعات مشهورة مثل وول ستريت جورنال، وصحيفة بارونز الأسبوعية للاستثمار، ونشرات داو جونز الإخبارية، وخدمة قاعدة البيانات "فاكتيفا". واشترى جيف بيزوس، مؤسس موقع أمازون، في 2013 صحيفة واشنطن بوست مقابل مبلغ 250 مليون دولار، منهيا بذلك ملكية عائلة غراهام التي امتدت لـ80 عاما.

> **الشركات الناشئة التي عرفت كيفية بناء جمهور والاحتفاظ به، وجدت لها مكانا في صناعة الأخبار**

الصحافة الأميركية تخسر 10 بالمئة من الصحفيين خلال عام واحد

❑ **واشنطن** – سجلت تقارير إحصائية تراجعا في عدد الصحفيين العاملين بالصحافة المكتوبة في الولايات المتحدة، متوقعة مزيدا من التراجع حتى العام القادم.

وانخفض عدد الصحفيين العاملين في الصحافة المكتوبة بنسبة 10.4 بالمئة في الولايات المتحدة خلال سنة، وبلغ عددهم أدنى مستوياته منذ 1978 عندما بدأت الإحصاءات تكشف عن تراجع أعدادهم.

وذكر التقرير السنوي الذي نشرته الثلاثاء "الجمعية الأميركية لمحرري الصحف" أن 32.900 صحفيا كانوا يعملون في الصحافة اليومية في 2014 مقابل 36.700 في 2013، مشيرة إلى أن حجم التراجع بلغ 3800 وظيفة.

وأوضحت إحصاءات الجمعية أن الرقم القياسي للعناصر يعود إلى التقرير الذي صدر في 1990، عندما كان 56.900 صحفيا يعلمون في الصحافة المكتوبة.

12.76 بالمئة من الصحفيين كانوا ينتمون إلى أقلية عرقية في 2014، مقارنة مع 13.34 في 2013.

وتؤكد تفاصيل التقرير أن أعداد الصحفيين الذين يعلمون في صحف واسعة الانتشار (بين 250 ألفا و500 ألف) أو ضعيفة الانتشار تطبع (أقل من خمسة آلاف نسخة)، سجلت ارتفاعا بين 2013 و2014.

وفي الفئة الأولى، ارتفع عدد الصحفيين إلى 13.98 بالمئة، أما في الصحف محصورة الانتشار فقد وصل إلى حدود 15.9 بالمئة.

وفي المقابل، كشف التحقيق الذي أحصى حوالي 1400 صحيفة يومية في الولايات المتحدة، أن عدد الصحفيين قد تراجع 21.58 بالمئة في الصحف التي تطبع ما بين 100 ألف و250 ألف نسخة.

وأوضح كين دوكتر المحلل المتخصص في وسائل الإعلام بمكتب أوتسل أن "التراجع الحاصل يأتي في أفضل سنة خلال عقد تقريبا للاقتصاد الأميركي". وأضاف "إذا ما وضعنا توقعات بالاستناد إلى التراجع الحالي، سيكون الصحفيون العاملون في الصحافة المكتوبة في 2016 أو 2017 أقل من النصف مقارنة بما كانوا قبل 16 عاما".

وخلص التقرير إلى القول إن 12.76 بالمئة من الصحفيين كانوا ينتمون إلى أقلية عرقية في 2014، ما يعني تراجعا طفيفا مقارنة مع 13.34 بالمئة في 2013.

التلفزيون الأسترالي يقتحم الحرب السورية عبر برنامج الواقع

❑ **سيدني** – دخلت قناة "إس بي أس" الأسترالية العامة ساحة المعارك السورية، لتصوير برنامج لتلفزيون "الواقع" يرصد حياة أستراليين عاديين في مخيمات اللجوء، وهو ما اعتبره خبراء عسكريون مغامرة غير محسوبة العواقب واستهتارا من القناة بحياة المشتركين.

ولبثت القناة مساء الثلاثاء الموسم الأول من برنامج "عودوا من حيث أتيتم" الذي وقع تقسيمه على ثلاثة مواسم، حيث يتم خلاله متابعة أستراليين في مخيمات اللاجئين في سوريا والعراق أو بورما.

وقالت القناة في بيان إن "فريق التصوير انتقل تحت حماية أمنية حتى خطوط الجبهة السورية بمرافقة مقاتلين أكراد يدافعون عن قرية يهددها تنظيم داعش وتعرضوا لإطلاق النار من المقاتلين الذين كانوا متمركزين في مكان غير بعيد عنها".

ويظهر في الشريط الإعلاني للبرنامج ثلاثة من المشاركين الستة يحيط بهم رجال مسلحون ويرتدون سترات مقاومة للرصاص وهم يركضون خافضين رؤوسهم للاحتماء وراء مبان مع سماع أصوات طلقات مدفعية الهاون. ويقول دليلهم الذي لا يظهر على الشاشة بالإنكليزية "حسنا، هذا قصف. أخفضوا رؤوسكم، فعلتم؟ انخفضوا أكثر. قرفصوا خلف هذا الحائط. لا نريدهم أن يكتشفوا وجودنا. إنهم أمامنا تماما".

وردا على تعرضها لانتقادات من خبراء عسكريين قالوا إنها عرضت موظفيها والمشاركين في البرنامج للخطر، أكدت القناة أنها اتخذت أقصى إجراءات الحيطة والحذر.وقالت إنها أعطت الأولوية لسلامة العاملين الفنيين والمرشحين الذين رافقتهم وكالة أمنية خاصة، في حين أن أيا من الذين ظهروا في الفيديو لم يكن يرتدي خوذة حماية.

وأكدت القناة أن الفريق الأمني المسلح كان مستعدا لمثل هذا التطور الميداني وتصرف بسرعة لحماية المشاركين والمصورين.

وكان البرنامج أخذ مشاركيه في مواسم سابقة إلى أفغانستان والصومال وإندونيسيا. والفكرة وفق منتجي البرنامج هي أن يتعرف الأستراليون على الحياة اليومية للمدنيين في ظل الحرب والذين يسعى الآلاف منهم سنويا للهجرة إلى أوروبا وحتى إلى أستراليا هربا من النزاعات. ولكن استقبال اللاجئين في أستراليا يثير جدالا منذ سنوات.

ومقابل رفع أعداد اللاجئين الشرعيين قررت الحكومة المحافظة إعادة كل المهاجرين القادمين عبر البحر من إندونيسيا، حيث يتم إرسالهم إلى مراكز إيواء في مناطق معزولة قب المحيط الهادئ بانتظار النظر في طلباتهم للجوء.

وعندما حان وقت التصوير في سوريا، اختارت "إس بي أس" شخصيتين على علاقة مباشرة بالنقاش هما نيكول المؤيدة للهجرة والتي تعمل في مركز لاستقبال المهاجرين، وكيم المعارضة تماما للهجرة. أما المشارك الثالث اندرو فهو معلم في مدرسة ابتدائية ويؤيد تقديم خدمات الحد الأدنى للمهاجرين الأجانب.

ويبدو أنه رغم الأثر الذي يمكن أن تتركه لدى المشاهدين ذهبت بعض البرامج إلى أقصى حد ممكن في تلفزيون الواقع الذي ظهر في الولايات المتحدة.

فكرة البرنامج هي أن يتعرف الأستراليون على الحياة اليومية للمدنيين في ظل الحرب

باختصار

◄ ذكرت وكالة أنباء فارس القريبة من المحافظين أن محامية مراسل واشنطن بوست جيسون رضايان المسجون في إيران ويحاكم بتهمة "التجسس"، طلبت الإفراج عنه بعد الاتفاق النووي المبرم بين طهران والدول الكبرى.

◄ أدان "مركز غزة لحرية الإعلام" قرار محكمة "عوفر" العسكرية الإسرائيلية بسجن الأسير الصحفي علي عبدالكريم أحمد العويوي لمدة ستة اشهر، مطالبا السلطات الإسرائيلية بوقف الاعتقالات ضد الصحفيين الفلسطينيين.

◄ أكدت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق عن تضامنها مع مدير قناة دجلة الفضائية، الإعلامي نبيل جاسم، في الدعوى التي أقامها ضده النائب موفق الربيعي، وقالت إن الدعوى تندرج ضمن مواد جرائم النشر في قانون العقوبات التي تتيح تضييق الخناق على الصحفيين.

◄ عبرت منظمة "مراسلون بلا حدود" في بيان لها عن عمق استغرابها من إقدام الحكومة التونسية على سحب مشروع القانون المتعلق بالحق في النفاذ إلى المعلومة من مجلس النواب دون إعطاء أي سبب دقيق لاتخاذ ذلك القرار، ودون الإشارة إلى المدة الزمنية التي ستستغرقها مراجعة النص.

◄ ذكر موقع "بيزنس إنسايدر" أن تحالفا يضم بنوكا وشركات إعلامية تتعاون في ما بينها لإنتاج منصة قادرة على منافسة وكالة بلومبرج المهيمنة في قطاع الفضاء الإعلامي الاقتصادي بوول ستريت.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

@alarabonline

اتخذت شركة غوغل الأميركية قرارا بفصل حسابات شبكة غوغل بلس الاجتماعية عن بقية خدماتها، حيث أعلنت أن إنشاء قناة على موقعها يوتيوب لم يعد يحتاج إلى حساب على شبكتها الاجتماعية، وذلك بعد أشهر من فرض تلك الخطوة على المستخدمين. ويبدو أن القرار جاء بعد فشل غوغل بلس في أن تصبح منافسا حقيقيا لشبكتي فيسبوك وتويتر.

الإرهاب الإلكتروني: داعش تتقن لعبة العنف والتطرف

● 80 بالمئة من مقاتلي التنظيم جندوا عبر الشبكات الاجتماعية

تطور استخدام الجهاديين للأنترنت بتزايد التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت أداة لجذب المزيد من المقاتلين. وساعدت هذه المواقع الجماعات الجهادية في تصدير صورة مفادها أن الجهاديين دائما منتصرون، وهذا ما ساعد في تجنيد الشباب وجلب التبرعات.

❑ **القاهرة** – حذّر مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية من تنامي ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، التي كانت سببا رئيسيا في انتشار العنف والتطرف، موضحا أن المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي أضحت الأداة الأهم في يد الجماعات الإرهابية لنشر أفكارها ووضع خططها وتجنيد أعضائها.

وأكد المرصد التكفيري في تقريره الخامس والعشرين والذي جاء تحت عنوان "دور المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد الإرهابيين.. الخطورة وسبل القضاء عليها" أن 80 بالمئة من الذين انتسبوا إلى تنظيم الدولة الإسلامية تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال التقرير إن عدد المواقع الإلكترونية المحسوبة على هذه الجماعات ارتفع من 12 موقعا إلكترونيا عام 1997 ليصل –حسب آخر الإحصائيات– إلى 150 ألف موقع عام 2015.

وأرجع التقرير أسباب استخدام المتطرفين لشبكات التواصل الاجتماعي، إلى قلة عبئها المادي؛ حيث أن الاعتماد على آلية منخفضة التكلفة يتيح نشر المعلومات عن التنظيمات وكيفية التواصل مع أعضائها، بالإضافة إلى إتاحة تدفق المعلومات وتقليل تكلفة تجنيد الأعضاء، وإيجاد مجتمعات للتواصل الإلكتروني يتشارك أعضاؤها الأفكار والنقاش.

وأكد التقرير أنها تساهم في عملية التنسيق بين أعضاء الجماعات، معتبرا موقع تويتر أحد أهم وسائل التواصل التي تستخدم للتفاعل وتنسيق العمليات الإرهابية.

وتكمن الميزة الأساسية في تويتر في أنه يوفر مجتمعات افتراضية متغيرة، تتكون بصورة تلقائية خلال الأحداث الكبرى، في حين تستخدم هذه الجماعات فيسبوك في تجنيد أتباع جدد ونشر الأفكار والمعتقدات؛ لأنه أكثر الشبكات الاجتماعية انتشارا، أما موقع يوتيوب فهو ساحة افتراضية للتدريب؛ فالوظيفة الأساسية له استضافة الفيديوهات التي يقوم المشتركون بتحميلها.

ووفق صحف محلية مصرية، فقد عدَّد التقرير خصائصَ الإرهاب الإلكتروني، في أنه لا يترك أي دليل مادي بعد ارتكاب جرائمه، وهذا ما يصعب عملية التعقب واكتشاف الجريمة، وسهولة إتلاف الأدلة، كما أن مستخدمي هذا النوع من الإرهاب يمتازون بخبرات في استخدام التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى أنه يحدث في بيئة هادئة لا تحتاج إلى القوة والعنف واستعمال الأسلحة.

ونوّه التقرير إلى أن الجماعات الإرهابية، تستخدم المواقع الاجتماعية لتسهيل التحويلات المالية في ما بينها، إلى جانب الحصول على التبرعات، علاوة على تضخيم جرائمها من خلال نشر التحقيقات الإعلامية عن مقاتليها وتصويرهم كـ"جبابرة عتاة يثيرون الرعب"، مما يفقد المواطنين الثقة في حكوماتهم وقدرتها على حمايتهم.

وحدَّد التقرير ثلاث فئات تستهدفها الجماعات الإرهابية، أولها المتعاطفون مع الفكر الإرهابي وهؤلاء غالبيتهم من الشباب، وثانيها الرأي العام لأجل تأكيد نفوذ هذه التنظيمات في المجتمع، إما بغرض الحشد والتأييد أو التخويف من مواجهتها، وآخرها الخصوم من أجهزة الدولة ومؤسساتها، بهدف إضعاف موقفهم، والتأثير على هيبتهم، وإظهارهم بمظهر العاجز في مقابل قوتها.

ويشير مراقبون إلى أن داعش "يتألق" في البشاعة على الإنترنت لإعطاء الشعور بأنه مسيطر.

وأرجع المرصد في تقريره الأسباب التي تقف وراء استقطاب واجتذاب التنظيمات الإرهابية للشباب إلكترونيا، إلى الجهل والفقر والبطالة والتي تدفعهم إلى الالتحاق بتلك الجماعات، خاصة بعدما تستخدم المال لتغري به الشباب الحالم بمستقبل أفضل.

وأوضح التقرير أن تجنيد التنظيمات الإرهابية للشباب عبر الإنترنت يمر بثلاث مراحل تتعلق الأولى بمرحلة التأثير الوجداني، من خلال إثارة العاطفة والنعرة والغيرة الدينية بحجة الدفاع عن القيم المقدسة، ويتم استخدام نصوص دينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

أما المرحلة الثانية، فتتعلق بدور الشبكات الاجتماعية في نقل المعلومات والبيانات، التي تعبر فقط عن وجهة نظر الجماعات الجهادية. وتأتي المرحلة الثالثة، والتي هي أخطر المراحل، وتتعلق بالانتقال من مرحلة التأثير في الأفكار إلى المشاركة الفعلية في التغيير بالقوة والعنف وهو ما يظهر في التغيير السلوكي".

وأفرد التقرير صفحات محوره الأخير لعرض استراتيجيات القضاء على هذه الظاهرة، حيث طالب الحكومات بسن قوانين فعَّالة للتعامل مع جرائم الإرهاب الإلكتروني.

وحثَّ المرصد على إنشاء هيئة وطنية تهتم بمكافحة الإرهاب والجرائم المرتبطة بشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تعطي صلاحيات واسعة لملاحقة هذه المواقع والمرتبطين بها، وتدشين مواقع التي تنشر الفكر الإيجابي.

كما طالب التقرير بحصر جميع ما يُثار من شبهات على شبكة الإنترنت والرد عليها من قبل الجهات المختصة ونشرها بنفس الطريقة من خلال المواقع الإسلامية، وضرورة التوسع في تنظيم المحاضرات والندوات واللقاءات التي تجمع بين العلماء والدعاة والشباب في حوار مفتوح للإجابة عن جميع الاستفسارات.

وحضَّ التقرير مراكز البحوث على إجراء دراسات علمية ميدانية بدءا من البيئات الاجتماعية التي أفرزت العناصر الإرهابية وتحليل آرائهم للوقوف على جوانب الخلل.

داعش «تتألق» في البشاعة على الإنترنت لإعطاء الشعور بأنها مسيطرة

150 ألفا عدد المواقع الإلكترونية المحسوبة على الجماعات الجهادية لسنة 2015

مغردون يحاكمون فساد أحزاب إيران في العراق

❑ **بغداد** – دعم مغردون عراقيون الصحفي والأستاذ في كلية الإعلام بجامعة بغداد نبيل جاسم بعد القضية التي رفعها مستشار الأمن القومي السابق موفق الربيعي ضده.

وتحولت القضية إلى محاكمة لنظام الأحزاب الطائفية المدعومة من إيران وكشف الفساد المستشري داخل أروقة الحكومة والتحالفات والميليشيات.

وكان مجلس القضاء الأعلى طالب "المتهم" نبيل جاسم بالحضور أمام القضاء بسبب القضية المرفوعة ضدّه من قبل مستشار الأمن القومي السابق موفق الربيعي بسبب اتهامه بغض الطرف عن الذين فجروا أنفسهم في العراق في حادثة تعود إلى 2006.

واعتبر مغردون أن "الربيعي دمية في يد نظام إيران الذي أوحى له بإخراج الوثيقة".

وكتب جاسم في صفحته على فيسبوك "أنا "المتهم نبيل جاسم"، بينما هذه الجوقة من اللصوص أحرار، ويقودون بلادي، (..) أنا، متهم رغم كوني، وأعرف نفسي، لم أكن يوما كلبا أميركيّا ولا عربيا، ولا وزيرا فاسدا، ولا مستشارا للأمن القومي".

وضمن عدة هاشتاغات على تويتر، تضامن مغردون مع جاسم الذي يقدم برنامجا تلفزيونيا.

وقال ناشط "بدأ موفق الربيعي باستخدام الأقلام المأجورة، هذا ديدنهم فإن تكشف فسادهم يلفقون لك تهمة حسب المقاس!".

وكتب الإعلامي العراقي علي الخالدي على صفحة فيسبوك "المتهم نبيل الجاسم فَجَرَ مسطر العمالة في الكاظمية.. نبيل جاسم ذبح شهداء سبايكر.. نبيل جاسم سرق أموال أمانة بغداد والكهرباء والآثار العراقية.. نبيل جاسم سبب رئيس في احتلال داعش ربع العراق.. نبيل جاسم مزور شهادات وهو ليس دكتورا.. نبيل جاسم سلم الإرهابيين إلى السعودية.. نبيل جاسم هو الذي زرع الطائفية بين العراقيين.. نبيل جاسم سبب الأزمة المالية وهو أيضا من سرق خزانة العراق.. نبيل جاسم متآمر ومتعاون مع الدول الطامعة في العراق وأحد أسباب ارتفاع درجات الحرارة وطلاق النساء والأرامل والأيتام وهو من (خَمْط) أموال النازحين..!".

وانتقد مغرد "موفق الربيعي ناهب آثار العراق، مستشار الأمن الوطني لسنين عديدة وسبب تدهور الأمن في العراق ستصطدم بأصوات أحرار العراق ورافضي سياستكم العفنة في تكميم الأفواه".

وكتب مغرد "متهم نبيل جاسم. لا غرابة أنتم وأنا متهمون أيضا. الأبرياء.. هم أولئك الذين يسكنون المنطقة الخضراء، ويتحصنون خلف كتل الكونكريت. أولئك الملائكيون، الذين تحوم فوق رؤسهم حلقات بيضاء، بمشيئة الرواتب والمخصصات الفلكية.. وكل أشياء الفساد. متهمون نحن.. حتى نُثبت العكس!".

أبرز تغريدات العرب

لبنان

@RimaNJEIM

يا حبيبي يا لبنان في زمن الحروب والقصف والاجتياحات والرصاص والدمار والتهجير لم اشعر بهذا القرف والخوف ها انا اهرب من منطقة إلى أخرى بسبب رائحة أكوام الزبالة... الحرب كانت أشرَف.

******

@PaulaYacoubian

لا طائل من مناقشة أهل "الايديولوجيات الإلهية" فهو يحسب ان ما يعتقد هو نهائي سحري ومحسوم وانت تعتصر عقلك المتجرد لتبقي النقاش مفتوحا طيعا.

******

@daywood

بصراحة بعد حين كنت سأصدّق صحوة الضمير عند البعض.

******

@AlkamiK

كل ما بدأ الوزير او المسؤول تصريحه بحرف "السين"، سنعمل، سننجز، سننفذ،.. أضع يدي على قلبي وأقول لك الله يا مواطن.. لك الله يا وطن.

******

@justaline1

الرزق السايب بيعلّم الناس السرقة ودولتنا رزق سايب للكل والشاطر ينهش بشطارته لبنان الفالت.

سوريا

@eyad1949

"وحدات حماية الشعب" الكردية هي الحليف المضمون لميليشيا بشار الأسد في "لعبة الأمم" التقسيمية في الشرق الأوسط.

******

@RamadanSyria

خطة أعدها قاسم سليماني لتوطين 30 ألف إيراني مع عائلاتهم في كفرسوسة وطرطوس وجبلة واللاذقية وحمص ومنحهم الجنسية السورية إضافة إلى أملاك وعقارات.

******

@3anzehWalo6aret

بعد إعلان بشار نقص مقاتليه وأنه سيخسر بعض الأرض حرصا على أرواحهم.. معركة الثوار لم تعد المساحات.. بل اختيار المعارك والأرض التي يريدون.

******

@Nooray33

أطفال سوريا.. زهورها الأبهى جمالا يزرع طاغية العصر الموت في دروبهم وتحت وسائدهم ليسرق ما تبقى من جمال في عالم قبيح.

******

@SubhiHadidi

حليفان، لكن تناقضات! الأسد: الحل السياسي "أجوف"؛ نصر الله: "يجب الذهاب إلى حل سياسي". في الغضون، كلا الأخوين قاتل وشريك له كاذب.

البحرين

@dr_burashed

الإعلام يلعب بالنار ويلعب بعواطف الناس وشحن طائفي وسياسي وعنصري واتهامات يمينا شمالا قبل أي تحقيق الله يحفظ البحرين بس تفجير سترة.

******

@altuwaim_s

إيران تستهدف أمن البحرين المكان الذي لا تصل إليه يد داعش، تصل إليه أذرع إيران، إنهما يعملان لجسد واحد.

******

@Saeed_AlHamad

في شهر واحد تعرضت 148 مدرسة لعمليات تخريب والوفاق وربعها صم بكم والحين ينوحون ويلطمون على البعثات.. مهزلة.

******

@m_almahmeed

"الوسط" تضع عنوانا بالأحمر في الصفحة الاولى للتنديد الايراني للعمل الارهابي!

******

@Khalid_Alammar

لن تجد أقذر من شخص تربّى في حضن وطنه، ثم يقوم بخيانته، ويتعاون مع من يسعى لضرره!

******

@zeyadalkhalifa

من مشاكل البحرين مستصلح ومتصيلح. ومتساهل ومتسيهل وماهو فاهم ومتفيهم.. وشاري وبايع ضيعوا حقوق المواطنين.

اليمن

@M_ARahman

هذا الـ(علي عبدالله) غير صالح!

******

@Forster_B_52

في اليمن الفنانون خرجوا لمقارعة الجهل والدمار بالرصاص ساعة وبالموسيقى ساعة أخرى.

******

@najeebghallab

من اعظم التهديدات والمخاطر التي هددت أمن اليمن الوطني بمفهومه الشامل تمكن إيران من تكوين وكيل محلي يعمل باحتراف.

******

@NasserIbnHamad

ساسة اليمن هم من افقر اليمن! القات هو من أفقر اليمن! الأحزاب القبلية شبه الملكية المدعومة خارجيا هي من أفقر اليمن.

******

@alrotayyan

شعارهم: الموت لأميركا وإسرائيل. ولا أرى على الأرض سوى الجثث السورية والعراقية واليمنية. وما يزال هناك من يصدق الشعار!

******

@uwhldoks

مستشفى السلام في صعدة الذي يقصده أبناء مدينة صعدة حوثيون وغير حوثيين هل تعلمون أن السعودية هي من شيده وليست إيران!

السعودية

@FadhelZeen

محشش يسأل صاحبه: كيف تتعرف على بنت؟ قال له تأخذها بالسياسة ذهب المحشش لبنت وسألها: ما رأيك بالتدخلات الإيرانية.

******

@wa7eed2011

استشهاد رجل امن في القطيف من المؤسف أن تتحول هكذا (مصيبة) إلى تراشق طائفي! القاتل واحد يا سادة.. فقط تكاتفوا ضده وسينهزم!

******

@1_Sheeema

ينبغي الابتعاد عن إلصاق داعش بالسنة وعصابات العوامية بالشيعة، من يحب وطنه عليه الابتعاد عن الطائفية والعنصرية وعدم تبسيطها وترويجها.

******

@waleedalibu50

في الانتخابات تستطيع النساء التصويت للرجال ويحق للرجال التصويت للنساء.. يعني فيه اختلاط في الصندوق عيني عينك!!

******

@malshamikh

سياسة المنع لا تجدي في حياتنا المعاصرة.. كل شيء متاح الفكر يواجه بالفكر وليس بالقمع!!

******

@Barjasbh

عندما أتذكر أن الوزارة معها 265 مليارا لبناء الإسكان ولا تستطيع التقدم والإنجاز، أعلم يقينا أننا لا نستطيع عمل أي شيء آخر حتى العمالة المنزلية.

تونس

@rou777

كل الذين لهم يد في ملف البغدادي المحمودي مجرمون.

******

@jcvu

لو كان المرزوقي استقال على إثر حادثة المحمودي لأصبح زعيما دون منازع. ولكان اليوم يحظى باحترام الشعب. لكن الكرسي اعماه والسمك ايضا.

******

@hakim1zed

هل اتاك حديث الثوريين الذين "هربوا" في عملية التصويت على قانون الارهاب؟ ابطال!!!

******

@9orbie8

عداء اليساريين والاسلاميين كعداء السنة والشيعة الى ان تقوم الساعة.

******

@kimo

يطالبون للمرة 129 بالكشف عن قتلة بلعيد والبراهمي. قالوا لهم ادخلوا الحكومة وابحثوا بأنفسكم فرفضوا كفئ متاجرة.

******

@bbounenni

الهاشمي الحامدي يلتقي الرئيس ويقترح عليه المشاركة في الانتخابات البلدية بقائمات موحدة.. أنا أعترض! أنا أفضل حل الأحزاب وإلغاء الانتخابات!

تابعوا

@7sainaljassmi

حسين الجسمي
فنان إماراتي

أماكن

1923 بنى البروفيسور سيلي أول بناء عصري على الطراز الحديث في شارع الحمراء وهو البيت الذي سكنه، وفي ذلك الوقت كانت منطقة الحمراء لا تعرف التخطيط أو البلاط الذي دخلها سنة 1933.

40 تجمعا تجاريا ليليا تؤثث شارع الحمراء بليال معروفة لكل سياح العالم بعد أن كان الشارع لا يضم سوى بعض المقاهي والحانات التي يرتادها مثقفو فترة السبعينات الذهبية في الوطن العربي.

1725 أسس الطباخ الفرنسي جون بوتين مطعمه الذي يحمل اسمه إلى الآن في المدينة العتيقة لمدريد قرب ساحة «باب الشمس» والتي تعرف بجمالها وسحرها الكلاسيكي.

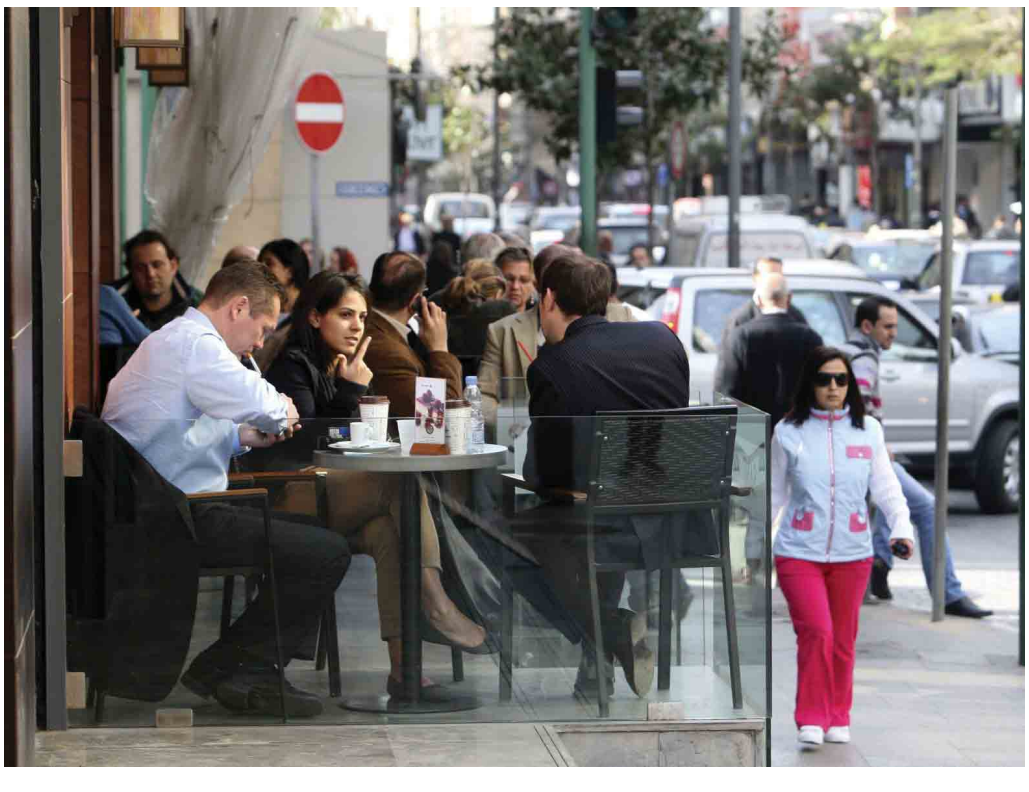

الحمراء مكان للقاء الشباب ومحبي الحياة والثقافة

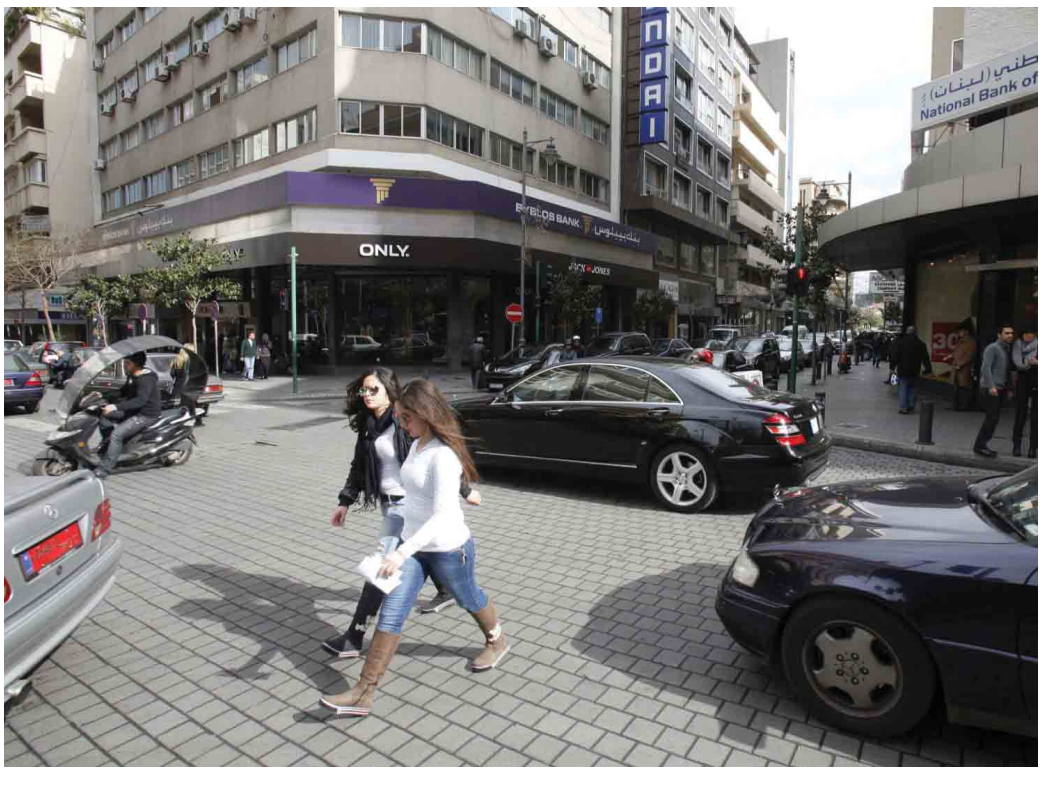

يشبه شارع الحمراء إلى حد بعيد شوارع باريس في بلاطه وشكله

شارع الحمراء: نور الثقافة والفن والفكر يلمع من الشرق

● شارع بيروت الشهير يستعيد بريقه بعد أن فقده لسنوات ● شارع الحمراء يروي تاريخا عربيا متخما بالفكر والأدب

"شانزيليزيه" الشرق.. ربما لو سمي الشانزيليزيه في باريس بشارع الحمراء الغرب لكان المعنى أدق في التعبير عن جمال المكان وسحره.. إطار شارع الحمراء في بيروت ليس كلاسيكيا كما الشوارع الأخرى، محلات ومقاه متراصة جنبا إلى جنب، تروي حكايات طويلة عن المثقفين والشعراء والسياسيين والفنانين، مثل محمود درويش ونزار قباني وغسان كنفاني وجورج حبش وفيروز ووديع الصافي.. نعم، كل هؤلاء كانوا من رواد شارع الحمراء في قلب العاصمة اللبنانية بيروت.

❑ **بيروت** – يعود تاريخ شارع الحمراء ببيروت إلى مطلع القرن الخامس عشر الميلادي، حيث كان يعرف باسم "جرن الدب"، يقطنه الدروز الذين تنازعوا مع بني الحمراء الذين كانوا يترددون على بيروت لبيع محاصيلهم الزراعية من البقاع اللبناني، فهجر الدروز مساكنهم في جرن الدب برأس بيروت، وسكنوا الجبل تاركين أراضيهم ومنازلهم لبني الحمراء الذين حلوا مكانهم، فنسبت المنطقة منذ يومها إليهم وعرفت باسم كرم الحمراء، وأهمل اسم جرن الدب إلى غير رجعة، ولذلك فشارع الحمراء اليوم منسوب إلى بني الحمراء الذين جاؤوا من البقاع وتشعبت عائلاتهم إلى آل العيتاني وآل اللبان وآل شاتيلا وآل حمندي.

ومع بداية الحرب العالمية الأولى كان قاطنو كرم الحمراء يهتمون بأشجار المقساس ليستخرجوا من ثمارها مادة الصمغ التي يصنعون منها مادة الدبق الشبيهة بالصمغ لاصطياد العصافير.

وكانوا يعتبرون ذلك تجارة رابحة تعطي أحدهم ليرتين عثمانيتين ذهبا ثمنا لما يلتقطه من العصافير في اليوم الواحد.

وشارع الحمراء الحالي، كان قديما عبارة عن خندق لا يكاد يتسع للرجل الواحد ودابته، ومع تطور العمران في بيروت وضواحيها اتجهت الأنظار إلى كرم الحمراء فتم تعميرها وأقيمت فيها المساكن، وعندما دخل الحلفاء بيروت عام 1918 عرف شارع الحمراء باسم شارع لندن، كما أطلق اسم شارع شامبانيا على شارع جان دارك الحالي.

ومن المعروف عن شارع الحمراء منذ منتصف القرن الماضي أنه المكان الذي يتجمع فيه المثقفون والأدباء والسياسيون، وهو المكان الذي تعطى فيه المواعيد بين كل تلك الشخصيات التي أثثت مكاتب العرب بمؤلفاتها ومقالاتها وكتبها السياسية والأيديولوجية، كيف لا وقد كتب فيه نزار قباني قصيدته المعروفة "بيروت والحب والمطر"، وكان جورج حبش الزعيم اليساري المعروف في لقاء متواصل برفاقه لكتابة البيانات وتصدير المواقف، ومحمود درويش الذي عشق المكان، وصوت فيروز الذي لم ينقطع إلى يومنا هذا من كل مقاهي ومحلات وأركان شارع الحمراء.

ومن يحن إلى الماضي بإمكانه استعادة ذكريات الطفولة والشباب في العديد من المقاهي القديمة مثل "المودكا"، و"الويمبي"، و"الكافيه دو باريس" التي كانت مكانا للقاء كل تلك الشخصيات، ليجمع شارع الحمراء بين الماضي والحاضر وبين الأجيال أيضا.

ومقاهي الحمراء من نوع مقاهي الأرصفة التي نشأت في بدايات الخمسينات والستينات من القرن الماضي، مع الازدهار الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته بيروت.

ويبلغ طول الشارع اليوم نحو 1300 متر، يبدأ من الشرق عند تقاطع الشوارع بجوار وزارتي السياحة والإعلام من جهة الجنوب وبناية جريدة النهار من جهة الشرق، وينتهي غربا عند تقاطع الطرق التي يقع فيها دكان البقال الشهير بأبي طالب.

ولا يتجاوز عرض الشارع 8 أمتار ومبلط بقطع صغيرة من البلاط الذي يشبه بلاط شوارع باريس التاريخية. ويعتبر شارع الحمراء من أهم الشوارع اللبنانية المفعمة بالحياة، ويجمع هذا الشارع تناقضات قد لا تكون موجودة حتى في أرقى شوارع أوروبا، حيث تجتمع مقاهي المثقفين والكتّاب، مع المحال التجارية خصوصا الملابس مما يجعله قبلة الناس في كل يوم.

والحياة في شارع الحمراء تتواصل 24 ساعة حيث حانات الشارع تستقطب الشبان من الجنسين الباحثين عن المرح والمشروبات والمأكولات الجيدة بأسعار مقبولة، وتلك الحانات تستقطب عادة الفئة اليسارية من الشباب اللبناني، فلا تغيب صور زياد الرحباني والشهيد سمير قصير عن الجدران، كما تضيف الموسيقى الرحبانية عبقا على المكان.

◄ من يحن إلى الماضي بإمكانه استعادة ذكريات الشباب في العديد من المقاهي مثل «المودكا»، و«الويمبي»، و«الكافيه دو باريس»

مطاعم العالم العتيقة تتنافس حول الأقدمية والعراقة

أغلب الدراسات المهتمة بالحرف والسياحة والفندقة تقول إن أغلب الأسماء التجارية للمطاعم المعروفة في العالم اليوم لن تستمر لأكثر من 10 سنوات أخرى وهي في حالة عمل. قد يبدو الأمر عاديا فيما يتعلق بالعمر التجاري لمحل أو علامة ما، لكن إذا وجدت مطاعم في العالم يناهز عمرها الـ300 عام، فالأمر يدعو إلى إعادة تقدير المكان الذي يجب تناول العشاء فيه.

❑ **مدريد** – كان المكان المفضل لإرنست هامينغواي كي يتناول العشاء فيه، ويقال إن مؤلفه "ثلاث قصص وعشر قصائد" قد كتب في مطعم "سوبيرنو دي بوتين" الذي قالت عنه موسوعة غينيس إنه أقدم مطعم في العالم، وقد بني سنة 1725 على يد الفرنسي "جون بوتين" وسبق أن حظي هذا المطعم أيضا باهتمام لافت من الرسام والنحات الأسباني فرانشيسكو دي غويا الذي قام ببعض الأعمال الفنية فيه بعد أن كان النادل الرئيسي في المطعم وهو ينتظر أن يقبل في مناظرة أكاديمية الفنون بمدريد.

ويعتبر مطعم بوتين أحد التحف الفنية في العاصمة الأسبانية مدريد، وهو مكان سياحي يزوره الناس من مختلف أنحاء الأرض نظرا لما تقوله موسوعة غينيس على أنه المطعم الأقدم في العالم ولا يزال قيد العمل.

هناك من يتحدى كتاب غينيس في أن مطعم بوتين هو الأقدم في العالم، ويرى أن أقدم مطعم في العالم هو مطعم "سانت بيتر" في سالسبورغ بالنمسا والذي حسب موقع ذا دايلي بيست تأسس عام 803 ميلادية. أما مطعم بوتين فيأتي في الترتيب التاسع حسب نفس الموقع.

ومن المدهش أن مطعم سانت بيتر لا يزال محافظا على هيكله الأصلي، وتمت الإشارة إليه للمرة الأولى من قبل الباحث والراهب ألبوين أحد أتباع شارلمان. وقد خضع المطعم للعديد من عمليات التجديد والتوسيع، وأضيفت إليه العديد من غرف الطعام المزينة على الطراز الباروكي (العتيق)، ولا تزال الثريات الخمرية محفورة في المنحدرات الحجرية المجاورة لهيكل الدير الأصلي الذي استقبل أفراد العائلة المالكة وكبار الشخصيات والمشاهير لعدة قرون.

والفارق بين أقدم مطعم والمطعم الذي يليه كبير جدا، ويدعي موقع ذا دايلي بيست الذي صنف مطعم ساسبورغ الأقدم على الإطلاق، أن مطعم "بياني فيانغ" في بكين الذي تأسس عام 1416، يحتل المرتبة الثانية، أي بفارق 413 سنة. وعلى الرغم من أن الطعام لم يعد يحضر من داخل المبنى الصغير الذي يقدم الدجاج والبط للزبائن، إلا أنه لا يزال يحمل لقب أقدم مطعم بط في بكين، ويعمل وفق التقاليد التي بدأت في عهد أسرة مينغ.

أما مطعم "زوم فرانسيسكان" في ستوكهولم بالسويد، الذي تأسس عام 1421، احتل المركز الثالث في القائمة.

وقد أسس مجموعة من الرهبان الألمان مطعم زوم فرانسيسكان في موقع البلدة القديمة بستوكهولم، وتحول إلى أسطورة بين السكان المحليين والسياح، وعلى الرغم من تجديد الهيكل العديد من مرات، إلا أن البناء الحالي الذي يعود إلى عام 1906 لا يزال يقدم نفس المشروب منذ افتتاحه عام 1421.

وفي كل الحالات، فإن معايير اختيار أقدم مطعم في العالم لا يمكن فقط أن ترتبط بزمن البناء أو بداية الخدمة، بل ربما تواصل تقديم الأكلة ذاتها والحفاظ على الطابع المعماري ونوعية المذاق تعتبر المعيار الأهم في تقييم الأقدمية للمطاعم، ورغم الخلاف في تحديد أقدم مطعم في العالم، يبقى مطعم بوتين الأجدر بحمل اللقب لأنه حافظ على طابعه دون إجراء أي تعديلات بدلت من مظهره العام.

◄ مطعم بوتين أحد التحف الفنية في العاصمة الأسبانية مدريد، وهو مكان سياحي يزوره الناس من مختلف أنحاء الأرض

لا تزال أقبية القرون الوسطى تميز مطعم سالسبورغ النمساوي

أسرة

حذر المختصون من أن تطبيقات الألعاب على الهواتف الذكية تستنزف وقت الطفل وماله، لذا ينصحون الوالدين بألا يسمحوا لأطفالهم الأقل من 12 سنة، بتنزيل هذه التطبيقات بأنفسهم.

ينصح بشراء الخضروات والفواكه الموسمية التي تتميز بطيب طعمها وثمنها المناسب أثناء التسوق نظرا لوفرتها، في حين يتوجب الابتعاد عن الخضر والفواكه غير الطازجة.

أكد الخبراء أن أناقة البلوزات الكاشفة للأكتاف تبقى رهينة العناية السليمة بها، حيث يكتمل جمالها باستعمال بودرة التسمير التي تمنحها مظهرا جذابا مفعما بالرقة والأنوثة.

السرقة عند الأطفال شذوذ اجتماعي سببه البيئة والمجتمع

● الذكاء والجرأة وحب التملك أسباب تجعل الطفل لصا ● تعميق روح المبادرة يقي الطفل من الأنانية

يحاول الطفل أن يمتلك الأشياء التي يشعر أنها ليست ملكاً له، دون إدراك أن هذه المحاولة تتطلّب إذناً من الوالدين، وبدون الإذن يصبح سلوكه أقرب إلى الأنانية وحب التملّك، وقد يتطوّر الأمر ليصل إلى حد سرقة الأشياء من أقرانه الأطفال خلال وقت اللعب، وهو ما يلزم الوالدين بضرورة تلقين الطفل دروساً عن السلوكيات الإيجابية، فضلاً عن بحث الأسباب التي تدفعه إلى أخذ الأشياء دون إذن مسبق.

❏ **القاهرة** – أكد علماء الاجتماع أن السرقة عند الأطفال تعتبر انحرافا واضحا عن مسار السلوك الصحيح. وبما أن هذا الانحراف يمارس ضمن المجتمع، وتكون آثاره السلبية على المجتمع نفسه، فيمكن تصنيفه ضمن الشذوذ الاجتماعي الذي يعرف بأنه الشذوذ الذي يكون سببه البيئة التي ينشأ فيها الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه. وأشاروا إلى أن معايير ودرجات السرقة تختلف من طفل إلى آخر باختلاف الطبقة الاجتماعية والبيئية التي يعيش فيها. وأشاروا إلى أن الأهل يزرعون نواة السرقة عن غير قصد.

وأوضح المختصون أن العوامل النفسية وراء السرقة كثيرة ومتشعبة. ولا يمكن تفسير سلوك السرقة بدافع واحد مثل الحاجة إلى النقود أو الجوع أو الاستطلاع، وقد تتفاعل الدوافع النفسية مع عوامل بيئية. وقد تكون السرقة جزءا من حالة نفسية أو ذهنية مرضية يعاني منها الطفل، وتظهر بشكل اضطراب سلوكي مثير له دوافعه النفسية العميقة، ناتج عن صراعات مرضية شاذة في نفس الطفل لا يمكن معرفتها إلا بالتحليل النفسي.

كما ذكروا أن الطفل قد يلجأ إلى السرقة لإشباع ميل أو رغبة يرى فيها نفسه سعيدا، كالذي يسرق نقودا للذهاب إلى ألعاب الحاسوب ليحكي عن أحدث الألعاب والمهارات التي يتميز بها عن غيره من الأطفال . وربما كان فشله الدراسي خلق محاولة تعويضية بالظهور ماديا على غيره من الأطفال.

◄ **التدخين من أخطر الأسباب التي تدفع الأطفال إلى السرقة، و هناك أطفال دون العاشرة يدخنون ويشربون الكحول**

ومن جانبها تقول الدكتورة لمياء سيد، استشاري الطب النفسي إن أسباب السرقة عند الأطفال متعدّدة، أهمها شعور الطفل بنقص ما في بعض الأشياء لديه مثل الألعاب، مما يدفعه للسرقة لتعويض هذا النقص، بالإضافة إلى أن حرمان الطفل من طلباته ونشأته في ظروف اقتصادية صعبة، يحاول تبديل الحرمان الذي يشعر به إلى اختطاف الأشياء من أقرانه لتوفير احتياجاته الطفولية.

وتوضح أن التدخين من أخطر الأسباب التي تدفع الأطفال للسرقة، فهناك أطفال دون العاشرة من عمرهم يدخنون ويشربون الكحول، وهذا يحثّهم على السرقة من أجل ممارسة طقوسهم المرفوضة بعيداً عن رقابة الأهل.

وتضيف إن مرافقة أصحاب السوء يدعم عند الأطفال مثل هذه السلوكيات، خاصة وأن بعضهم يسرقون لإثبات أنهم الأقوى أمام الآخرين، وأحياناً يتنافسون فيما بينهم، وبعضهم يشعر بالمتعة أثناء ممارسة السرقة، بالإضافة إلى أن تقليد الطفل لمن يؤثّرون في حياته إذا كانوا يمارسون السرقة، فهناك بعض الأمهات يسرقن النقود من أزواجهن، لأنهم لا يلبون طلباتهن ومتطلّبات المنزل، ولكن الطفل لا يعرف الدوافع الحقيقية، وإنما يرى السلوك ويقوم بتقليده.

ومن جانبه، يؤكد الدكتور علي شاهين، استشاري الطب النفسي وتقويم السلوك، أن حب التملّك الذي يصيب الطفل من أهم الأسباب النفسية التي تدفعه للسرقة، وهذا يحدث عند الأطفال المدللين.

ويتابع: يجب معالجة ذلك من خلال تعليم الطفل بأنه ليس بالضرورة أن يمتلك الإنسان كل شيء، بالإضافة إلى تعميق روح المبادرة لديهم، مثل التبرع بأفضل أشيائه أو الأشياء التي لا تمثّل قيمة في حياته الشخصية، بالإضافة إلى زيارة الطفل إلى أقرانه في مستوى معيشي واجتماعي أقل، حتى يشعر بفارق المستوى الذي يعيش فيه، ويتفهّم أنه ليس بحاجة إلى الأنانية أو تملّك أشياء الغير.ويقول إن تأثر الطفل بالأفلام الكارتونية والسينمائية التي يشاهدها، من أبرز الدوافع لممارسة السرقة، لأنها قد تظهر السارق بمظهر البطل الذي يتمتّع بالذكاء، إلى جانب مبررات الوالدين لهذا السلوك ووصف الطفل بأنه مازال صغيراً، ولا يدرك حقيقة سلوكياته دون تعرّضه للعقاب، مما يشجّعه على الاستمرار في هذا السلوك المرفوض اجتماعياً.

◄ **تأثر الطفل بالأفلام الكارتونية والسينمائية، من أبرز الدوافع لممارسة السرقة، لأنها قد تظهر السارق بمظهر البطل**

ويرى أن الاضطراب المزاجي أحد أسباب السرقة ودوافعها، حيث يكون الطفل غير قادر على التحكّم في مشاعره، وبالتالي يعاني من العصبية الشديدة في حال عدم تلبية رغباته، بالإضافة إلى أن الجرأة وسرعة الحركة والذكاء وقوة الأعصاب، من أسباب دوافع الطفل نحو سلوك السرقة من أقرانه.

ويضيف الدكتور حمزة رشوان خبير التربية وتقويم السلوك أن هناك عوامل نفسية تدفع الطفل إلى السرقة، مثل شعوره بالإحباط نتيجة عدم اهتمام الوالدين به، أو شعوره بالغيرة من تعامل الوالدين مع أخيه الأصغر، أو قد يكون الدافع شعوره بالكبت نتيجة ضغط عصبي معيّن فيلجأ إلى السرقة حتى يشعر بالراحة، كوجود خلافات أسرية بين والديه تجعله يشعر بالرغبة في عدم الالتزام والانصياع لتعليمات الأسرة.

ويشدّد على أهمية الإشراف المباشر على الطفل من قِبَل الوالدين كإحدى طرق وقايته من تبني هذا السلوك، من خلال تعليمه القيم الدينية الصحيحة، بالإضافة إلى اهتمام الوالدين بما يحتاجه الطفل، حتى لا يقوم بسرقة الأشياء التي لا يملكها، فضلاً عن معرفة دوافعه نحو هذا السلوك ومعالجة المشكلة. ويوضح أن تخصيص مصروف ثابت للطفل يبعده عن ممارسة السرقة، لأن المال يشبع لديه الرغبة في امتلاك الأشياء التي يفتقدها، حيث يشعر بإمكانية شرائها من مصروفه الخاص.

بينما يرى الدكتور أمين خلف، استشاري الطب النفسي وتقويم السلوك، أن تنمية وبناء علاقة وثيقة بين الأبناء والوالدين، تشعرهم بحرية في التعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم، وطلب ما يحتاجون إليه دون خوف أو تردّد، ويشدّد على أهمية إدراك الوالدين عدم ترك أماكن حفظ النقود أو المتعلّقات الذهبية مفتوحة أمام الأطفال، لأنها تشجّعهم على السرقة.

ويوضح أن مواجهة المشكلة بجدية ستؤدي إلى نتيجة إيجابية، بشرط البحث عن الأسباب والدوافع الحقيقية التي دفعت الطفل إلى اتباع هذا السلوك الخاطئ، وسؤاله عن رد فعله إذا تعرّض للسرقة وشعوره تجاه السارق، مما يسهم في علاج المشكلة ويجعله يميّز بين ما يملك وما لا يملك، فضلاً عن معاقبته لنفسه والاعتذار لوالديه، بالإضافة إلى معاقبته بدفع ثمن ما سرقه من مصروفه الخاص إذا كان قد صرف أو استهلك ما سرقه.

ويشدّد على أهمية عدم مناداة الطفل بألفاظ تجرحه نفسياً أو وصفه بـ"الحرامي"، لأنها تهدم العامل النفسي والمعنوي وتجعله يتمسّك بتصرّفاته الخاطئة.

ومن جهة أخرى أظهرت دراسة حديثة أنجزها باحثون من جامعة غلاسكو البريطانية، أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز لفترة أطول من ثلاث ساعات يومياً وهم في سنّ الخامسة، يصبحون أكثر عرضة حين بلوغ السابعة للإصابة بـ"مشاكل السلوك"، أو السلوكيات المعادية للمجتمع، مثل الشجار والترهيب والكذب والغش والسرقة، بزيادة تقدر بـ13 نقطة.

وأكدت الدراسة أن هذه الأمراض السلوكية لا يسببها الإفراط في ممارسة الألعاب الإلكترونية، ولا ترتبط سلباً ولا إيجاباً، بأعراض الأطفال العاطفية، ولا فرط النشاط، أو عدم الانتباه، أو القدرة على تكوين أصدقاء، أو السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل: التعاطف والاهتمام بالآخرين.

جمال

ما الفرق بين مستحضرات تصفيف الشعر

❏ تتنوع مستحضرات تصفيف الشعر بين جل وشمع ورغوة تثبيت. فما الفرقَ بينها؟

أوضحت خبيرة التجميل الألمانية بيرغيت هوبر أن الجل يُستخدم لتدعيم وتثبيت تسريحة الشعر، حيث أنه يغطي الشعر بطبقة مُثبّتة.

وبخلاف الجل تبقى تسريحة الشعر ملساء وقابلةً للتشكيل مع الشمع. ويُستخدم الشمع بصفة خاصة لإبراز أجزاء معيّنة من الشعر.

وبالإضافة إلى ذلك، يساعد الشمع على تصفيف خصلات الشعر الشعثاء.

أما رغوة التثبيت فيتم تدليكها في الشعر بأكمله، سواء كان جافا أو مبللا.

وتعمل الرغوة على تثبيت تسريحة الشعر بأكملها، وتمنحها رونقا ومظهرا كثيفا.

وأكد المختصون أن العديد من المنتجات والمستحضرات ليست آمنة على الشعر بل تسبب العديد من المشاكل للشعر، فتجعله أكثر عرضة للتكسّر كما أنها تزيد من جفاف الشعر بشكل كبير. لذلك يجب أن يتم التخفيف من استعمال هذه المنتجات قدر الإمكان ويجب ألا توضع لفترات طويلة.

الفشل في الزواج لايعلم الرجال الاستفادة من أخطائهم

❏ **برلين** – أكد علماء اجتماع من ألمانيا أن المرأة عندما تفشل علاقتها العاطفية أو الزوجية تخلد في الغالب إلى فترة راحة تبحث فيها عن الأسباب والنتائج ولا تقدم على مغامرة عاطفية جديدة إلا بعد مرور وقت كاف، في حين أن الرجل وعلى العكس تماما يبحث وبسرعة عن البديل لخوض مغامرة جديدة.

وكشف باحثان اجتماعيان من خبراء العلاقات الزوجية أن الرجل بعد الانفصال لا يحتاج لفترة طويلة للتفكير في العلاقة السابقة قبل أن يبدأ علاقة جديدة، وحتى أن بعض الرجال لا يحتاجون سوى لساعات أو أيام قليلة حتى يجدوا امرأة أخرى "مناسبة".

وأوضح خبير العلاقات العاطفية الألماني دومينيك بورده، حسبما ورد في موقع "فوندرفايب" الألماني المختص في الشؤون النسائية، أن الغالبية العظمى من الرجال الذين يأتون إلى عيادته وقد فشلت علاقتهم العاطفية أو الزوجية، يكون لديهم استعداد وإرادة قوية لخوض غمار علاقة جديدة مباشرة.

وأشار إلى أن مرحلة الانفصال العاطفي هي مرحلة صعبة بالنسبة إلى الطرفين، يحاول خلالها الرجل والمرأة أن يسدا الفراغ العاطفي عن طريق الانشغال بأشياء كثيرة أو البحث عن شخص جديد يملآن به الفراغ خوفا من الشعور بالوحدة.

وقال الخبير بورده إن نسبة النساء اللواتي يلجئن لإقامة علاقة عاطفية جديدة بعد انفصالهن مباشرة، قليلة جدا مقارنة بالرجال، وأضاف "ربما يعود ذلك إلى أن النساء في العادة لا يخترن شريك حياتهن بصورة سريعة، وإنما يكون ذلك بعد تأمل وتفكير عميقين في الشخص وبتبعات الموضوع".

ونصح بورده كلا الجنسين بالتفكير مليا والتأني قبل الدخول في علاقة عاطفية جديدة.

المساواة لا تحتاج إلى أكثر من فنجان قهوة

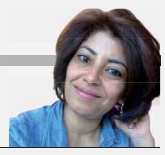

لمياء المقدم

❏ أستعد للسفر، أفكر بالآلاف من الأشياء في نفس الوقت، عقلي يدور بسرعة محرك طائرة، لا يجب أن أنسى شيئا، الفواتير إذا لم تدفع وبقيت لحين عودتي ستضاف عليها مبالغ جديدة، ملابس الأطفال، كتب الأطفال، لعب الأطفال، حمام القطة، أكلها، الهدايا، بنت أخي ستتزوج، لا بد من هدية لائقة، وابنة أخي نجحت في الثانوية العامة، لا بد أيضا من هدية، صديقة طفولتي أجرت عملية في غيابي وكادوا يستأصلون رحمها. المسكينة تزوجت في سن متأخرة وكل أملها أن تنجب طفلا.. التاكسي، الذي سيقلنا إلى المطار، كراسي الحديقة، الشموع التي في أرجائها، الشجر يجب أن يسقى جيدا، شجرة التفاح أثمرت العام أولى ثمراتها، تفاحة وحيدة معلقة في رأسها راقبتها طوال أسابيع كما لو كانت جنينا حقيقيا، ماذا لو سقطت في غيابي بسبب الريح أو العطش.. آه، والمال، هذا العام سآخذ معي "كاش" لتفادي ما حصل العام الماضي عندما رفض الكارت أن يعمل، واضطررت لأخذ سلفة من أحد أفراد العائلة، لحين عودتي من السفر..

عقلي يدور بسرعة محرك طائرة.. أكاد لا أرى أمامي، أحط وأقلع بلا هوادة في حركة دائرية مزعجة، السيارة تحتاج الفحص الدوري قبل السفر وإلا وصلت غرامة من مصلحة المرور أثناء العطلة، وشباك غرفة الطفلين به كسر خفيف، ولا بد من إسناده من الداخل لكي لا ينفتح لو هبّت عاصفة قوية، عقد البيت في تونس لا يجب أن أنساه لاستكمال إجراءات إدارية ناقصة.. ومقال "العرب" الأسبوعي.

ألتفت إلى الرجل الذي سيسافر معي في نفس الرحلة فأجده هادئا، جالسا في دعة وسلام، كأن لا شيء يحصل من حوله، كأن أزيز عقلي لا يصله، استغرب: كيف يفعل هذا؟

أفهم طبعا الفرق بين عقل الرجل وعقل المرأة، فالدراسات التي تعرضت لفروقات كثيرة وجميعها أثبتت أن عقل المرأة قادر على القيام بأكثر من وظيفة في ذات الوقت، في حين عقل الرجل أقل مقدرة بكثير، وأفهم أيضا أن يستريح الرجل ويترك الأمور للمرأة ترتبها، لأنها الأقدر والأكثر مهارة في التنظيم وتحديد الأولويات، أو لأنها تريد أن تفعل كل شيء بنفسها، أفهم أن يوكل لها كل هذا لأنها الأدرى بما يحتاجه كل طرف في العائلة، وأفهم أيضا ما يستلزمه قيام المرأة بكل هذه الوظائف من مسؤولية والتزام أمام نفسها وأمام من هم حولها، فكل خطأ أو نسيان هي وحدها المسؤولة عنه.

لا مشكلة لديّ مع كل هذا، ومع أنني أؤمن بالمشاركة والتساوي وتقاسم المهام، إلا أنني قد أجد عذرا للرجل لكونه لم يترب على المشاركة، وتعوّد على أن شؤون البيت من مهام المرأة، عادة يجب أن تقتلع منه بهدوء وصبر كبيرين.

لهذا، وأنا داخل كل هذه المشاغل، أتوقف قليلا، أحمل له فنجان قهوة ليراني، وعندما يرفع عينية أطلب منه بهدوء أن يبحث عن جواز سفره، لأننا نسافر صباحا، ثم أن يكوي قمصانه ويسقي عشب الحديقة.. أسأله إن كان يرغب في فنجان آخر قبل أن يأخذ السيارة إلى الجراج..

المساواة مطلب رئيس، وحق من حقوق المرأة، لا اعتراض، لكن تفهم الأرضية التي يقف عليها كل واحد من الجنسين أيضا، وهي لا تحتاج دائما إلى معارك ومؤتمرات وجمعيات وخطب، وتبادل اتهام وصراعات وانتزاعات وإكراهات.. بل في أحيان كثيرة كل ما تحتاجه.. فنجان قهوة.

باختصار

◄ رصد المعهد الاتحادي لأبحاث السكان في ألمانيا تراجعا في رغبة المواطنين الألمان في الزواج مرة ثانية بعد الانفصال مقارنة بما كانت عليه منذ 25 عاما.

◄ قال باحثون إنه رغم الأدلة الطبية الظاهرة على فوائد الرضاعة الطبيعية وسبل تفادي وفاة المولود وهو نائم، لم يقدم الأطباء الإرشادات اللازمة لأمهات المستقبل في الولايات المتحدة.

◄ صممت باحثة كورية جهازا يتيح للنساء والفتيات طبع أشكال فنية وتصاميم وورود على أظافرهن خلال ثوان، وتعمل هذه الآلة عن طريق اللمس بفضل تزويدها بشاشة لمسية تتيح للمرأة اختيار الشكل واللون وحجم الأظافر المطلوبة.

◄ توصلت دراسة أجراها مركز أبحاث علم الشيخوخة في جامعة زيورخ السويسرية نيابة عن منظمة كبار السن "برو سينيكتوت"، إلى ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت من كبار السن بنسبة 47 بالمئة في غضون الأعوام الخمسة الماضية.

◄ أفادت دراسة بأن الإيطاليين يعتبرون من المفتونين والمستخدمين بشدة للهواتف الذكية بين نظرائهم في دول الاتحاد الأوروبي، مثل ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، بحيث أصبحت الهواية المفضلة للإيطاليين هي الدردشة على هواتفهم الذكية.

◄ أكدت دراسة أوكرانية أن استعمال السجائر الإلكترونية يؤدي إلى الإدمان أكثر من السجائر التقليدية، حيث أنها تحتوي على أنواع من النيكوتين السائل والذي يؤدي إلى زيادة الإدمان.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

رياضة

«خضعت لعلاج مكثف، وأنا في قمة جاهزيتي للمباراة وينتابني حماس كبير لأشارك مع زملائي، خاصة أن الحوار مع المنتخب التونسي يبدو صعبا».

رضى هجهوج
مهاجم المنتخب المغربي الأولمبي

«انتهت علاقتي بنادي الشعلة بسبب ظروفي، وأشكر مسؤولي النادي والجماهير على دعمهم لي في الفترة الماضية، وعودتي إلى تبوك محتملة».

يحيى الكعبي
اللاعب السابق بنادي الشعلة السعودي

«الزمالك فريق كبير ويستحق لقب الدوري المصري، وجماهيره وفية للغاية وصبرت كثيرا على اللقب الذي نهديه إلى أرواح الشهداء الذين راحوا ضحية تشجيع ودعم الفريق».

أحمد عيد عبدالملك
لاعب نادي الزمالك

الزمالك يوقف هيمنة الأهلي ويتوج بطلا بعد طول غياب

● منصور: الكتيبة البيضاء حصدت اللقب بعد معركة شرسة وموسم شاق

تمكن الزمالك أخيرا من إيقاف هيمنة الأهلي على لقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بعدما توج باللقب للمرة 12 في تاريخه والأولى منذ 2004.

الزمالك يكتب تاريخا جديدا في الدوري المصري

❏ **القاهرة** – نجح الزمالك في التتويج بطلا للدوري المصري الممتاز لكرة القدم للمرة 12 في تاريخه والأولى منذ 2004، بعد تعادل الأهلي حامل اللقب وأقرب مطارديه مع سموحة 1-1 في مباراة مؤجلة. وأخفق الأهلي لأول مرة منذ 2005 في نيل اللقب الذي أحرزه 37 مرة، حيث أصبح الفارق الذي يفصله عن الزمالك المتصدر خمس نقاط ويتبقى له مباراة واحدة. بينما تتبقى للزمالك مباراتان.

وأعرب المستشار مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري عن سعادته بتتويج الفريق الأول لكرة القدم بطلا رسميا للدوري الممتاز بعد موسم وصفه بـ"الشاق". وقال منصور في تصريحات إعلامية عقب إعلان الزمالك بطلا للدوري "الزمالك انتصر في معركة شرسة على اللقب بالأداء المتميز والجدية داخل الملعب".

وتمنى منصور عودة الجماهير إلى المدرجات مرة أخرى بداية من الموسم المقبل، مشيرا إلى أنه "لا طعم للكرة بدون الجمهور". وكشف عن احتفالية كبرى يتم التجهيز لها حاليا للاحتفال باللقب داخل القلعة البيضاء عقب استلامه من اتحاد الكرة، وسيتم الكشف عن تفاصيلها خلال الساعات المقبلة.

من ناحية أخرى، سمح مجلس إدارة الزمالك للجماهير التي توافدت على النادي عقب إعلان تتويج الزمالك رسميا بالدخول إلى القلعة البيضاء ومشاركة الأعضاء فرحتهم بالتتويج بلقب الدوري. ولم يعد ممكنا على الأهلي بطل الدوري 37 مرة أن يلحق بالزمالك في جدول المسابقة هذا الموسم، حيث أصبح الفارق خمس نقاط ويتبقى له مباراة واحدة. ولم تضم التشكيلة الحالية للزمالك أي لاعب نجح في إحراز لقب الدوري موسم 2003-2004 وقبل أن يفوز الأهلي باللقب 8 مرات متتالية، بينما ألغيت المسابقة في 2012 و2013 لأسباب أمنية.

وتبدو تشكيلة الزمالك الفائزة باللقب مختلفة تماما عن التشكيلات التي اعتادت المشاركة في السنوات الماضية بعدما تعاقد مرتضى منصور رئيس النادي مع أكثر من 15 لاعبا قبل انطلاق الموسم الجاري. وقال منصور بعد الخسارة بركلات الترجيح أمام الأهلي في كأس السوبر في افتتاح الموسم الحالي "أنا اشتريت أفضل اللاعبين في مصر". ويشير منصور إلى ميدو الذي أقاله الزمالك في نهاية الموسم الماضي رغم فوزه بلقب كأس مصر بينما أخفق بديله حسام حسن، الهداف التاريخي لمنتخب مصر ومهاجم الأهلي والزمالك السابق، في تقديم الأداء المنتظر من رئيس النادي في بداية الموسم ليقال هو أيضا.

ومنذ بداية الموسم لم يكن استقرار الجهاز الفني حاضرا فبعد رحيل حسام جاء البرتغالي جايمي موريرا باتشيكو قبل أن يرحل عن الفريق ويتولى محمد صلاح المسؤولية مؤقتا. ثم تولى البرتغالي جيزوالدو فيريرا المسؤولية في فبراير الماضي. ورغم نجاح فيريرا في استكمال الدوري بنجاح والفوز في أول ثلاث جولات بدور الثمانية (دور المجموعتين) بكأس الاتحاد الأفريقي تحوم شكوك حول استمراره في منصبه في ظل عدم توصله لاتفاق لتمديد عقده بعدما فضل تأجيل المفاوضات إلى ما بعد حسم اللقب.

ولم يكن غريبا أن يقول منصور مؤخرا إنه لو رفض فيريرا البقاء بعد نهاية عقده في 12 يوليو فإن المباريات الأخيرة من الموسم قد تشهد عودة ميدو قبل أن يتولى الأخير منذ أيام تدريب النادي الإسماعيلي.

وفي الواقع كانت الصفقات القوية أكثر تأثيرا من غياب الاستقرار المتعلق بالجهاز الفني للزمالك. وتعاقد الزمالك بالفعل مع مجموعة من أفضل اللاعبين هذا الموسم بداية من الحارس أحمد الشناوي وحتى المهاجم الخطير باسم مرسي.

ويدين الزمالك بفضل كبير إلى الشناوي وثنائي الدفاع، المنضم قبل انطلاق الموسم أيضا، المكون من علي جبر ومحمد كوفي في الخروج بالعديد من الانتصارات الصعبة إضافة إلى دخول مرمى الفريق 19 هدفا فقط في 36 مباراة، بينما ثاني أقوى دفاع هو الأهلي فقد دخل مرماه 25 هدفا. وفي خط الوسط شكل إبراهيم صلاح، العائد بعد تجربة في السعودية، وأحمد توفيق ثنائيا صلبا في مركز الوسط المدافع رغم أن منصور قد طلب في بداية الموسم من المدرب استبعاد توفيق وزميله عمر جابر صاحب البصمة المؤثرة من التشكيلة بداعي تراجع المستوى.

وامتلك الزمالك بديلا جيدا في خط الوسط هو طارق حامد الذي بدأ بشكل تدريجي في إثبات صحة إصرار النادي على ضمه من سموحة بعد مفاوضات شاقة قبل انطلاق الموسم. والآن سيحتاج الزمالك للحفاظ على مدربه فيريرا لأن التعاقد مع رابع مدرب في نحو عام واحد قد يأتي بنتائج عكسية هذه المرة رغم الإعلان المنتظر عن عدد كبير من الصفقات استعدادا للموسم الجديد.

وقال منصور، صاحب التصريحات المثيرة للجدل، إنه يجهز الزمالك للفوز باللقب 10 مرات متتالية وإن كان هذا الحلم يبدو صعب المنال في ظل فوز النادي باللقب 12 مرة منذ انطلاق المسابقة عام 1948.

◄ الزمالك سيحتاج الآن للحفاظ على مدربه فيريرا لأن التعاقد مع رابع مدرب في نحو عام واحد قد يأتي بنتائج عكسية

الصين تفرض هيمنتها على الغطس في مونديال 2015

❏ **كازان (روسيا)** – نجحت الصين في مواصلة سيطرتها على مسابقات الغطس ورفعت رصيدها إلى 6 ذهبيات في بطولة العالم للسباحة المقامة حاليا في كازان الروسية حتى 9 أغسطس المقبل، عندما توج الثنائي كاو يوان وكين كاي بذهبية الغطس الإيقاعي عن منصة 3 أمتار. وجمع الثنائي الصيني 471.45 نقطة، وأحرز كين ميداليته الذهبية الخامسة في المسابقة ما جعل منه الغطاس الأكثر تتويجا عن منصة 3 أمتار في الغطس الإيقاعي. وعادت الميدالية الفضية إلى الروسيين يفغيني كوزنتسوف وإيليا زاخاروف بجمعهما 459.18 نقطة، فيما نال البريطانيان جاك لوغر وكريس ميرس البرونزية برصيد 445.20 نقطة. ووضعت الإيطالية تانيا كانيوتو حدا لحلم الصين في التتويج بجميع الألقاب الخاصة بالغطس في البطولة الحالية وذلك بظفرها بذهبية الغطس من منصة متر واحد بجمعها 310.85 نقطة. ومنحت كانيوتو، بطلة أوروبا، اللقب العالمي الأول لإيطاليا منذ 40 عاما. وتفوقت كانيوتو على الصينيتين شي تينغماو التي اكتفت بالفضية برصيد 309.20 نقطة، وهي زي صاحبة البرونزية برصيد 300.30 نقطة.

وأحرزت الفرنسية أوريلي مولر (25 عاما) ذهبية سباق 10 كلم في المياه المفتوحة بقطعها المسافة بزمن 1.58.04.3 ساعة، متقدمة على الهولندية شارون فان روفندال (1.58.06.7 ساعة) والبرازيلية آنا مارسيلا كونيا (1.58.26.5 ساعة).

ومنحت مولر الذهبية الأولى لفرنسا في تاريخ مشاركاتها العالمية في السباق، وضمنت تأهلها إلى دورة الألعاب الأولمبية المقررة العام المقبل في ريو دي جانيرو. وأعربت السباحة الفرنسية أوريلي مولر عن سعادتها البالغة بإحراز الميدالية الذهبية لسباق 10 كلم ضمن منافسات سباحة المياه المفتوحة في بطولة العالم للسباحة المقامة حاليا في مدينة كازان الروسية.

وقالت مولر "بطولة العالم للسباحة منظمة بشكل جيد وربما يكون هذا من أبرز مميزاتها. بالنسبة إلي، هذا فوز له طبيعة خاصة لأنها المرة الأولى في مسيرتي الرياضية التي أفوز فيها بميدالية ذهبية في بطولة بهذا الحجم.. أشعر بالسعادة لأن المنافسة انتهت بالشكل الذي تمنيته".

وقالت الهولندية شارون فان روفيندال الفائزة بالمركز الثاني "أشعر بالسعادة لأنني كنت أتمنى فقط أن أكون ضمن المراكز العشرة الأولى لكنني أنهيت السباق في المراكز الثلاثة الأولى. أشعر بالسعادة للفرنسية أوريلي مولر لأننا نتدرب تحت قيادة نفس المدرب في فرنسا وإن كنا لا نتدرب سويا كثيرا".

الثنائي كاو يوان وكين كاي يخطفان ذهبية الغطس الإيقاعي

متفرقات

◄ أكد هذيل آل شرمة رئيس نادي نجران السعودي على أن فتحي الجبال المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم سيكون له كافة الصلاحيات في اختيار المحترف الرابع بالفريق، مشيرا إلى أن جدول دوري عبداللطيف جميل للمحترفين للموسم المقبل صعب للغاية. وأضاف "منحنا فتحي الجبال كامل الصلاحيات لاختيار المحترف الأجنبي الرابع، والأقرب سيكون مهاجما من قارة أفريقيا، وقد رفعنا أوراقنا إلى لجنة الاحتراف واللجنة حولتها إلى التنسيق وننتظر أن تعلن اللجنة قدرتنا على التسجيل".

◄ تعاقد أحمد فتحي لاعب أم صلال القطري رسميا مع النادي الأهلي لمدة ثلاثة مواسم عقب فسخ تعاقده مع أم صلال بالتراضي، وكشف مصدر داخل لجنة الكرة بالأهلي أن فتحي وقع خلال الجلسة التي جمعته بمسؤولي القلعة الحمراء على عقد انضمامه لمدة 3 سنوات. وكان اللاعب قد وصل إلى القاهرة للاتفاق مع مسؤولي الأهلي على عودته لصفوف الفريق. وتواجد أحمد فتحي في مدرجات إستاد بتروسبورت لمتابعة مباراة الأهلي والسموحة.

◄ كشف الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية أن المؤسسة التي يترأسها قامت بعقد 18 اتفاقية تجارية وتلفزيونية خلال العام ونصف العام الأخير أدرت 14 مليار دولار. وأشار باخ خلال اجتماع المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية في كوالالمبور إلى أن اللجنة وقعت على 18 تعاقدا جديدا للرعاية التجارية وللتنازل عن حقوق البث التلفزيوني منذ انطلاق دورة الألعاب الأولمبية 2014 في سوتشي في فبراير من العام الماضي. وستسهم هذه الأموال في ضمان الاستقرار المالي والاقتصادي للحراك الأولمبي حتى عام 2032، كما سيتم استثمار 90 بالمئة من هذه الأموال في تطوير الرياضيين والرياضات المختلفة في جميع أنحاء العالم.

◄ تأهل رجال المنتخب المصري للكرة الطائرة للمباراة النهائية لبطولة أمم أفريقيا المقامة حاليا بمصر بعد تغلبهم على المنتخب المغربي بثلاثة أشواط نظيفة. وبهذا الفوز حجز المنتخب المصري للكرة الطائرة مقعدا له في بطولة العالم التي ستقام في اليابان. ويلاقي الفراعنة منتخب تونس في الدور النهائي اليوم الخميس بعد فوز الأخير على منتخب الجزائر بنتيجة 3-2 في الدور نصف النهائي من البطولة. وحجز المنتخب التونسي أيضا مقعدا في كأس العالم باعتباره الطرف الآخر للمباراة النهائية لبطولة الأمم الأفريقية للرجال.

◄ بلغ القبرصي ماركوس بغداديس المصنف خامسا الدور الثاني من دورة أتلانتا الأميركية الدولية في كرة المضرب، البالغة جوائزها 659.070 ألف دولار، وذلك بفوزه على الأميركي اوستين كرايتشيك الصاعد من التصفيات. ويلتقي بغداديس في الدور المقبل مع الأسترالي سام غروث الفائز على الأميركي فرانسيس تيافوي المشارك ببطاقة دعوة. وبلغ الدور ذاته أيضا الأميركي الآخر ستيف جونسون السادس بتغلبه على السلوفاكي لوكاس لاتشكو والألماني بنيامين بيكر الثامن بانسحاب مواطنه ميكايل بيرر.

باختصار

◄ التقى الفريق الأول لكرة القدم بنادي الوصل الإماراتي مع نظيره الشباب السعودي، في رابع التجارب الودية التي يخوضها الفريق الإماراتي خلال معسكره الخارجي بهولندا.

◄ قدمت ودادية المدربين المغاربة لكرة القدم لاتحاد الكرة المغربي، الذي يرأسه فوزي لقجع قانونا جديدا، يتضمن مجموعة من البنود التي تنظم وضعية المدرب في الدوري المغربي للمحترفين.

◄ عقد المدافع عبدالإله منصور اجتماعا حاسما مع فؤاد الورزازي رئيس فريق الكوكب المراكشي، من أجل التوصل إلى صيغة نهائية لفسخ عقده، خاصة أنه قرر مغادرة الفريق.

◄ تحول المهاجم الدولي التونسي أحمد العكايشي إلى إنكلترا قصد خوض تجربة احترافية هناك، وتفيد التقارير الإعلامية إلى أن العكايشي اقترب من نادي اف سي ريدينغ المنتمي إلى الدرجة الثانية الإنكليزية.

◄ اقترب متوسط الميدان المصري الشاب علي غزال المحترف في صفوف فريق ناسيونال ماديرا البرتغالي من الانضمام إلى فريق أندرلخت البلجيكي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

◄ باتت إدارة الأهلي السعودي قريبة من التوصل إلى اتفاق مع ياسر الفهمي بشأن تجديد عقده لموسمين مقبلين. وسيفتح الأهلي المجال أمام الفهمي للانضمام إلى فريق آخر على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

رياضة

«في فترة زمنية قصيرة، سنلعب على أكثر من لقب، وستكون البداية بالسوبر الأسبانية والسوبر الأوروبية، وسنشارك في كأس العالم للأندية، ونحن سنكافح لحصد المزيد من الألقاب».
إيفان راكيتيتش
متوسط ميدان فريق برشلونة الأسباني

«لدينا عدد قليل جدا من اللاعبين في خط الهجوم، وبالنسبة إلى يوفيتيتش، فلديه خصائص مختلفة تماما عن إيكاردي وبالاسيو، لذا أنا متأكد من أنه سيكون مفيدا للغاية».
روبيرتو مانشيني
المدير الفني نادي إنتر ميلان الإيطالي

«أنا عمري 70 عاما، ويشرفني منصب المدير الفني للمنتخب الإنكليزي، إنه لشرف كبير العمل مع هؤلاء اللاعبين، وسيكون من الرائع بالنسبة إلي إذا منحني الاتحاد فرصة للمواصلة».
روي هودجسون
المدير الفني للمنتخب الإنكليزي

بلاتيني يحلم بالانضمام إلى ثمانية رؤساء تزعموا الفيفا على مدار 111 عاما

● الأمير علي: الفيفا في حاجة إلى قائد مستقل، بعيد عن ممارسات الماضي ● بلاتيني يعلن ترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي

يحلم الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، الذي أعلن أمس الأربعاء ترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، بالانضمام إلى قائمة تضم 8 أشخاص تناوبوا على رئاسة الفيفا منذ تأسيسه في عام 1904 وحتى الآن.

بلاتيني يترشح لانتخابات الفيفا رغم معارضة الأمير علي بن حسين

❑ **زيوريخ** – أكد الفرنسي ميشال بلاتيني أمس الأربعاء ترشحه رسميا لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم لخلافة السويسري جوزيف بلاتر المستقيل من منصبه على إثر الفضيحة التي هزت كيان المؤسسة الكروية أواخر مايو الماضي. وستجرى الانتخابات في 26 فبراير عام 2016. وكان بلاتر قد استلم رئاسة الفيفا في يونيو عام 1998.

وقال بلاتيني في بيان "إنه قرار شخصي جدا وقد اتخذته بعد تفكير عميق"، مشيرا إلى أنه سيعمل لما فيه "مصلحة كرة القدم"، وسيحاول إعادة الفيفا إلى "هيبتها والمكانة التي تستحق". وأضاف "في بعض الأوقات يفرض عليك القدر اتخاذ قرار بهذه الأهمية، وربما قد أكون بلغت هذه اللحظة الحاسمة". ويبدو بلاتيني مرشحا فوق العادة ليصبح الرئيس التاسع للفيفا خصوصا بأنه لقي دعم أربعة اتحادات هي أوروبا وآسيا وأميركا الجنوبية والكونكاكاف. يذكر أن المهلة القصوى للتقدم بالترشح رسميا هو 26 أكتوبر المقبل.

وتضم الجمعية العمومية للفيفا 209 اتحادات موزعة على الشكل التالي: أوروبا تضم 54 عضوا لكن جبل طارق لا تستطيع التصويت لأن الفيفا لم يعترف بها رسميا، أفريقيا (54)، آسيا (46)، الكونكاكاف (35)، أوقيانيا (11)، وأميركا الجنوبية (10 أصوات).

وقدم بلاتر استقالته من رئاسة الفيفا بشكل مفاجئ في الثاني من يونيو الماضي بعد أربعة أيام على فوزه بولاية خامسة على التوالي تحت وطأة فضائح الفساد المتتالية، ودعا إلى جمعية عمومية غير عادية لانتخاب رئيس جديد.

ومن المقرر انعقاد جمعية عمومية استثنائية للفيفا في زيوريخ في 26 فبراير 2016 لانتخاب الرئيس الجديد، بعدما أعلن السويسري جوزيف بلاتر عن نيته في الرحيل عن المنصب بعد أربعة أيام من انتخابه رئيسا لفترة خامسة في 29 مايو الماضي.

ثقافة الترتيبات السرية

هاجم رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم الأمير علي بن الحسين الذي خسر الانتخابات الأخيرة على رئاسة الفيفا أمام السويسري جوزيف بلاتر المستقيل بدوره، ترشيح الفرنسي ميشال بلاتيني مناشدا بوضع حد لثقافة "الترتيبات السرية".

وقال الأمير علي في بيان رسمي بعد أقل من ساعة على إعلان بلاتيني ترشيحه رسميا لرئاسة الفيفا في الانتخابات المقررة في 26 فبراير 2016 "بلاتيني لا يصلح للفيفا. يستحق أنصار كرة القدم واللاعبين أفضل. انغمس الفيفا في الفساد (...). إن ثقافة الترتيبات السرية ووراء الكواليس يجب أن تتوقف".

وأضاف "الفيفا بحاجة إلى قائد مستقل، بعيد عن ممارسات الماضي". وأوضح الأمير علي الذي كان مساندا من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة في معركته ضد بلاتر في أواخر مايو الماضي وفرض الدور الثاني على الأخير بحصوله على 73 صوتا قبل أن ينسحب، أنه سيقوم بـ"استشارة" الاتحادات الوطنية "الأسبوع المقبل" حول "ما هو أفضل لمصلحة كرة القدم" دون ذكر المزيد عن نواياه.

انتبهوا أنا قادم

وجه أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا رسالة تحذير "انتبهوا أنا قادم !" معلنا نيته شغل مراكز مهمة داخل الاتحاد الدولي للعبة أو الترشح لرئاستها في وقت ستقام فيه الانتخابات الرئاسية للهيئة العالمية في فبراير المقبل.

وقال مارادونا "انتبهوا ! عندما سأعود، سأعود لفعل كل شيء، سأعود من أجل الفيفا، والأشخاص في الدول العربية الذين منحوني عملا (درب الوصل الإماراتي من 2011 إلى 2012)، والأكثر من ذلك، سأعود من أجل عائلتي التي عانت مثلي"، مضيفا "ليس لدي أي شعور للانتقام".

وتابع "لن أعود بشعور الانتقام. سأعود بفكرة القيام بتغييرات في كرة القدم، في سانتياغو دي إيسترو (مدينة أرجنتينية) وكذلك في أفريقيا".

وأردف قائلا "كفى فسادا، كفى سرقة" في إشارة إلى فضائح الفساد التي هزت الهيئة الكروية العالمية في الأشهر الأخيرة وتحديدا منذ مايو الماضي عشية الانتخابات الرئاسية التي خولت السويسري جوزيف بلاتر ولاية خامسة على التوالي.

وأمام فضائح الفساد الذي أدت إلى اعتقال 7 مسؤولين وشركاء للفيفا عشية الانتخابات في زيوريخ، اضطر بلاتر إلى تقديم استقالته في الثاني من يونيو وذلك بعد 4 أيام على إعادة انتخابه. وحددت اللجنة التنفيذية للفيفا خلال اجتماعها غير العادي الأسبوع الماضي 26 فبراير المقبل موعدا للانتخابات الرئاسية لتعيين خليفة لبلاتر الذي أكد أنه لن يترشح مجددا.

وكان مارادونا قد أعلن في حديث لإحدى القنوات التلفزيونية الأرجنتينية مطلع يونيو الماضي أنه يرى نفسه في منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي في حال أصبح الأمير علي بن الحسين رئيسا للفيفا. وقال مارادونا "إذا فاز الأمير علي بالانتخابات، لدي حظوظ كبيرة

دييغو مارادونا:
عندما سأعود، سأعود لفعل كل شيء، سأعود من أجل الفيفا

كي أصبح نائبا لرئيس الفيفا. إذا نجحت في ذلك، سأطردهم جميعا".

وبعد ذلك انتقد مارادونا كلا من بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني والدولي البرتغالي السابق لويس فيغو.

وقال مارادونا بخصوص رئيس الاتحاد الأوروبي "بلاتيني يجب أن يوضح المباريات الـ187 التي تلاعب بنتائجها، قالها لي في دبي"، قبل أن يوجه سهامه إلى رئيس الفيفا "بلاتر خائف من أن يخرجه مكتب التحقيقات الفيدرالي والشرطة السويسرية مكبل اليدين من مقر الفيفا".

وتحول مارادونا بعد ذلك إلى الحديث عن فيغو وقال عنه "إنه أقل ثرثرة من صديق زورو (الأخرس برناردو)".

ميشال بلاتيني علامة فارقة في الكرة الفرنسية

في ما يلي نبذة عن الفرنسي بلاتيني:
● الاسم واللقب: ميشال بلاتيني
● تاريخ ومكان الميلاد: 21 يونيو 1954 في مدينة جوف بمنطقة اللورين
● مركزه كلاعب: لاعب وسط/صانع ألعاب خاض 72 مباراة دولية (50 منها قائدا للمنتخب) من 1976 إلى 1987 سجل خلالها 41 هدفا
● الأندية: نانسي (1972–1979) وسانت اتيان (1979–1982) ثم يوفنتوس الإيطالي
1978: كأس فرنسا
1981: بطل فرنسا
1983: كأس إيطاليا، الكرة الذهبية الأوروبية
1984: الكرة الذهبية الأوروبية، بطولة كأس أوروبا للأمم، كأس الكؤوس الأوروبية، الكأس السوبر الأوروبية، بطل إيطاليا، الكرة الذهبية الأوروبية
1985: كأس أبطال الأندية الأوروبية، الكأس القارية "انتركونتيننتال"، الكرة الذهبية الأوروبية
1986: بطل إيطاليا
● عين رئيسا للجنة المنظمة لكأس العالم 1998 إلى جانب فيرنان ساستر
● انتخب رئيسا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم في يناير عام 2007 ولا يزال يشغل هذا المنصب حتى الآن.

ريدناب: أرسنال سيعود إلى منصة التتويج

❑ **لندن** – يتوقع المدرب الإنكليزي هاري ريدناب عودة أرسنال إلى منصة التتويج بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في الموسم المقبل. وحافظ أرسنال في الموسم الماضي على لقب كأس الاتحاد الإنكليزي، لكنه لا يزال يبحث عن الطريق لمنصة التتويج بلقب الدوري التي يغيب عنها منذ عام 2004.

وأنهى أرسنال، تحت قيادة المدير الفني آرسين فينغر، الموسم الماضي بفارق 13 نقطة خلف تشيلسي البطل، لكن ريدناب المدرب السابق لكوينز بارك رينجرز توقع تفوق أرسنال على قطبي مانشستر وتشيلسي والتتويج بلقب الدوري في الموسم الجديد.

وقال ريدناب "لدي شعور بأن أرسنال سيعود بقوة هذا العام، إذا حافظ فينغر على مستوى لاعبيه أمثال جاك ويلشير وثيو والكوت". وأضاف "في العام الماضي لم يكن أرسنال بعيدا عن المنافسة، ولكنه عانى العديدة من الإصابات وافتقاد لاعبين أساسيين".

بيجوفيتش: لم أنتقل إلى تشيلسي لأجل المال

❑ **لندن** – بين حارس مرمى البوسنة والهرسك أسمير بيجوفيتش أنه لم ينضم إلى فريق تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم من أجل المال، مؤكدا أن هدفه هو أن يصبح الحارس الأول لبطل الدوري الممتاز. وانضم بيجوفيتش إلى تشيلسي في صفقة قيمتها 8 ملايين جنيه إسترليني ليعوض رحيل الحارس التشيكي المخضرم بيتر تشيك الذي انتقل إلى أرسنال. وجاءت الصفقة ليرتفع أجر بيجوفيتش، حيث سيتقاضى من تشيلسي 75 ألف إسترليني في الأسبوع الواحد.

وأثيرت الأقاويل حول أن بيجوفيتش انضم إلى تشيلسي بحثا عن المال، لكن الحارس البوسني رد بشكل حاسم وقال في تصريحات نشرتها صحيفة "إكسبريس" أمس الأربعاء "بالطبع لكل شخص رأيه، ولكنني كنت أسعى بشكل أكبر لخوض تحد جديد ومختلف".

بنزيمة يقطع الشك حول رحيله ويؤكد ولاءه للملكي

❑ **مدريد** – وضع الدولي الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد الأسباني حدا للشكوك التي أثيرت حول رحيله إلى أرسنال الإنكليزي بصورة جديدة عبر صفحاته الرسمية المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما نشر صورة يجدد فيها ولاءه للنادي الملكي، لينهي بذلك الجدل الذي افتعله خلال الساعات الماضية.

وكان بنزيمة نشر الثلاثاء صورة على (انستغرام) وهو في طائرة، قائلا "دع الماضي للماضي"، وهو ما زاد التكهنات حول رحيله لأرسنال الإنكليزي وخاصة أن الشائعات ترددت بأنه لم يسافر مع ريال مدريد إلى معسكر شنغهاي الصيني.

وعاد المهاجم الفرنسي مرة أخرى أمس الأربعاء بصورة جديد وهو بقميص ريال مدريد، معلقا "هلا مدريد" وذكر جولة النادي الملكي في الصين، ووجه كلمات الشكر للشركة الراعية للقميص.

من جانبها أكدت الصحف البريطانية أن خبر رحيل بنزيمة إلى أرسنال مجرد شائعات، وأن اللاعب موجود مع بعثة ريال مدريد في الصين وسيبقى مع الميرينغي. والجدير بالذكر أن اسم الديك الفرنسي كريم بنزيمة ارتبط بالانتقال إلى أرسنال خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية، بعدما أثيرت مؤخرا موجة شائعات تتحدث عن رغبة المدرب الأسباني رافييل بينيتيز في الاعتماد على البرتغالي كريستيانو رونالدو كرأس حربة.

في المقابل أشاد المدرب الأسباني رافائيل بينيتيز المدير الفني لفريق ريال مدريد بالجناح البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو أفضل لاعب في العالم لأول مرة منذ قدومه لتولي مسؤولية تدريب الفريق الملكي الشهر الماضي.

وأكد بينيتيز في تصريحات له بعد فوز فريقه على مانشستر سيتي الإنكليزي في بطولة الكأس الدولية للأبطال والتي تقام في الولايات المتحدة الأميركية، أن رونالدو سعيد في الريال ويؤدي بشكل جيد، وهو ما ظهر في فوزه بجائزة أفضل لاعب في المباراة.

ونفى بينيتيز أي مشاكل حدثت بينه وبين رونالدو في التدريبات كما أكدت بعض التقارير الصحفية، مشيرا إلى أن الأمور تسير بشكل جيد، وأن تفكير رونالدو في مستقبله هو ما يقلقه بعض الشيء. وانتقل بينيتيز للحديث بشكل مقتضب عن كريم بنزيمة مهاجم الفريق مؤكدا أنه ما يزال لاعبا في ريال مدريد وأنه على المستوى الشخصي يتمنى استمرار اللاعب مع النادي الملكي هذا الموسم على أقل تقدير.

وكان ريال مدريد قد فاز على مانشستر سيتي 4–1 من توقيع كلا من كريم بنزيمة وكريستيانو رونالدو وبيبي وديني تشيريشيف، فيما أحرز يايا توريه هدف السيتي الوحيد من ضربة جزاء مشكوك في صحتها.

وفي سياق متصل ذكر أن ريال مدريد يجهز موهبته الصاعدة المهاجم الأسباني بورخا مايورال ليكون الخليف المثالي لنجم الفريق المهاجم الفرنسي المهاجم كريم بنزيمة في قادم المواسم الكروية.

وبات الفريق الأبيض يدرس إمكانية مشاركة المهاجم بورخا مايورال مع الفريق الأول، وذلك رغبة من الفريق في إعداده ليكون البديل المنتظر للمهاجم بنزيمة في المرحلة المقبلة. وتجدر الإشارة، أن الصاعد الأسباني بورخا مايورال والذي لم يتجاوز ربيعه الثامن عشر قدم مستوى متميز رفقة المنتخب الأسباني المتوج مؤخرا بلقب كأس أمم أوروبا للفئة العمرية أقل من 19 عاما.

وأحبط وكيل أعمال النجم الفرنسي مهاجم ريال مدريد، مسؤولي أرسنال، بعدما أكد أن اللاعب سيبقى مع النادي الملكي. وقال وكيل اللاعب "بنزيمة سعيد للغاية مع ريال مدريد، وليس مهتم بالتعاقد مع أي جهة ولا يسعى إلى الرحيل عن قلعة سينتياغو بيرنابيو".

◄ **ريال مدريد يجهز موهبته الصاعدة بورخا مايورال ليكون الخليف المثالي لنجم الفريق كريم بنزيمة في قادم المواسم**

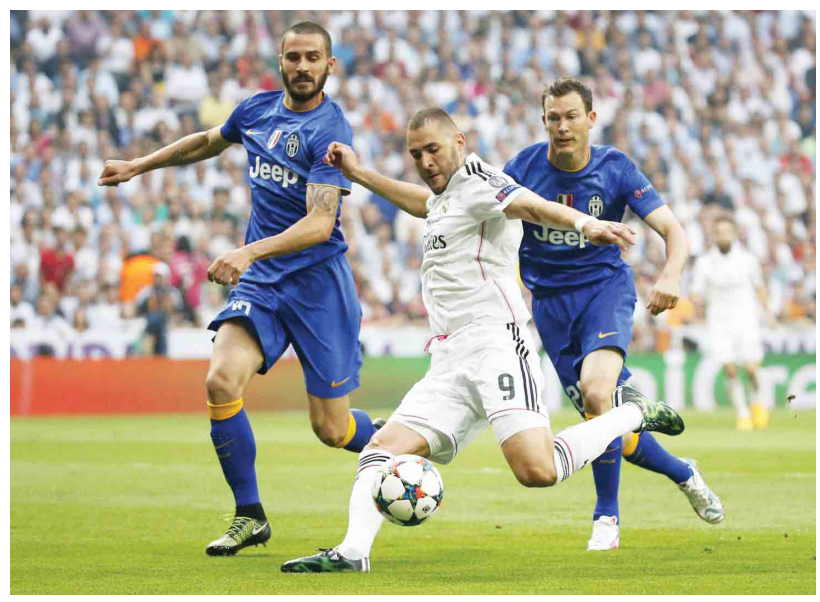

الفرنسي بنزيمة يتمسك بالميرينغي

باختصار

◄ اعترف البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم بأنه كان قد شعر بالخوف لدى علمه بانضمام النجم الكولومبي رادامیل فالكاو إلى مانشستر يونايتد.

◄ شهدت القائمة التي أعلنها نادي يوفنتوس الإيطالي للمباراة الودية المقررة أمس الأربعاء أمام ليخيا جدانسك البولندي، عودة النجم الألماني سامي خضيرة بعد تعافيه من الإصابة.

◄ يرغب نادي فياريال الأسباني في التعاقد مع الأسباني روبرتو سولدادو مهاجم توتنهام الإنكليزي. وتقدر قيمة اللاعب (30 عاما) بمبلغ 12 مليون جنيه إسترليني، وقد أبدى إشبيلية رغبة أيضا في التعاقد معه.

◄ توصل مرسيليا ثالث الدوري الفرنسي إلى اتفاق مبدئي للتعاقد مع مواطنه لاعب وسط أرسنال الإنكليزي الدولي السابق أبوديابي. ولم يقدم مرسيليا أي توضيح بخصوص مدة العقد الذي سيوقع عليه ديابي.

◄ قدم يوشيرو موري رئيس ألعاب طوكيو 2020 اعتذاره الرسمي أمس الأربعاء للجنة الأولمبية الدولية بعد إلغاء خطط إنشاء ملعب أولمبي جديد في وقت سابق من الشهر الجاري بسبب ارتفاع التكاليف.

◄ أكد خوان أنخيل نابوت رئيس اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم "كونميبول" أن نصف بطاقة التأهل الخاصة بقارة أميركا الجنوبية هو حق "محفوظ ومضمون" حتى مونديال 2022.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

العرب
alarab.co.uk

التكنولوجيا لم تغير الحب بل غيرت طريقة البحث عنه

يستخدم ملايين الأميركيين من مختلف الفئات العمرية الإنترنت طلبا للحب، في ظاهرة متنامية تستفيد من الانتشار الكبير للهواتف الذكية ولم تعد تقتصر على الأشخاص "اليائسين" غير الموفقين في علاقاتهم العاطفية.

حوالي 31 بالمئة من الناس في نيويورك تعرفوا على حبيبهم الأخير عبر الإنترنت

❏ **نيويورك** – في نيويورك أو "المدينة التي لا تنام"، يمثل غير المتزوجين أكثر من نصف السكان. وعادة ما تكون مجموعات الأصدقاء مترابطة جدا ولا يمكن اختراقها بسهولة، كما أن العلاقات في العمل معقدة وينظر إلى العلاقات العابرة في المقاهي بطريقة سيئة أو أنها تنسى بسرعة في هذه الثقافة التي تعطي أولوية لتحقيق النتائج.

ويستعين سكان هذه المدينة بهواتفهم الذكية لشراء حاجياتهم عبر الإنترنت وإيجاد مساكن أو وظائف وحجز عطلات عبر مواقع السفر. فلم لا تكون التكنولوجيا أيضا مدخلا لإيجاد حبيب أو لعلاقة عابرة؟

وكانت اندريا موراليس الطالبة ابنة الـ25 عاما المتحدرة من كوستاريكا تعتقد أن البحث عن الحب عبر الإنترنت مخصص لتعساء الحظ على الصعيد العاطفي. لكن بعد وصولها إلى نيويورك أنشأت حسابات لها على مواقع خاصة بالبحث عن شركاء عاطفيين خصوصا "تيندر" و"أو كي كيوبد" فكانت النتيجة التعرف على أشخاص كثيرين بمعدل ثلاثة أسبوعيا إلى أن التقت نصفها الآخر.

وتؤكد موراليس أنها لم تواجه مشاكل على هذا الصعيد خلافا لأكثرية صديقاتها "لأن هذا العالم يضم رجالا مخيفين".

وأشارت الأخصائية في علم الإناسة هيلين فيشر أخيرا إلى أن "حوالي 31 بالمئة من الناس تعرفوا على حبيبهم الأخير عبر الإنترنت"، وذلك بعد هجوم لقراصنة معلوماتية على موقع "اشلي ماديسن" المتخصص في تسهيل الخيانات الزوجية.

وقالت فيشر عبر قناة "سي ان ان"، "التكنولوجيا لا تغير الحب بل تغير طريقة بحثنا عنه".

وتشهد نيويورك "منافسة شرسة" في عالم اللقاءات العاطفية كما أن الروابط يمكن أن تنتهي سريعا.

وقد أمضت اندريا للتو عشرين دقيقة في معاينة صور أشخاص باحثين عن الحب عبر موقع "تيندر".

وتوضح هذه الشابة "في نيويورك ثمة الكثير من الشباب المثقفين بدرجة جيدة نسبيا والظرفاء ودائما يسود اعتقاد بأنه "مهما حصل علينا البحث عن شخص آخر".

وجرى إطلاق تطبيق "تيندر" سنة 2012، ويؤكد القائمون عليه أنه يسمح بـ26 مليون لقاء يوميا في العالم.

ويوفر الموقع تواصلا بين الأشخاص الذين "يميلون بشاشتهم إلى اليمين" في إشارة إلى إعجابهم بصورة الشخص الآخر.

وأكد متحدث باسم هذا الموقع أن "تيندر أحدث ثورة في طريقة التقاء الناس"، مضيفا "إزاحة الشاشة إلى اليسار (للتعبير عن عدم الإعجاب بصورة الشخص الآخر) والإزاحة إلى اليمين باتا جزءا من الثقافة العامة". إلا أن التأثير الإيجابي للصور المنشورة عبر الإنترنت قد لا يصمد أمام اختبارات الواقع.

طفل أميركي يخضع لعملية زرع يدين

❏ **فيلادلفيا** – خضع طفل في الثامنة لعملية زرع يدين، وهي سابقة عالمية لطفل في هذا العمر على ما أفاد مستشفى فيلادلفيا للأطفال حيث جرت العملية.

وأجرى فريق الأطباء عملية زرع لليدين ولساعد الطفل الصغير زاين هارفي وهو من بالتيمور. وقد بترت يداه وقدماه وخضع لعملية زرع كليتين قبل سنوات إثر إصابته بالتهاب حاد. ويمشي الطفل الذكي، الآن بقدمين اصطناعيتين، وقد نجح على ما قال الأطباء في تعلم الأكل والكتابة وممارسة ألعاب إلكترونية دون يدين. وقد قال لهم، إنه ينتظر بفارغ الصبر أن يتمكن من رمي الكرة بيديه الجديدتين.

واستمرت العملية التي أنجزها فريق طبي متعدد الاختصاصات مؤلف من 40 شخصا، أكثر من 10 ساعات على ما أوضح المستشفى مضيفا أن العملية أتت بالتعاون مع جراحين من مستشفى فيلادلفيا للأطفال وبن ميديسين.

واستخدم الفريق الموزع على 4 وحدات الصفائح والبراغي لتثبيت العظام. وبعد ذلك إلى وصل الأوردة والشرايين وبعد بدء دوران الدم وصل الأطباء الأوتار والعضلات ومن ثم الوصلات العصبية.

وقد اختير الطفل للخضوع للعملية المزدوجة بسبب وضعه الصحي الخاص. وأوضح الطبيب بنجامين تشانغ أحد مديري برنامج زرع الأيدي في مستشفى فيلادلفيا للأطفال "عملية زرع الكليتين جعلت منه مرشحا جيدا لعملية الزرع هذه إذ أنه يتناول في الأساس الأدوية التي تمنع نبذ الجسم لهذه الأعضاء الجديدة". ويستمر الطفل بتناول هذه الأدوية ويأمل الأطباء في أن يتمكن من العودة إلى منزله في بالتيمور في غضون أسابيع.

وجرت أول عملية لزرع اليدين والساعدين للمرة الأولى في يناير 2000 في ليون في فرنسا.

مطالب بمحاكمة طبيب أميركي قتل أشهر أسود أفريقيا

❏ **هراري** – أثار مقتل أشهر أسد في زيمبابوي جدلا واسعا تجاوز حدود البلاد بعد أن اتهم مسؤولو الحياة البرية رجلا أميركيا بقتل الأسد المعروف باسم "سيسيل" دون الحصول على إذن مسبق.

ووجهت تهمة الصيد دون رخصة لطبيب الأسنان الأميركي، والتر جيمس بالمر لإطلاقه النار على الأسد "سيسل" أقدم وأشهر الأسود في زيمبابوي بعد أن دفع 50 ألف دولار لشخصين قادا الحيوان إلى القتل.

وعثر على الأسد ذي الشهرة الواسعة بين السياح مقتولا قبل أسبوعين في محيط محمية هوانغي الطبيعية في زيمبابوي.

وقال رئيس مجلس إدارة هيئة الحفاظ على الحياة البرية للصحفيين إنه تم استدراج الأسد خارج متنزه هوانغي الوطني باستخدام طعم ليقوم والتر جيمس بالمر وجوني رودريغز بإطلاق النار عليه.

وقالت جماعة "لايون إيد" للحفاظ على الأسود إن "سيسل" أصيب بسهم أولا ولم يطلق عليه النار إلا بعد مرور 40 ساعة.

وقالت إحدى المنظمات الخيرية للحفاظ على البيئة في زيمبابوي إن "سيسيل" قد سلخ وقطعت رأسه بعد قتله.

ووقع أكثر من 265 ألف شخص عريضة على الإنترنت تحت اسم "العدالة لسيسيل"، مطالبين حكومة زيمبابوي بوقف استخراج تصاريح لصيد الحيوانات المهددة بالخطر. وأزيلت صفحة عيادة بالمر من موقع فيسبوك، بعد حصارها بالتعليقات الغاضبة. وقال بالمر الذي وجهت إليه انتقادات كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لقتله "سيسل"، إنه استأجر عدة مرشدين محترفين وفروا له تصاريح بالصيد بواسطة القوس والسهم وإنه نادم جدا على قتل الأسد.

وكتب بالمر في بيان نشره موقع صحيفة "ستار تريبون" على الإنترنيت "بحسب ما أعرف فإن كل شيء خاص بهذه الرحلة كان قانونيا وتم التعامل معه بشكل ملائم".

وقال رودريغز إن بالمر دفع إلى ثيو برونكهورست الذي يعمل صيادا وأونيست ندلوفو صاحب أحد متنزهات الألعاب الخاصة لاستدراج الأسد الذي كان يبلغ 13 عاما. وقال إن اتهامات بالصيد غير المشروع وجهت أمس الأربعاء إلى برونكهورست وندلوفو في هوانغي في واقعة قتل الأسد في الأول من يوليو.

وقال بالمر إنه لم يتلق اتصالا من السلطات في زيمبابوي أو الولايات المتحدة وإنه على استعداد للتعاون بشأن أي استفسارات.

وتصدر زيمبابوي تصاريح صيد سنوية تتيح للأجانب قتل حيوانات برية مثل الفيلة والجاموس والأسود قائلة إن هذا يسمح لها بالحصول على أموال للحفاظ على الحياة البرية. وتظهر وثائق محكمة أميركية أن لدى طبيب الأسنان سجلا جنائيا في الولايات المتحدة بعد قتله دبا أسود في ولاية وسكنسن في 2006.

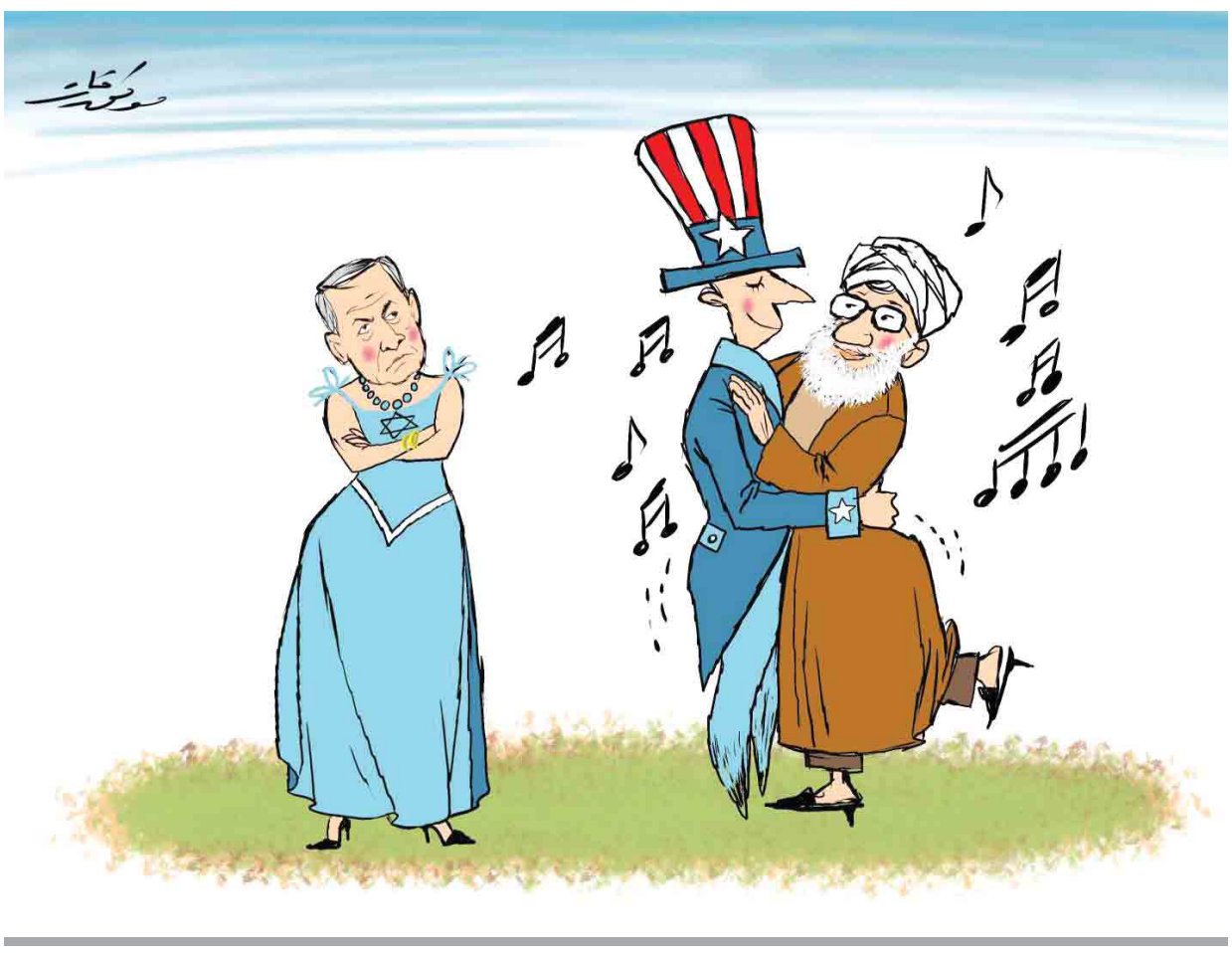

> بعد جي زي وكيت بلانشيت وسنوب دوغ تدخل عارضة الأزياء السابقة والممثلة الحالية سيندي كروفورد عالم الإنتاج، حيث تعد حاليا مسلسلا تلفزيونيا بعنوان «آيكون» سيتناول الحرب التي قامت في أوساط الموضة بين وكالة «فورد» الأميركية ووكالة «ايليت» الفرنسية لاستقطاب أشهر عارضات الأزياء في فترة الثمانينات من القرن الماضي.

صباح العرب

سعيد ناشيد

صخرة سيزيف في أرض الفتنة

❏ مدهش هذا الحال! بل صاعق وباعثٌ على الذّهول إلى درجة الشعور بالدّوخة والدّوار. فقد أمسى الواقع، واقعنا هذا، سوريياليا بكل المقاييس، لا يُعرف له رأس ولا أساس، ولا شكل ولا مقياس: مرّة بعد كل مرّة، وبسبب أو بلا سبب، يتفرّق المسلمون إلى فرق متلاسنة متشاجرة متناحرة ومتبادلة لأنماط النبذ والإبادة، ومرّة ككل مرّة، نطرح على أنفسنا نفس السؤال، ما الخطب؟ ما العطب؟ ثم ننظر في أمر الفريق الأوّل فنراه يرفع لافتة كبيرة كتب عليها "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، الموت لليهود، النّصر للإسلام". وننظر في أمر الفريق المقابل فنراه يرفع هو الآخر لافتة كبيرة كتب عليها -ويا للمصادفة!- نفس الكلام، "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، الموت لليهود، النّصر للإسلام".

وبعد هذا التطابق المطلق في مضامين الإعلان، ورغم هذا التوافق التام في تفاصيل الاتهام، يتقاتل الفريقان حتى الموت. ثم ماذا بعد؟ بعد سنوات من الخراب اليباب والموت الزّؤام يتنادى الجمعان المقبوران: الصلاة جامعة، وقد تعلمنا من شيوخنا الأفاضل بأن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إخوة متآلفين، وبأنهم كالبنيان المرصوص يشدّ بعضهم بعضا، وبأنهم يد واحدة متصافحة متلاحمة، بعضهم لبعض وليا ونصيراً وظهيراً، وما إلى ذلك من عناوين معروفة.

وفجأة تسقط الرحمة عل القلوب، ويقتتل الفريقان بوقف النزيف، ويقرران كفّ أذى بعضهم عن بعض، ويتعوّذان من شرور الفتن ما ظهر منها وما بطن، ويتعاهدان على السلم والوئام وتفويت الفرصة على المتربصين بالإسلام من أعداء الملة والدين. ويبقى هناك إجراء ضروري في الأخير: حتى يُغلق الباب في وجه أي اتهام قد يوجهه المسلم لأخيه المسلم فيُحمله وزر ما مضى من فتن وما فات من محن، وتنهض الفتنة النائمة تحت الرّماد، يلجأ الفريق الأوّل إلى اتهام أميركا وإسرائيل واليهود بإشعال نار الفتنة بين المسلمين، ثم يدعو عليهم بالويل والثبور وعظائم الأمور، وكذلك يفعل الفريق الثاني إذ يتهم أميركا واليهود وإسرائيل بأنهم من أشعل نار الفتنة بين المسلمين المسالمين، ثم يدعو عليهم باللعنة والوفاة والمصائب والآفات.

ومرّة أخرى، يعود الفريق الأوّل إلى حمل لافتة كتب عليها شعار "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، الموت لليهود، النّصر للإسلام"، ويعود الفريق الثاني -ويا للمصادفة!- لحمل لافتة كتب عليها نفس الكلام لا يزيد عليه حرفا ولا ينقص حرفا، "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، الموت لليهود، النّصر للإسلام"، ثم يتقاتل الفريقان حتى الموت.. وهكذا دواليك دواليك.. إلى غاية فتن آخر الدّهر، فتنة "الدّجال الأعور" و"الثعبان الأقرع" وغير ذلك من أخبار القبور وأهوال يوم النّشور.. أو هكذا يريدها البعض.